

رواية للرجال فقط كاملة



الرواية بقلم الكاتبة عواطف العطار

نبذة عن الرواية

مدير الشركة يكره السيدات ،يكره كل ما هو

مؤنث كل

ما يتعلق بالانوثه ،الشركه العمل بها و

الصفقات و كل ما يخصها للرجال فقط و

لكن...

تم تحويل هذه الرواية الي pdf
بواسطه موقع ايجي فور تريندس
يمكنك الوصول الي موقعنا عبر محرك
البحث جوجل بكتابة
موقع ايجي فور تريندس
او الدخول مباشرة الي موقعنا
Egy4trends.blogspot.com

Egy4trends.com

جزء ١

بيبو هيا يا عزيزي لقد اعدت طعام العشاء

جلس بيبو بهدوء علي منضده الطعام....

قالت مريم بتعجب ماذا بك؟؟؟ لما انت

حزين

تنهد باختناق لا اعلم اشعر بان هناك شيء

سيء سيحدث

تنهدت مريم بمرح تفائل يا عزيزي ،ابي و

امي سيعودون اليوم من السفر و سنحتفل

،افتقدهم كثيرا

ابتسم وقال انا ايضا.....

ترن ترن ترن ترن

صوت رنين الهاتف....

مريم مبتسمه سأجيب علي الهاتف

ردت بهدوء سلام عليكم

المتصل وعليكم السلام ،منزل احمد محمد

الاسكندر؟؟؟

مريم نعم!!

المتصل معك مستشفى ##### لقد حدث
حادث علي الطريق و يوجد بالمستشفى ١٢
متوفي و جريح ،و من بينهم استاذ محمد
احمد الاسكندر و زوجته

مريم بصدمه بابا!!

اعطاها الرجل عنوان المستشفى و ذهبت
مريم و بيبو للمستشفى بسرعة....
ذهبت مريم للاستعلامات و سألت عن
الحادث و الاتصال

...

ارشدها الرجل لغرفه الطوارئ...

ذهبت هناك اخبرتها الممرضه انها ستذهب
معها لترى المصابين و من ثم المتوفين اذا
لم تجد والديها....

ظلت مريم و اخيها ينظرون للمصابين بلا
فائده لم يكن والديها منهم....

قالت مريم و هي تبكي لالا...لا تخبرني انهم
من المتوفينارجوكي.....

قالت الممرضه بهدوء انا اسفه يا صغيرتي و
لكن فلنرى المتوفين

ذهبت مريم مع اخيها و نظرت للمتوفين و
للاسف كان والديها من بينهم....

اخبرها الطبيب انهم قد توفيا اثناء الحادث و
قبل وصولهم للمستشفى فلم يتم انقاذهم
للاسف.....

كانت مريم في حالة صدمه افقدتها الشعور
بكل شيء حتي انها لم تبكي لم تصرخ
مثلما فعل اخيها الصغير بل ظلت هادئه و
الاغرب انها استطاعت ان توقع اوراق استلام
الجثتين و الغسل و الكفن و كل ما يتعلق
بالوفاة

جلست مريم بهدوء في شقتهم و لتأخذ عزاء
والديها....

كانت ملامحها جامده الا ان عيناها كانت نهر
من الدموع

لم تنطق بحرف منذ ٤ ايام....

جاء عم مريم و جلس بجوارها بهدوء و قال
البقاء لله يا بنتي

هزت رأسها بهدوء....

أستكمل ماذا ستفعلين بعد ان توفي

والديك؟!؟

هزت كتفها في عدم معرفه

قال بتعجب *و الميراث!!؟

نظرت له بجمود و لم تعلق

قال بحده ماذا؟!؟

قالت بهدوء اي ميراث ،انسيت ان وجود ذكر

في الاسرة لا يجعل باقي العائله تاخذ شيء

،لدي اخ يا عمي

قال بغضب مكتوم حقا؟ ،ولكن انا ولي

امركما بعد وفاه والدكما

ابتسمت بسخريه و قالت غير صحيح

،عمري ٢٤عام و اخي ١٦ ، انا كبيرة لكون

ولية امر اخي

قام من علي الكرسي بغضب و ذهب و اغلق

باب الشقة خلفه بعنف

انتفض جسد مريم من اثر الصوت ،

جاء بيبو و جلس بجوار اخته وقال لما

تصرف بهذا الشكل؟!؟

ابتسمت بحزن و قالت لان سندنا في الحياة

قد ذهب و اصبحنا بمفردنا اخي.....

مر اسبوع اخر علي هذا اليوم....

كانت مريم و بيبو يعانيان من الاكتئاب....

كان جارههم عم حسين و زوجته يتطمئنان

عليهما كل يوم تقريبا

تن...تن...تن...تن.تن

صوت جرس الباب بالحاح....

ذهبت مريم بسرعة لتفتح الباب....

فتحت الباب

قالت بتوتر ماذا

وجدت رجل كبير الحجم و قوي العضلات
اسمر البشره يضع سيجاره في فمه بشكل
مرعب....

ابتسم و قال منزل محمد الاسكندر؟

قالت بحزن رحمه الله

قال بتعجب مات؟!؟

قالت بهدوء نعم

قال اذا من سيسدد دينه

قالت بتعجب دين؟!؟اي دين

اخرج الرجل مجموعه من الشيكات و قال
لها اقرأي بنفسك

كانت شيكات بمقدار ١٥٠ الف جنيه

قالت بصدمه ١٥٠ الف جنيه

قال بسخرية الم يخبركم؟!؟

هزت رأسها بلا

قال الرجل بهدوء اسمعي يا صغيرة

،استطيع ان اذهب للمحكمة و اضع تلك

الشيكات و ستقوم المحكمة بحجز الشقه و

تعطيني مالي او.....

قالت او ماذا؟!؟

قال امامك حلين ،الاول.... و نظر لها بوقاحه

تتزوجي بي

قالت و هي تصغط علي اسنانها بغضب

والثاني؟!؟

قال تدفعين لي ثمن الشيكات ،مقدار من
المال كل شهر

قال موافقه علي الحل الثاني ،كم تريد شهريا

قال مبتسم بسخريه و ينفخ دخان السيجارة
في وجهها ٢٥ الف شهريا

قال بصدمه* هذا كثير ،اي عمل سيعطيني
هذا المبلغ شهريا؟!؟*

قال بهدوء لا اهتم ،امامك شهر من الان اذا
لم تعطيني ٢٥ الف جنيه ،سأذهب للمحكمة
،حسنا

و تركها و ذهب.....

اغلقت مريم الباب بعنف و جلست خلف
الباب و بدأت في البكاء.....

كان بيبو في احد الدروس الخصوصية...حيث
ضغطت عليه مريم ليكمل دراسته والت
يسمح للظروف بتوقيف دراسته..

عاد من الدرس ولاحظ شرود مريم و تورم
عيونها

تنهد بهدوء و جلس بجوارها و قال حبيبي
،اعلم ان فقدان ابي و امي امر صعب ولكننا
يجب ان نتخطى الامر ،لا نستطيع ان نبقي
بهذه الحاله، سنحاول ان نعود لممارسه
حياتنا بقدر الامكان ،اما والدينا فسنذهب
لزيارتهم كل جمعه و نقرا لهم القران و
ندعي لهمحسنا!

ابتسمت و قالت حسنا

ثم استكملت بالمناسبة انا سأبحث عن
عمل ،لقد اختلفت من الجلوس في المنزل و
ايضا من اجل ان نوفر احتياجتنا

قال بضيق *انا الرجل انا من سأعمل

ابتسمت و قال حبيبي ،انا الكبيرة انا من
سأعمل ،ارجوك اعطني بدراستك و عندما
تنتهي من دراسه الثانويه و تلتحق بالجامعه
سأسمح لك بالعمل ،لكن انا لن اسمح بأن
تؤدي مستقبلك ابدا واضح ،هذا الامر غير
قابل للنقاش ،اذا اردت حقا ان تساعدني
فالتفوق في دراستك...حسنا؟

تنهد بضيق و قال حسنا

اعدت مريم طعام الغداء و تناول الطعام معا..

اعدت مريم طعام الغداء و تناول الطعام معا..

ذهب بيو لغرفته ليذاكر بينما جلست مريم

تبحث عن عمل علي الاب توب

ظلت مريم تبحث لمدته ٤ ايام عن عمل بلا

فائده.....

جاء عم حسين ليطمئن عليهم...هذا الجار

الطيب

جلست مريم معه و اخبرته بما حدث و انها

تحتاج لعمل

قال عم حسين بهدوء امممممم كنت اتمني

حقا ان اساعدك و لكن الشركه التي اعمل

بها هي للرجال فقط

قالت ماذا؟!، لا افهم

قال مدير الشركة يكره السيدات ،يكره كل ما

هو مؤنث كل ما يتعلق بالانوثه ،الشركه

العمل بها و الصفقات و كل ما يخصها

للرجال فقط

قال بضيق اهو مريض نفسي ،ان السيدات

يتفوقن علي الرجال في بعض المجال ،انه

عنصري

تنهد و قال للاسف هذه طريقه عمله

لا تعلم لما قالت هذا و لكن قالت ما مقدار

المرتب الشهري للعامل هناك

قال عم حسين حسنا يبدأ من ٣٠ الف جنيه

ولكن لا اعلم ما حده الاقصي

قالت بصدمه ماذا؟!؟ ،لماذا؟!؟ هل يعمل

مع المافيا؟!؟

ضحك الرجل و قال انه يعمل في كل

المجالات

،الاسمنت...الحديد...الملابس...العقارات...
صميم الملابس...تصميم الديكورات...وغيره
نظرت بأنهار و لم تعلق...

قالت بتوتر حسنا ،سأبحث عن عمل،اشكرك
سيدي

ابتسم الرجل و قال *سأحاول ان اساعدك
يا بنتي ان استطعت حسنا *

ابتسمت و قالت اشكرك *

جلست مريم و جمعت اوراق شهادتها
وقالت حسنا ،نحتاج لقلم معين لنصلح بعد
الاشياء بحظر

كانت مريم ماهره في الرسم منذ صغر سنها
و قد اخذت مجموعه من الكوسات و
التمرينات بيه و وصلت لدرجه الحرفيه بيه

قامت بطباعه جميع شهادات تخرجها و

كورساتها و غيره ...

و امسكت قلم من نوع خاص و بدأت في ...

تزوير الاسم و النوع

من مريم محمد احمد الاسكندر

لمهاب محمد احمد الاسكندر

ثم اعاده طباعتها بطابعه الاب الخاصه بها...

و نظرا لحرقتها في الرسم و التخطيط لم

يلاحظ مدي التزوير و الاختلاف

نزعت مريم صورتها من بعض الاوراق و

قالت حسنا ،سنغيرها بصورة اخرى اكثر

رجوله

تنهدت و قال اسمعي يا مريم ،انتي لستي

مزوره ،ستعملين لمدة ٦ اشهر فقط لسد

الدين و من ثم ستستقيلي و تعملين باي

مكان اخر لتوفير احتياجات المعيشه

تنهدت بخوف و قالت ربنا يستر

كانت مريم ذات بشره قمحيه ناعمه و عيون

بنيه و شعر اسود طويل....

امسكت بشعرها و جمعته بشكل معين و

من ثم اشترت باروكه لشعر رجالي قصير....

كانت مريم متوسطه الطول حوالي

١٦٠سم....

بينما اخيها اطول منها لذلك...

كان اخيها يملك بدلتين ذهبت و ارتدت

احدهما

جاء بيبو من الخارج و دخل الغرفه فصرخ

بغضب من انت و ماذا تفعل هنا؟!؟

و ذهب للمطبخ واحضر سكين...

صرخت مريم و نزعت الباروكه

اهدى انها انا مريم

ترك السكين و قال مريم؟!؟!،لما...لما ترتدين

هذا الملابس ،لم اتعرف عليك

قالت مبتسمه حقا؟!؟!،لم تتعرف علي

شكلي؟!؟!؟

قال وهو يحك رأسه بتعجب لا لم اتعرف

علي شكلك حقا

ثم قال لكن لماذا

قال بتوتر ااااه...ااااه

قال بحده مريم

تنهدت بأستسلام و قصت عليه ما حدث....

قال بغضب تمزحين صحيح؟!، اتعرفين اذا
كشف الامر ماذا سيحدث ليك؟!؟،
ستدخلين السجن بتهمة النصب و التزوير
قالت بهدوء لقد اتخذت قرار يا بيبو و لا
رجوع

قال بغضب ولكن.....

قال بحده لديك حل اخر، اذا تم بيع الشقه
سننام بالشارع، ام انك تريد ان اتزوجه؟!؟
نظر لها وصمت

بعد دقائق تنهد بأستسلام و قال حسنا
ولكن لا تخفي شيء مرة اخرى، نحن الان
معا نواجه الحياه معا لن يخفي احد منا
شيء علي الاخر! حسنا؟!؟

ابتسمت و قالت حسنا.....١

ارسلت مريم ال CV عبر الاب توب و لم
تكتمل الساعه الا و تم ارسال لها ميعاد
المقابله...

قالت بتعجب واو ،سريعة جدا

تنهدت بتوتر ...كان الميعاد في اليوم التالي
الساعه ال اظهرا

الغريب في الامر انه تم كتابه اذا تم التاخر عن
المعاد دقيقه واحده يعد الميعاد لاغي

قالت بدهشه دقيقه!!!! ،نظام صارم

تنهدت مريم و ذهبت و اخبرت اخيها بالمعاد

....

جلس يطمئننها بان كل شيء سيكون بخير...

في اليوم التالي.....

كانت الساعة تدق ١١.٥ عندما انتهت مريم

من ارتداء ملابسها و اعدت نفسها...

قالت بتوتر و خوف لست مقتنعه ،اشعر

انني فتاه و انهم سيعلمون هذا ،لكن اخي

لم يعرفني ...هاااا ...

نظرت للساعة و قالت سأذهب لكون قبل

الميعاد هناك ،يا الله فالتساعدي

خرجت مريم بحظر من باب الشقه...

و اغلقت الباب لتصطدم باحد الجارات...

ابتسمت و قالت بصوت خشن تقريبا

مرحبا

قالت الجاره بتعجب من انت؟!؟ ،وماذا

تفعل في شقه مريم؟!؟

ابتسمت مريم ،الجارة لم تعرفها...

تنهدت بتوتر و قالت انا ابن خاله مريم ،اتيت

لاعطيتهم بعض المال ،تعلمين لا يوجد

مصدر للرزق بعد وفاه والديها

تنهدت السيدة بحزن و قال الله يرحمهم

ثم تركتها و ذهبت.....

ابتسمت مريم بسعاده و قال حسنا ،هذا

جيد جدا

ركبت مريم سيارة اجرة و اخبرته العنوان

بعد ساعه تقريبا وصلت مريم للشركه....

كانت الساعه ١٢:٤٥

ابتسمت و قال جيد قبل الميعاد

نظرت للشركه....

يا الله...كانت مبني مكون من ١٠ ادوار من
الزجاج الامع و سلالمه من الرخام الفاخر و
يوجد حديقه كبيرة واسعه امام الشركه....

دخلت مريم الشركه

قال لنفسها بتوتر ما هذا...حقا كل من يعمل
هنا رجال فقط؟!؟

ذهبت للاستعلامات و اخبرتهم عن موعدها...

طلبوا منها ان تستريح...

جلست مريم بهدوء بجوار باقي الرجال
المتقدمين للوظيفه...

لم يلاحظ الرجل انها فتاهجيد جدا حتي
الان

في لحظه وقف الجميع فجأة....

تعجبت مريم و المتقدمين للعمل ايضا...

كان جميع الرجال العاملين ينظرون في

الارض...بخوف؟!؟

دخل رجل طويل القامه ،عريض

الجسد...قوي العضلات...تبرز عضلاته من

البدله التي يرتديها....

بدلته سوداء....كل ما يرتديه اسود....

بشرته بيضاء عيون سوداء حاده و شعر

اسود ناعم....

كان شكله فعلا يثير الرعب لا تعلم مريم لما

شعرت بالخوف عندما راته....

قالت لنفسها *يا الله.....انه ضخم جدا....

اذا صرخ بوجهي فقط ،سافقد الوعي لالا

ربما اموت*

اخذت نفسا عميقا و قالت اهدئي

قال الرجل الذي يجلس بجوارها من تلك؟!؟

قالت من؟!؟

قال بتعجب التي تهديء، مع من تتحدث

ابتلعت ريقها بتوتر قالت اقول ،اهدء...اهدء

قال رجل الاستعلامات مهاب محمد احمد

الاسكندر

لا رء.....

اعاد مهاب محمد احمد الاسكندر

قال الرجل الذي يجلس بجوار مريم يا رجل

،الست مهاب

نظرت مريم وقالت نعم...نعم صحيح...اعتذر

كنت متوتر قليلا

ابتسم رجل الاستعلامات و قال لا عليك

،تفضل بالدخول

دخلت مريم المكتب لتفتح فمها

كالمعتوه....

كان المكتب كبير جدا، ذو ارضية لامعه
سوداء و مكتب فخم يجلس المدير خلفه
بشموخ...

و بجواره كلب؟!؟!؟ كلب اسود ضخم....

لحسن الحظ كانت مريم تحب الكلاب جدا و
تحب اللعب معها و تحب ترويضها...

اخذت نفسا عميقا و تقدمت

قال المدير بهدوء اجلس

جلست مريم دون كلمه...

كان ينظر في الاوراق المقدمه من قبل

مريم....

قال بهدوء انت متفوق ،حصلت علي عدد

كبير من الكورسات بدرجه ممتازه

تنهدت مريم و قالت نعم

تحرك الكلب بهدوء و اقترب من مريم و بدأ

بشم رائحتها....

نظرت مريم للكلب و ابتسمت....

بدأ الكلب في النباح...

مدت يدها بهدوء....

من ترويضها للكلاب تعلم ان الكلاب المدربه

اذا مددت يدهم لك سيفعلون المثل

.....كترحيب

وضع الكلب يده بهدوء و صمت....

نظر المدير بهدوء له...

فتركها الكلب و عاد لمكانه...

ابتسم المدير بشكل اربع مريم و قال
حسنا ،سأسلك سؤال واحد و عندها اما يتم
قبولك او لا

هزت رأسها بنعم

اخرج فأر من درج المكتب....

فأر ميت؟!؟!؟

و قال ساذهب لعشر دقائق و اعود ،عندما
اعود اريد ان يكون هذا الفار علي قيد الحياه

نظرت له مريم بتعجب....

ابتسم ببرود و ذهب.....

نظرت مريم للفأر الذي علي المكتب و قالت
مريض

قامت مريم و اخرجت منديل من جيبها و
امسكت الفأر بتقزز

و فتحت النافذه و القت الفأر

و جلست مكانها.....ه

عاد المدير بعد عشر دقائق كما قال

قال بهدوء اين الفأر؟!؟

ابتسمت و قالت ذهب لعائلته

رفع احد.حاجبيه بتعجب و قال يعني؟!؟

اشارة للنافذه و قالت لقد افاق و هرب من

النافذه

ابتسم بسخريه و قال حقا؟!؟

قالت بتحدي اكيد

ابتسم و قال احسنت ، سيتم تعينك

بالشركه سكرتير خاص بي ، نظرا ان

السكرتيري الخاص مريض و يتم علاجه....و

عندما يشفى ستنقل لمكان بالشركه....

قالت حسنا

قال مبتسما ببرود تفضل ،اخرج

قالت ماذا

قال بهدوء اخرج

قامت بتوتر و خرجت من المكتب و قالت

قليل الذوق

نظرت امامها فوجدت فتاه تنزف من

قدمها....

قالت بصدمه ماذا حدث؟؟!

قال احد العاملين غيبه ،ان المدير مستر

فارس....لديه كلب مدرب ليتعرف علي

الفتيات لان المدير يكره الفتيات ،و اي فتاه

تدخل الشركه يقوم بعضها هذا الكلب....

نظرت مريم له دون ان تعلق و قالت بهمس

حقا مريض،مجنون

ولكن الكلب؟!؟،كان ينبح لهذا

السبب؟!؟،حمد لله انني تعلمت ترويض

الكلاب...يبدو ان تلك الفتاه تخاف منهم

الحق هو كلبه مرعبين جدا كل ما في هذه

الشركة مرعب

قال الرجل بتعجب اين انت؟!؟، لما اصفر

وجهك

قالت بتوتر لا لا شيء،ما هذا الغباء،تتنكر

بشكل رجل،امر في غايه الغباء صحيح ثم

ضحكت ...

قال الرجل ضاحك نعم غيبه جدا،ان مستر

فارس اذا علم بوجود فتاه او اي شيء مؤنث

يقضي عليه ،مسكينه من تقترب منه و

تظن انها ستنجو

ارتعشت مريم و قالت بخوف نعم

....مسكينه

٤

رأيكم+

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٢

+

عادت مريم للمنزل و هي في قمه سعادتها ،

دخلت الشقه....

قال بيبو *ماذا حدث؟!*

قالت مبتسمه *تم قبولي*

ثم صرخت معانقه بشدة....

قال بسعادة *حقا اختي، الحمد لله*

كنت سأموت خوفا

قالت *الحمد لله، كدت اموت خوفا، ان

المدير مرعب جدا*

ثم ضحكت قائله *يشبه مصاصي الدماء*

قال بخوف *احذري مريم، اشهر فقط

، مفهوم*

تنهدت قائله *ان شاء الله*

ابتسمت قائله *انا جائعه جدا، سأحضر

طعام الغداء حسنا*

ابتسم و قال *حسنا*

بعد تناول الطعام....

جلست مريم علي الاب توب تشاهد بعض
الاشياء علي الانترنت بينما يبو يذاكر دروسه

وصلت مريم رساله من الشركه....

*مرحبا بك في مجموعه شركات العربي
.....مواعيد العمل الخاصه بك من الساعه
٧صباحا حتي ٧مساءا.....المرتب ٣٠ الف
جنيه*

قالت مريم * ٣٠ الف؟!؟!؟، هذا غريب مرتب
الفرد كبير جدا، كم تربح الشركة ليحصل
الفرد علي ٣٠ الف شهريا، من المؤكد انه
يبيع الاعضاء او يتاجر بالسلاح او ربما...هااااا
رئيس عصابه كبير*

ابتلعت ريقها في خوف و قالت

٦ اشهر... فقط ٦ اشهر

قالت *الطريق يستغرق ساعه بسيارة الاجرة
،اي ساعه وونص تقريبا بالمواصلات العامه
يا ربي سأستيقظ الساعه ال٥ ،اوووف*
تنهدت بضيق و اغلقت الاب توب

في اليوم التالي.....

استيقظت مريم الساعه ٤:٣٠

صلت الفجر و اعدت طعام لمدرسه اخيها و
تركت له رساله بانها ذهبت للعمل و تتمنى
له التفوق في دراسته

خرجت مريم بحظر من الشقه...

حتي لا يقول الجيران من الرجل الذي
سيخرج من المنزل في هذا الوقت؟!....

ركبت المواصلات و ظلت تحاول ان تقلل
من توترها وخوفها كلما تذكرت شكله
يرتعش جسدها خوفا.....

وصلت للشركه الساعه ٦.٥....

نظرت للساعه بضيق و قالت *مبكر جدا*
ثم تنهدت و دخلت للشركه....

ذهبت للاستعلامات لتعرف مكان مكتبها....
اخبرها ان السكرتير الخاص بالمدير يكون
معها في نفس الغرفه....

ابتسمت و قالت لنفسها *جيد جدا
،سيقضى عليك يا فتاه من اليوم الاول*
دخلت للمكتب و كان هناك مكتب صغير في
مكان بالمكتب بالفعل؟!؟!.....

تنهدت بضيق و قالت *لا افهم ،لاول مرة في
حياتي ارى سكرتير يكن مع مديره في نفس
الغرفة ،سأموت رعبا حقا*

سمعت نباح كلب خلفها

نظرت له و قالت بضيق *اهلا ،انت من قمت
بعض الفتاه بالامس ،حقا احسنت انت و
صاحبك المجنون*

قال فارس *اشكرك لرأيك المتواضع*

تجمدت مريم في مكانها و قالت في نفسها
*جيد ،تم طردي من العمل قبل ان اعمل
،احسنتي مريم،برافو يا فتاه*

نظرت خلفها و ابتسمت و قالت *صباح
الخير حضرت المدير*

تقدم نحو ببرود و انحنى ليصل لطولها و

قال *اسمي فارستناديني مستر

فارس،حسنا؟؟؟*

هزت رأسها بنعم

ذهب و جلس علي مكتبه بهدوء و قال

يبدو انك غاضب لما حدث بالامس للفتاه

هزت رأسها بالنفي

ابتسم بجمود و قال *اسمع يا....ما

اسمك؟؟؟*

قال بصوت يكاد يخرج *مريم*

قال *ماذا؟؟؟*

قالت بتوتر * مهاب....مهاب يا مستر*

قال *يا مهاب....انا لا احب الكذب و الخيانه

نهائيا ،احذرك اذا اكتشفت انك كذبت لاي

سبب كان....تأكد انك دخلت الجحيم

بقدمك*

ابتسمت بتوتر و قالت *مفهوم*

ثم قالت لنفسها *كذب؟!؟، جيد حققت
هدفين في مرة واحدة، الاول انني فتاه و هو
يكره الفتيات و الثاني انني كذبت ...جيد
جدا، اذا اكتشف الامر، سيقضى علي
بالكامل*

قال فارس *هيا للعمل، ام انك ستظل

مكانك لباقي اليوم*

هزت رأسها بنعم و ذهبت لمكتبها...

كان هناك اوراق بالفعل

قال فارس *انتظر*

نظرت مريم له

قال *اولا لا تبدأ الان ،ابدا العمل الساعه ٧

تماما...*

هزت رأسها بنعم...

استكمل *الثاني ،هل تعرف ماذا

ستفعل؟!*

هزت رأسها بالنفي....

نظر فارس لها بتعجب من ردت فعلها ...

قال لنفسه *هذا الرجل مضحك حقا ،يبدو
كالطفل الذي سيضربه معلمه لانه لم يكتب

الواجب...جيد*

[٢٩/١١ ١٨:٦ م] قال فارس *هيا للعمل ،ام

انك ستظل مكانك لباقي اليوم*

هزت رأسها بنعم و ذهبت لمكتبها...

كان هناك اوراق بالفعل

قال فارس *انتظر*

نظرت مريم له

قال بهدوء *امامك مجموعه من الاوراق
تخص مجموعه من الشركات....تكتبها علي
الجهاز و ترسلها لاسم الشركه الموجوده علي
الغلاف،هذا عملك الاول.....الثاني رتب مواعيد
الاجتماعات الخاصه بكل
شركه...الثالث....استلم تصاميم كل شركه و
اطبعها و اعطها ليواضح*

نظرت له بصدمه *جيد....عرفت لما ٣٠الف
جنيه ، سأعمل حتي يغمى علي*
هزت رأسها بنعم و بدأت في العمل...

كانت مريم تنظر له من حين لآخر بينما هو
يرتدي نظارته و ينظر للورق او لجهاز الاب
توب او يتصل باحدهم....

كان يعمل بكل دقيقه

لا تظن انه يشعر بالتعب حتي

لقد اصيبت بصداع من اول ساعه....

تنهدت بعد ساعتين....و بدأت تحك عينيها...

بدأت تؤلمها من النظر للاب توب

كان الكلب يجلس بجوار مريم علي الارض و

ينظر لها....

قالت بضيق *لما لم اولد كلب،انت محظوظ

تاكل و تنام كما تريد ،ليتني كلب*

قال فارس و هو ينظر للاوراق *اذا اردت ان

تعمل عندي كلب انا لا امانع*

نظرت له بغضب و لم تعلق

كانت تضغط علي ازرار الاب توب بغضب

حتي كسرت احدى الازرار....

ابتسم فارس و هو ينظر للاوراق و قال *جيد
احسنت يا مهاب ،اول يوم عمل وتم خصم
٥٠٠ جنيه من راتبك ...استمر في هذا*

ضغطت علي اسنانها بضيق و قالت لنفسها
اهدئي ،اهدئي

عادت للعمل مرة اخرى بهدوء و هي
مبتسمه و قالت *اهدء*

نظر لها فارس بطرف عينه و ابتسم و قال
جيد ،انه مجنون

دقت الساعة الخامسة....

وضعت مريم رأسها علي المكتب بتعب...
قال فارس بهدوء *تستطيع ان تذهب لتاكل
او تحضر كوب قهوه من الخارج*
رفعت رأسها و قالت *شكرا ...انا بخير*

هز رأسه متفهماً و اكمل نظره للاوراق....

قالت مريم بهمس *جيد انتهيت من اغلب

العمل بقى شيء بسيط*

و بدأت تعمل بسرعة لتنهى العمل.....

دقت الساعه السادسه و مريم تغلق الاب

توب و تقول *انتهيت*

و ذهبت للطابعه و اخذت التصاميم وذهبت

ووضعتها علي المكتب و قالت *انتهيت من

العمل، هل يمكن ان اذهب؟!؟*

قال بهدوء *لا، تستطيع ان تبقى علي

مكتبك حتى انتهاء ميعاد العمل*

هزت رأسها بنعم و ذهبت جالسه علي

مكتبها

ظلت تنظر للكلب بهدوء....

شردت مريم في والدها عندما كانت تذهب

معه لتدرب علي ترويض الكلاب ...

كانت تخاف منهم بشده الا انها من التدريب

علمت انها كائنات لطيفه ووفيه و قل خوفها

بالتدريج

افاقت من شرودها علي الكلب يمسح

وجهها بيده...

كانت قد سقطت دموعها دون ان تلاحظ...

امسكت منديل و مسحت دموعها بسرعه...

وابتسمت و قالت *شكرا صديقي*

ظلت تلعب مع الكلب حتى دقت الساعه

.....٧

بدأت بوضع اشياءها في الحقيبه السوداء

الخاصه بها....

و خرجت....

كان فارس جالس ينهي بعد الاشياء عندما

اتي الكلب و في فمه صورة!!!

امسك فارس الصورة و نظر لها....

كانت صورة صغيرة فتاه تضحك....

و شعرها منسدل علي كتفيها و ترتدي

فستان زهري اللون....

كانت صورة مبهجه جدا....

دقق في الصورة و قال بتعجب *تلك الفتاه

تشبه مهاب كثيرا*

نبح الكلب و كأنه يؤكد علي كلام فارس....

نظر فارس للصورة بتمعن و وضعها علي

المكتب بهدوء

عادت مريم للمنزل الساعة ٨.٥

كانت يببو ينتظرها بقلق...

عندما دخلت الشقه عانقها بببو و قال
حمد لله علي سلامتک ،انتی بخیر صحیح

ابتسمت و قالت *الحمد لله ،مر اول يوم
بسلام*

تنهد قائلا *الحمد لله،هيا لقد اعددت
الطعام*

ابتسمت و جلست لتتناول الطعام

بعد ان انتهت من تناول الطعام ...

*سأقوم لاتوضا و اصلي و بعد ذلك سأنام
اشعر بالارهاق الشديد*

ابتسم بببو و قال *حسننا كما تريدین!*

انتهت مريم من الصلاة و ذهبت للنوم...

وضعت رأسها علي الوساده و نامت بسرعة
من التعب

في اليوم التالي....

قامت مريم بنفس الروتين الذي سيستمر
٦ اشهر كامله...

قامت و صلت الفجر و اعدت الطعام
المدرسي لاختيها و تركت له رساله و
ذهبت.....

وصلت الشركه في نفس الوقت

٦:٣٠

دخلت المكتب و جلست بهدوء....

ابتسمت للكلب و قالت *مرحبا يا صديقي
،كيف حالك اليوم*

دخل مستر فارس للمكتب بهدوء....

قالت مريم لنفسها *رغم انه يثير الرعب و
الرهبه داخلي ،الا انه وسيم جدا ،يا للحظ
السيء ...الرجال الوسيمه معقدين نفسيا و
يكرهون الفتيات*

ثم ابتسمت و قالت بسخريه *حقا انها
سخريه القدر*

: قال فارس متسأل *اي سخريه للقدر*
نظرت له بدهشه و قالت *هل كنت اتحدث
بصوت عال؟!*

قال فارس بهدوء *قلت هذه سخريه
القدر،ماذا تقصد؟!*

قالت بتوتر *لا لا شيء كنت شارده قليلا*
تنهد فارس و لم يعلق....

ثم قال و هو يرفع الصورة *من هذا

الفتاه؟!؟*

تجمدت مريم في مكانها و قالت *من اين.....

حصلت..... علي تلك الصورة؟!؟*

قال بجمود *تركته علي مكتبك بالامس*

قالت بتوتر *انها...انها....*

قال بحده *من؟!؟*

قالت و هي تبتلع ريقها بخوف *اختي

التوأم*

هز رأسه متفهم و اعطى الصورة للكلب

ليوصلها لمريم و قال بهدوء *تشبهك كثيرا

،ظننتها انت في الوهله الاولى*

ضحكت في توترو قالت *كيف اكون انا

؟!؟،انا رجل و هي فتاه*

قال بلا اكتراث *اقصد انك قمت بتلك
الفكرة الغبيه حول التنكر كرجل لتعمل في
الشركة ،لكن لا يهتم*

ابتسمت مريم بخوف و توتر و بدأت في
العمل في صمت.....

وصلت الساعه ٥ ولم تتحرك مريم من
مكانها تعمل فقط.....

قال بهدوء *اذا اردت انت تذهب لتناول
الغداء لا امانع*

قالت *شكرا ،لست جائع*

نظر فارس لها و هي تركز في شاشه الاب
توب و تعمل

ثم قال بجمود *المشروبات و المأكولات في
مطعم الشركه مجانيه*

لم تعلق....

قال بلا اكتراث *كما تريد....*

وصلت مريم الشركه الساعه ٧:٠٥

خرجت من السيارة و جرت نحو المكتب

كان فارس يجلس و هو يرتدي نظارته و ينظر

في بعض الاوراق في هدوء....

دخلت مريم بهدوء....

و جلست علي مكتبها

قال بجمود *تأخرت خمس دقائق*

قالت في توتر *اعتذر*

ابتسم بسخرية و قال *اتعلم انك افضل

موظف في الشركه*

قالت *حقا!!!!، لماذا؟!*

قال ببرود *هذه المرة الثانية التي يخضم
فيها من راتبك، توفر لي الكثير من المال
دون مجهود ...

اخذت مريم نفسا عميقا ولم تعلق و بدأت
تعمل في هدوء....

نظر لها بهدوء و لم يعلق

كانت مريم مر عليها اكثر من ٢٤ساعة دون
ان تتناول اي طعام ،

بدأت تشعر بدوار بسيط و زغللة في عيونها. ..

قالت لنفسها بهدوء *اذا فقدي الوعي
سيكشف امرك، اذهبي و احضري بعض
الطعام*

قامت مريم من مكتبها بهدوء

فارس *إلي اين؟!*

قالت * سأذهب للمطعم*

هز رأسه موافقا دون ان ينظر لها حتي ...

نظرت له بغضب و ذهبت

بعد خروج مريم....

رفع فارس رأسه و امسك الهاتف بهدوء و

طلب رقما ما....

كما اخبرتك...لا تنسى

و اغلق الهاتف....

استفسرت مريم عن مكان المطعم في

الاستعلامات و اخبرها المكان....

ذهبت للمطعم ...

كانت تظنه مكان صغير و لكنها تفاجأت

عندما وجدته مكان واسع بيه العديد من

الكراسي و المناضد و يوجد اطعمه من كافه

الاشكال و الانواع

ابتسمت و قالت *مدهش!*

تقدمت بهدوء....

قال احد العاملين....

استاذ مهابصحيح!!

أبتسمت مريم و هزت رأسها موافقه

قال مبتسما *انا موظف الطلبات ماذا

تفضل ان تأكل؟!*

قالت مريم بتعجب *كيف عرفت انني

مهاب؟!*

قال في توتر *انت جديد صحيح ،لم ارك

مسبقا،علمت انك تعمل في مكتب المدير و

هو يكره التأخر...لذا قررت ان اتي لك

بطلبك*

ابتسمت مريم و قالت *اشكرك جدا*

طالبت مريم عصير تفاح و ساندوتش دجاج

صغير

لم يستغرق الامر سوى بعض الدقائق و كان

الطعام جاهز

قالت مبتسمه *العمل هنا سريع جدا*

ابتسم و قال *اوامر المدير*

قالت بتعجب *اوامر المدير؟!، ماذا

تقصد؟!*

قال بتوتر *اخبرتك ،المدير يكره التأخر*

هزت رأسها في تفهم و اخذت الطعام و

ذهبت....

دقت الباب و دخلت...

قالت بهدوء *هل اتناول الطعام.هنا ام

ستعترض؟!*

قال بهدوء *لا مشكله*

دخلت بهدوء و جلست علي مكتبها و بدأت

في العمل و هي تاكل و تشرب العصير ...

كان العمل علي جهاز الاب توب لذا لن

يحدث ضرر للعمل.. ..

نظر لها و هي تاكل و قال *تأكل مثل

الفتيات*

سعلت مريم عدة مرات و نظرت له و قالت

بتوتر *هل تناول الطعام له شكل معين؟!*

قال بلا اكتراث *لا ،ولكن يبدو انك متأثر

كثيرا بتوأملك...مريم...صحيح!*

هزت رأسها موافقه

قال بهدوء *هل تعمل؟!*

هزت رأسها بلا....

قال *من اي جامعه تخرجت؟!،ام انها لم

تدرس بالجامعه؟*

قالت بتوتر *نفس كليتي و تخصصي و

نفس الكورسات ،نفس الاوراق المقدمه*

قال بتعجب *يبدو انكما لا تفترقان*

قالت *نعم*

قال بلا مبالاه *جيد ،لكن دعها لا تؤثر عليك

،تبدو و كأنك فتاهعليك ان تكون اكثر

رجوله*

قالت بخوف *حسنا..سأفعل*

قال *اكمل عملك الان*

هزت رأسها بنعم

دقت الساعة ٧....

اغلقت مريم الاب توب و قالت *مستر
فارس...انهيت عمل اليوم و العمل المتبقي
من الامس*

قال بهدوء *احسنت*.

ثم قال *سأسافر للخارج ولكن ليس في
عمل لشيء اخر و سأنقطع عن مواصلة
العمل تماما...سأتقوم بعلمي و عملي و لك
ضعف المرتب في فتره غيابي حسنا؟*

ابتسمت و قالت *لا مشكلة*

قال *جيد...سأخبرك غدا بكافه الاعمال

،حسنا!*

قالت *حسنا*

قال فارس بهدوء *تستطيع ان تذهب*

هزت رأسها موافقه...

جمعت اشيائها و خرجت....

أبتسم فارس بهدوء و اكمل عمله

ذهبت مريم للمنزل بسعاده...

ستسدد حوالي ثلث المبلغ في شهر واحد

....جيد...جيد....

دخلت للمنزل في سعادة...

فوجدت اخيها ينتظرها بغضب....

قالت مريم *ماذا هناك؟!*

قال بتوتر *كيف حالك اختي*

قالت *بخير!!،ماذا حدث؟!،لما انت غاضب

؟!

تنهد و قال *ابي*

قالت *ماذا به؟؟*

ابتلع ريقه بتوتر و قال *م...م...م*

قالت مريم *ماذا حدث؟!؟، اخبرني*

قال *كان متزوجا بسيدة اخرى غير

امي....وهي بالمستشفى مريضه و تحتاج

للعلاج*

قالت *ماذا؟!؟*

ثم ضحكت و قالت *هههههههههه، كفاك

مزااا*

نظر لها بحزن و قال *لا أمزح*

قالت *من...من اخبرك بهذا؟!؟*

قال *هي أتصلت من المستشفى تسال
عنه و قد اخبرني الطبيب انها مريضه و
تعالج من فترة و انها زوجه ابي *

قالت مريم *وهل لدينا اخوه؟!*

قال *لا ،لم ينجب منها*

جلست مريم علي الكرسي بفكر مشئت و
عقل نصف واعي ...

ابي...متزوج!!!؟

قال بيبو *مريم ،ماذا سنفعل؟!؟،انها مريضه
جدا؟!.....لا نستطيع ان تركها*

٤

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٣

لم تعلق مريم و ظلت صامته...

تنهدت بتعب و قالت * سأذهب للنوم اشعر

بالتعب*

قال بيبو * انها تحتاج ل ١٠ الف جنيه من

اجل عملية ،طلبت من الطبيب ان ينتظر

للسهر الجديد ،حتي يتوفر لنا المال*

هزت رأسها موافقه و ذهبت لغرفتها....

بدلت ملابسها و جلست علي السرير بتعب

تفكر...

*منذ متى و ابي متزوج؟!، واذا كانت مريضه

لما تزوجها ...اما انها اصببت بالمرض بعد

الزواج؟!؟*

تنهدت بحزن و قالت * اااااه يا ابي....ذهبت و

تركتنا نواجه الكثير من المشاكل ...سامحك

الله*

تنهدت في تعب *سأنام حتي لا اتاخر عن

عملي *

نامت مريم بهدوء...

استيقظت من النوم في ارهاق و صداع شديد

من التفكير و قلبه النوم...

فهي لم تنم كثيرا كانت تفكر طوال الليل

قامت مريم و صلت الفجر و ارتدت ملابسها

و اعدت الطعام لآخيها و ذهبت

دخلت مريم للمكتب بهدوء و كانت شارده...

جلست علي مكتبها و فتحت الاب توب و

بدأت تعمل بلامح متجمده

قال فارس *مريم...*

انتفضت مريم ناظره له....

استكمل * و اخيك حدث لهم شيء...تبدو

وكان حدث لك كارثة*

ابتلعت ريقها و تنهدت قائلا * مريم...متعبه

قليلا*

قال فارس *نعم لهذا تبدو مرهقا...سمعت

ان التوأم يشعرون ببعضهم*

قالت *صحيح*

استكملت العمل بهدوء...

*اذا اردت ان تأخذ جزء من راتبك الشخصي

لا امانع*

ردت بجمود اشكرك

ضحك فارس و قال *انت مضحك ،ستترك

اخطك مريضه حتي تاخذ مرتبك بعد

٢٥ يوما؟!؟*

قالت بجمود و هي تنظر لشاشه الاب توب
*لا اخذ مال لم اعمل بيه ،ثم من قال انني
سأخذ المال و اعود ربما اذهب و لن اتني
مره اخرى ،ان المبلغ ليس صغير*

قهقه فارس بقوة ...

نظرت له مريم بتعجب...

ثم عادت ملامح جامده مما جعل مريم
ترتعش خوفا...

قال ببرود *انت مضحك جدا يا مهاب ،اعلم
انني تعاملت معك بهدوء منذ ان جئت لهنا
لكن هذا لا يعني انك تعرفني جيدا يا
صغير* ثم ضرب علي المكتب بكفه
بعنف....مما جعل مريم تنتفض

*انت لم ترى الجانب السيء مني بعد...و
افضل الا تراه.. لذا لا تفكر انني شخص

يمكنك اللعب معه ،لذا الكلمه الذي اخبرك

بها تنفذها دون اعتراض ...واضح*

نظرت له بخوف و هزت رأسها موافقه

أبتسم و قال *احسنت*

قالت لنفسها بخوف *مريض

كانت مريم ترتعش و هي تكمل عملها علي

الاب توب...

تحرك فارس بأرهاق و خلع نظارته و قام و

خلع جاكيت البدله و شمر اكمام القميص و

جلس....

نظرت مريم له بأعجاب و اطلقت صافرة لا

اردايا..

نظر لها بتعجب ...

فنظرت للاب توب بأحراج و اكملت عملها

بهدوء

نظر لها فارس بتعجب و قال بذهنه * هذا
الرجل متأثر بأخته بشكل كبير تشعر و كأنه
فتاه مثلها*

تنهد بهدوء و ارتدى نظارته و بدأ في استكمال
العمل....

دقت الساعة ال٧....

قامت مريم بهدوء و هي تعد اشياؤها و كان
جسدها لا يزال يرتعش من اثر الخوف منه...

قال بهدوء و هو ينظر للاوراق * اذهب

للهسابات لقد اخبرتهم بأمر السلفه*

قالت بصوت مرتعش * حقا... لا استطيع....*

لم تكمل كلمتها لانه تجمدت من نظرته
الحادة لها فقالت بتوتر *حسنا... سأذهب*

هز رأسه بهدوء و نظر للاوراق....

خرجت مريم و هي ترتعش من المكتب ...

قالت بتوتر *ماذا افعل الان؟!*

تنهدت بهدوء و ذهبت للحسابات..

قبل ان تنطق ...

قال احد العاملين بالحسابات *مهاب محمد

احمد الاسكندر....صحيح؟!*

هزت رأسها بنعم....

قال مبتسما *تفضل ...*

اعطاها مبلغ من المال ...

قالت *كم..كم...المبلغ؟!*

قال مبتسما *انه مرتبك كامل مقدا ...اما
الايام الاضافيه سيتم حسابها عندما يعود
مستر فارس *

هزت رأسها بهدوء....

قال الرجل مبتسما *لا تحزن ،جميعنا نمر
بظروف طارئة و للحق مستر فارس يساعد
الجميع لذا لا تخجل *

ابتسمت و هزت رأسها موافقه....

خرجت من الشركة في سعادته ...

اتصلت بصاحب الديت و اخبرته انها تريد ان
تقابلة....

انتظرت في المكان المطلوب....

جاء الرجل و قال بتعجب *من انت؟!؟*

قالت *انا بن خالتها*

نظر له الرجل بحده و قال *اذا؟؟؟*

قالت *اريد الشيك الذي ب٢٥ الف جنيهه

لهذا الشهر و سأعطيك مال هذا الشهر*

قال الرجل وهو يخرج الشيك *تفضل*

امسكت بيه مريم و سريعا مزقته...

امسكها الرجل من ملابسها و قال *اين

المال؟!*

اخرجت من جيبها...فتركها

قالت بتوتر *انتهى اول شيك الشهر القادم

سنحضر لك المبلغ الاخر*

نظر لها الرجل بحده و لم يعلق فتركته و

ذهب الرجل (محسن)

اللي القهوه الذي اعتاد ان يجلس عليها...

قال صديقه (مجدي) *ماذا هناك...لما انت
غاضب؟!*

قال بغضب *الحقيرة ترسل لي ابن خالتها
ليعطيني المال*

قال مجدي *وما المشكله؟!*

قال محسن بغضب *تبا للمال يا رجل ، انا
اريد اتزوج تلك الصغيره الجميله*

ضحك مجدي *تتزوج؟!*

نظر له محسن و قال بمكر *يا رجل
سأتزوجها مثل باقي الفتيات الاخريات
،صديقنا الثالث...من اين ستعلم انه ليس
بمأذون*

ابتسم مجدي و قال *و ماذا ستفعل
الان؟!*

ابتسم بشر * سأجعلها تندم صدقني * ثم
اطلق ضحكه عاليه

عادت مريم لمنزلها سعيده سدت اول جزء
يا لها من راحه....

بقي ٥ الاف ...

تنهدت و هي تفكر في السيده...

قالت لنفسها * سأذهب غدا للمستشفى و
سأحاول ان اتفاوض مع الطبيب علي نص
المبلغ حتي اول الشهر الجديد*

دخلت للمنزل...

فوجدت بيبو ينتظرها للعشاء مبتسما...

دخلت للمنزل و عانقته و جلست لتاكل

معه

اخبرته انها سددت اول جزء من الدين وكان
سعيدا لهذا....

ذهبت مريم للنوم لتستيقظ باكرا و ذهب
بيبو للمذاكرة....

قامت مريم من النوم و مارست الروتين
اليوم لكن هذه المرة اخذت طعام لها معها...
ذهبت في الميعاد و دخلت المكتب....

لكنها لم تجد فارس؟؟

قالت بتذكر *يا ربي لقد سافر...نسيت ان
اسأله عن العمل المحدد الذي سأفعله بدلا
عنه!!!!*

ذهبت مريم لتتنظر للمكتب فوجدت رساله
مكتوب عليهاالي مهاب

نظرت لها و فتحتها...

كان مكتوب العديد من التعليمات بشأن
العمل....

تضمن تدوين الملفات علي الحاسوب...

تدوين الحسابات اليوميه للشركه....

مراجعته التصاميم...

مراجعته ملفات العاملين

مراجعته الحضور و الغياب و المواعيد

مراجعته الاعلانات الجديده للشركه و غيره

فتحت فمها مندهشه و قالت * سيدفع لي
ضعف الراتب؟!؟!، من المفترض ان يدفع لي
١٠ اضعاف لكل هذا العمل.... ما هذا الرجل
اهو من الفولاذ كيف يراجع كل تلك
الاشياء....حقا سيكون شهرا شاقا*

جلست مريم علي مكتبها ووضعت الملفات

علي مكتب فارس...

و بدأت تاخذ جزء جزء لتنتهي منه...

الامر المثير للغضب ان كل ساعه تقريبا

يرسل العاملين ملفات اخرى مما يزيد

العمل و المجهود.....

دقت الساعه ال٧....

ضربت مريم رأسها في المكتب في تعب و

قالت *لا اصدق ان الوقت انتهى ،رأسي و

ظهري يطلبان النجده*

في لندن....

ضحك امجد قائلا *افتقدتك يا رجل اين انت

لم ارك منذ اشهر*

قال فارس مبتسما *لدي الكثير من الاعمال

، سأبقي اسبوع واحد فقط و اعود*

قال امجد *اذا من يتولى العمل عنك؟!*

قال فارس و هو يشرب العصير *موظف

يدعى مهاب*

قال امجد متعجبا *وهل تثق بيه؟!*

قال فارس *يوجد كاميرا في المكتب

سنشاهده معا ماذا يفعل في خلال جلوسنا

هناهل تتوقع ان اترك الشركه دون

مراقبه*

ضحك امجد وقال *لا فائده...لا تثق باحد

...بالطبع عدا انا...*

هز رأسه موافقا...

قال امجد *لا زلت لا ترغب بالزواج... عمرك

اصبح ٣٢، الي متي ستنتظر؟!*

قال فارس بهدوء *تعلم رأيي في الزواج و

السيدات بوجه عام*

تنهد امجد *فارس بجديه يا رجل، ليس كل

السيدات مثل بعضهن، نحن الرجال

مختلفون كيف لسيدات ان يتشابهن؟!*

نظر له فارس بجمود *كلامك لن يغير

شيء*

تنهد امجد و قال *كما تريد؟!، اذا سأطلب

ان يعدو الغداء لنا بينما توصل الكاميرا

بتلفاز*

هز رأسه موافقا و بدأ باجراء التوصيلات...

ظهرت شاشتين ...

شاشه لما حدث ولم يشاهده و شاشه

مباشره لما يحدث في الوقت الحالي*

جلس امجد بجوار فارس و هو يضحك وقال

*لما يفتح فمه بهذا الشكل ماذا كتبت له

في الورقه؟!*

قال ببراءه *العمل المطلوب*

ضحك امجد و قال *مسكين حقا*

في الشاشه الثانيه كان ما يحدث في الوقت

الحالي..

قال امجد بأنبهار *هذا الرجل يقوم بعمله

جيذا....رغم انك لست موجود و هو لا يعلم

بوجود الكاميراانه امين*

هز فارس رأسه بلا اكرثا.....

ابتسم امجد و قال *لا تثق بيه اعلم

...كالعادة*٧

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٤

كان امجد و فارس يجلسان يتحدث كلا

منهما عما فعله في الفترة السابقه...

قال فارس *سأذهب لآخذ حماما دافئا،راقب

هذا الفتى*

ضحك امجد وقال *امرك سيدي المدير*

جلس امجد و رفع صوت التلفاز و بدأ يشاهد

مريم و هي تعمل كان هذا اليوم الثاني

قال امجد *فتي مسكين،يعمل بجتهاد

،لوكنت مكانه لما ذهبت للعمل*

قالت مريم في الكاميرا *يا ربي ،ان الجو حار
جدا و شعري يزعجني جدا بسبب الحرارة*
قال امجد *تبا لك يا فارس ،الفتي ليس
لديه وقت حتي ليذهب الي الحلاق*
نزعت مريم باروكه الشعر و فردت شعرها
الاسود الطويل...

فتح امجد عينه في صدمه....

ف...ف...فتاه؟!!!!!

سمع طرق علي باب المكتب في الشاشه...
فسريعا قامت بعدل شعرها و ارتداء
الباروكه و طلبت اذن الدخول
ظل امجد ينظر للشاشه في حاله صدمه...
جاء فارس...

نظر له بتعجب و نظر للشاشه...

كانت مريم تعمل علي المكتب....

قال فارس *ماذا حدث؟!*

ابتلع امجد ريقه بصعوبه و قال *لا شيء*

قال فارس بتعجب *حقا؟!،تبدو و كانك

شاهدت جريمه قتل*

قال بتوتر *سأشاهد جريمه قتل لكن ليس

الان فيما بعد*

فارس *ماذا؟!*

هز امجد رأسه و ابتسم و قال *لا شيء

،بيدو انني اهلوس بسبب الخمر*

قال فارس *اخبرتك مدى خطورتها بالاضافه

انها حرام ،يا رجل انت غني لا تحتاج لمثل

هذه الاشياء لتكون سعيدا*

هز رأسه في شرود

اغلق فارس التلفاز و قال *هيا لنخرج و

نستنشق الهواء، اشعر بالاختناق*

هز امج

رأسه موافقا و قام و ذهب معه

امسكت مريم كوب القهوه الكبير و بدأت

تشرب منه في تعب ...

وهي تقول *لقد تعبت، لا افهم يجلس علي

المكتب وهو في قمه الهدوء و ينهي عمله

،ظننته انه يعمل بشكل اقل من هذا، انه

حقا انسان بارد جدا، يا الله قد تعبت حقاً*

بدأت في محاوله انهاء عملها بقدر الامكان....

وصلت رساله من احد الشركات تنبه فارس
ان لديه مؤتمر في الغردقه بعد ٣ ايام و
سيستمر المؤتمر لاسبوع كامل
امسكت مريم الهاتف و اتصلت....

ترن ترن...ترن...ترن

كان الهاتف في السيارة بينما فارس يحضر
مشروب ساخن له و لامجد من احد
المقاهي المشهوره في لندن...
نظر امجد للهاتف فوجد الاسم...مهاب....

رد امجد *مرحبا*

قالت مريم *مستر فارس لديك مؤتمر بعد
ثلاث ايام في الغردقه و سيستمر لمده عشر
ايام و هو مؤتمر مهم جدا مع شركه #####
و يجب....*

قاطعها امجد *اهدئي من انتي؟!*

نظرت مريم بخوف و قالت بتوتر *انا مهاب
يا مستر لست فتاه ماذا بك الا تسمع
صوتي؟!*

قال امجد *انا لست فارس ، انا صديقه ، انت
مهاب سكرتيره الخاص؟!*

مريم *نعم*

هز امجد رأسه و فهم انها تلك الفتاه التي في
الشاشه...فضل الا يخبرها امه علم و اراد ان
يرجع لمصر مع صديقه ليعلم لما فعلت
هذا....

قال امجد *حسنا سأخبره و سأجعله يخبرك
بتعليمات التي ستفعلها حتي يعود*

قالت مريم *حسنا اشكرك*

اغلقت الهاتف و هي تضع يدها علي قلبها
في توتر و قالت *الحمد لله انه لم يعرف*
بدأت في اكمال عملها بهدوء....



تقدم فارس مبتسما و اعطى لامجد القهوة...
و دخل السيارة...

قال *رأيتك تتكلم في الهاتف!*

قال امجد *نعم، مهاب يخبرك انه لديك
مؤتمر مهم في الغدقه بعد ثلاث ايام
سيستمر عشره ايام تقريبا*

تنهد فارس قائلا *سأحاول ان اغير ميعاد...*

قاطعته امجد قائلا *لا ارغب في الذهاب
لمصر، سنسافر معا غدا، ارغب في
اكتشافها*

قال فارس *كما تريد*

اتصل فارس بمهاب و لكن كان يعمل مكبر
الصوت....

ردت مريم و حاولت ان تجعل صوتها اجش
لتكون رجلا فعلا....

مرحبا

قال فارس *سأتي لمصر غدا، اعد لي كل
المعلومات الخاصه بالمؤتمر*

قالت مريم *حقا، الحمد لله*

ابتسم امجد....

قال فارس *سعيد لعودتي*

قالت *بالطبع لا لكن تعبت من كثره
العمل*

ضحك امجد بصوت عال....

قال فارس *بالطبع لا؟!؟*

وضعت مريم يدها علي فمها و من ثم قالت

انا...انا...اسف لم اقصد صدقني

قال فارس بحده *وداعا*

واغلق الهاتف

قال امجد *هذا الفتى الذي في قلبه علي

لسانه،ولكن الا تلاحظ ان صوته ناعم قليلا*

قال فارس *نعم،فهو متطبع بطبع اخته

التوأم مريم*

قال *اخته التوأم؟!؟*

هز فارس رأسه بنعم و قص له ما حدث و

تلك الصورة...

قال امجد *ااه نعم فهمت*

قال بذهنه *كانت صورتها و خافت ان تخبره

فأخبرته ان لها اخت توأم ،فتاه ذكيه *

قال امجد *يجب ان نذهب للمطار لنحجز

تذكرة للغد *

قال فارس *معك حق *

تحرك فارس بسيارته نحو المطار



قالت مريم *الحمد لله ،يومين فقط ،اقسم

انه اذا ظل في اجازة اكثر من هذا لكنت

دخلت المستشفى...اه جسدي يطلب

الرحمه *

دقت الساعة ٧

قامت مريم و جمعت اشياؤها لتذهب....

كان فارس و امجد يشاهدان ما يحدث
بالكاميرا....

خرجت مريم من المكتب و اغلقت خلفها
بهدوء....

قال امجد *في الميعاد تماما ،جيد*

قال فارس *انظر*

نظر امجد فوجد شخص ما يتسلل في
المكتب بهدوء....

قال امجد *من هذا؟!؟!...*

قال فارس *احد العاملين بالشركه*

نظر كلاهما....

كان هذا الرجل يحمل في يده كيس اسود
اللون بيه شيء ما

وضعه داخل مكتب مهاب (مريم) وخرج

بسرعه...

قال امجد *ماذا وضع؟!*

فارس *لا اعلم و لكن من المؤكد انه شيء

خطير*

في اليوم التالي....

دخلت مريم للشركة بهدوء ...

صدمت عندما وجدت الشرطه في المكتب...

تقدمت مسرعه و قالت *ماذا حدث؟!*

قال الشرطي بحده *انت مهاب محمد احمد

الاسكندر؟!*

قالت بخوف *نعم؟!*

قال الشرطي *خذوه*

مريم *ماذا لماذا...ماذا فعلت؟!*

سار الشرطي و اخذ مهاب بصمت

رن هاتف مريم و هي في سيارة الشرطه ...

ردت و قالت *يا بيبو مش فاضيه دلوقتي*

رد رجل غريب *انت تعرفين صاحب

الهاتف؟!*

قالت بخوف *نعم،ماذا حدث؟!*

قال الرجل *لقد صدمته سيارة علي الطريق

و هو بالمسشفي يجب ان تاتي بسرعه

لتدفع المال ليدخل العمليات فحاله خطره*

قال *لكن انا...انا بعيده جدا...ارجوك ادخله

العمليات و عندما اتي سأدفع لك صدقني*

قال الرجل *اعتذر غير ممكن،هو في

مستشفى ##### لا تتاخر*

اغلق الخط و قارب رأس مريم علي الانفجار...

حاولت ان تتماسك فهي رجل اذا كشف انها

فتاه سيتم سجنها اكيد

قالت بألم *يارب*

وصل امجد و فارس لمصر....

قال امجد *يجب ان نسرع و نذهب لقسم

الشرطه الذي اخبرك بيه موظف الاستعلام*

قال فارس *هيا بنا ،قبل ان يحدث شيء

له*

اسرع فارس و امجد و معهما شريط الفيديو

مسجل بما حدث....

ركبا السيارة و اسرعا لقسم الشرطه....



في قسم الشرطه....

ضرب الشرطي المكتب بيده بعنف و هو
يصرخ * اخبرنا ...ماذا تفعل بكل تلك الكميه
من المخدرات في مكتبك؟*

قالت مريم *ليست لي بالاضافه انه ليس
مكتبي وحدي*.

قال الشرطي ضاحكا *حقا؟!، اتريد مني ان
اصدق ان المخدرات لفارس العربي؟!*

قالت *لم اقل هذا...لكن...لكن...ربما*

قال بسخريه *ربما انت احضرتها للمكتب
في فترة غياب المدير*

قالت *وماذا افعل بها؟!*

قام الشرطي من المكتب بهدوء و من ثم
صفع مريم بقوه...

لوهله شعرت ان جمجمتها فصلت عن
جسدها من الصفعه....

سقطت الباروكه و انسدل شعر مريم علي
كتفها ،بالاضافه الي صرختها عند الضرب...

قال الشرطي *رائع....فتاه...جميل...مخدرات
و نصب و احتيال...ماذا ايضا يا صغيرة*

ثم صرخ *يا عسكري...خذها للسجن حتى
نستدعي الشهود و تاتي نتيجة المختبر*

دخلت مريم السجن الانفرادي...

كان فمها بنزف بالاضافه الي تورم وجهها..

لكنها لم تشعر بالالام كانت تفكر في اخيها
الصغير و ماذا سيحدث له...

في نفس الوقت دخل فارس و امجد مكتب
الشرطي....

الشرطي بخوف و توتر *اهلا وسهلا ،فارس

العربي في مكتبي...لا اصدق *

قال فارس بجمود *خذ هذا الشرط يثبت

براءه مهاب من القضيه و انها قضيه ملفقه *

قال الشرطي بمكر *اي قضيه المخدرات ام

النصب *

قال فارس بتعجب *نصب؟!؟! *

قال الشرطي *نعم...للاسف يا سيد فارس

انه ليس مهاب بل هي فتاه متنكره ...هل

تعلم هذا؟!؟! *

نظر امجد لفارس بخوف...

قال فارس بحده *اريد ان ارها! *

دخل فارس طرقة طويله و لكنه سمع
صوت...صوت مهاب او مريم بعد معرفه
بالحقيقه

مريم بحزن *جيد...جيد جدا ،ماذا افعل
الان؟!؟!...لماذا يحدث هذا معي...لماذا؟!؟!...
والدي و ماتا منذ شهر...الصدمه
الاولي...والدي لديه ديون يجب ان اسدها او
سننام انا و اخي في الشارع...الصدمه
الثانيه...ابي كان متزوج بسيده اخري و هي
مريضه و تحتاج لعلاج...و الان اخي
بالمستشفى يموت و انا... * ثم ضحكت
بألم *انا...انا تنكرت بشكل رجل لاعمل عند
مدير مختل محنون يكره الفتيات و ءلك
لاسدد دين ابي او اتزوج بالاجبار من صاحب
الدين و الان سادخل السجن و ابقى فيه
حتي يتعفن جسدي ،٢٥عام جريمه

المخدرات و ٥ اعوام نصب ، ٣٠ عام لاجل ماذا
...ماذا...اخبروني.. ماذا...فقط لانني ...لانني
رغبت ان اعيش انا و اخي في سلام...لقد
تعبت...تعبت...حقا ...ليت والدي اخذونا
معهم * بدات تضحك بهستريا ثم انقلب
لبكاء هستيري و مرتفع

نظر امجد لفارس وقال في همس *ماذا
ستفعل...انها منهاره بما يكفي!*

اخرج فارس مبلغ من المال و اعطاه
للعسكري المسؤول عنها و قال *لا تخرجها
الا بعد نصف ساعه و لا تخبرها ان مدير
الشركه من اتي بل مدير الامن اعطي سجل
الكاميرا...واضح*

هز العسكري راسه موافقه...

ذهب فارس لشرطي و اخبره بنفس الكلمات

و ذهب

قال امجد *الي اين؟!*

قال فارس *اريد ان ابقى بمفردى قليلا*

تنهد امجد و قال *كما تريد؟!*

ركب فارس سيارته و ذهب.....



لم يذهب فارس و انما بقى بسيارته بعيدا

عن قسم للشرطة...

خرجت مريم و هي تعدل من باروكت

شعرها و كانت تمسك وجهها في الم...

توقفت للحظة...

نظر لها فارس بتعجب ...

ثم اوقفت تاكسي...

قالت مريم لنفسها و هي بالتاكسي *يجب
ان اذهب للمنزل و ارتدي ملابسك الطبيعیه
،لانه حادث من المؤكد سبطلبون بطاقتي
الشخصیه و انا لا املك بطاقه لمهاب*

خرجت من التاكسي و دخلت المبني
بسرعه.. .

ظل فارس ينتظر اسفل المبني بسيارته...

كان غاضب بشده لانها كذبت عليه

و في نفس الوقت شعر بالشفقه علي

حالتها...

كانت تلك المشاعر المختلفه تثير جنونه...

خرجت مريم بعد ربع ساعه...

فتح فارس عينه...تلك كانت رجل و لم

يلاحظ؟؟!؟؟

انها فتاه.....

كانت ترتدي فستان وردي اللون طوله

متوسط ليس طويل ولا قصير...

شعرها اسود طويل جدا يصل حتي اسفل

ظهرها....

ظهر بشكل واضح انها قصيره فقد ارتدت

صندل فضي بكعب وسط لانها قصيرة و

حقيبته فضيه.....

اشارة لتاكسي بسرعه و اخبرته بالمكان...

لاحظ فارس يدها الموضوعه علي خدها

وكانت تتالم لكنه لم يرى السب

توجه بالسيارة خلفها حتي وصل كلاهما
للمستشفى

دخلت بسرعه و اخبرتهم عن الحادث و
اخبروها حاجتهم ل ٣ الف جنيه للعملية...

دفعتهم في الحال ...

اخبرتها الاستعلامات انهم بلغوا الطبيب
لدخوله للعمليات و دخل بالفعل....

دخل فارس خلفها ليراقبها...

كانت تنظر لغرفة العمليات و تقول

*سيكون بخير...نعم...بدأت الامور

تتحسن...اعلم انه سيكون بخير...يا رب*

سمعت مريم صوت خلفها يقول *مرحبا

بالاميرة*

نظرت و قالت *انت؟!؟، ماذا تريد؟! الم
اسدد اول جزء من الدين ...لما جئت لهناء؟!؟*

جلس علي الكرسي و قال ببرود *جئت
لتحدث معك....ربما ترغبين في معرفه كيف
حدث هذا الحادث المروع لاختيك!*

قالت بتعجب *لا افهم ،ماذا تقصد؟!؟*

اخرج المال من جيبه و رماه في وجهها و من
ثم امسك ذراعها بقوة و قال *اسمعي يا
صغيره انا لا اهتم بالمال....تبا للمال...انا
اريدك انتي...لما لا تقبلي الزواج بي؟!؟*

حاولت مريم ان تبعده عنها و تحرر نفسها
منه بلا فائده كانت صغيره مقارنة بهذا
الضخم ..

قال بغضب *ابعد يدك عني يا حقير ،
افضل الموت علي ان اتزوج بحقير
مثلك...تبا لك *

ضحك بصوت عال و تركها و من ثم قال
بغضب *كيف تتجرئين!*

امسك شعرها...وضرب رأسها بالحائط
فسقطت فاقده للوعي...

قال *اذا لم يكن بأرادتك.سيكون بالعكس*
تقدم فارس بغضب...

و سدد له بعض الكمات العنيفه في وجهه
حاول الرجل ضرب فارس و لكن هيهات كان
جسده و كأنه صنع من الفلاذ لا يتأثر مما
جعل محسن يشعر بالخوف...

اسرع و ذهب هاربا و ترك مريم علي

الارض...

تقدم فارس نحو مريم الذي كان رأسها ينزف

ووجها متورم بشده....

كان يشاهد ما يفعله محسن لكنه فضل

عندم التدخل حتي لا تعرف انه علم

بسرها.....

١

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٥

حملها بهدوء و ذهب للطوارئ

طلب مقابله مدير المستشفى الذي ما ان

علم انه موجود حتي استقبله بسرعه

قال فارس بغضب *كيف يتم الاعتداء علي
احد الزائرين ولا وجود للمرضات او الامن
بالمستشفى *

قال المدير بتوتر *سيدي نعتذر عما حدث
للانسه ولكن يوجد نقص في العاملين*
قال فارس *حقا...اتعلم انني استطيع ان
اغلق تلك المستشفى عديمه الفائدة ان
اردت؟!*

قال المدير *اعلم سيدي و لكن بسيطه
سنحل الموضوع.*

كان فارس يرغب فعلا ان يغلق تلك
المستشفى بعد ما حدث ، فهو يكره الاهمال
في العمل و لكن ماذا عنها ستعرف!!!

ترك فارس المكتب في غضب يشعر بالعجز
بسببها، لم يهتم باحد من قبل و الان يهتم
لتلك الكاذبه...حقا؟!؟

تنهد فارس بهدوء يعلم انه يفعل هذا ليس
لاجل مريم بل لاجل.....

هز فارس رأسه مبعد تلك الفكرة لانه حقا
سيجن جنونه ان تذكر

قال للمدير بحزم *اريدكم ان تعتنوا بالفتاه و
اخيها جيدا و اي تكلفه ارسلوها علي
حسابي* و ترك كارته الخاص و استكمل* لا
اريدها ان تعرف انني من فعل هذا، اخبروها
بانها هديه مكافأه ايا كان واضح...اموالها
تسرجعها قبل ان تذهب...واضح*

هز المدير رأسه مبتسما

ذهب فارس للطوارئ بحذر و لكنه وجد انها

لازالت غائبه عن الوعي...

قال فارس للطبيب * ما سبب تورم

وجهها؟!؟!*

الطبيب * يبدو ان احد ما صفعها بقوه علي

وجهها فسبب بها نزيف و تورم ،حمد لله ان

فكها السفلي لم ينكسر*

فهم فارس ان الشرطي من فعل هذا...

هز رأسه و ذهب بعد ان القى نظرى عليها...



افقت مريم بعد فتره و هي تشعر بصداع

قوي في رأسها...

نظرت وجدت نفسها في غرفه و موضوع لها

محاليل

حاولت ان تتحرك و لكن الممرضه قالت *لا
تتحركي لازلتي مريضهتستطيعي الذهاب
بعد انتهاء المحلول..*

قالت بقلق *اخي كان بعمليه جراحيه اهو
بخير*

ابتسمت الممرضه و قالت *بخير لا تخافي
،سينتهي المحلول و تذهبين لتطمئني عليه
بنفسك*

قالت مريم *انا لم ادفع....*.

قاطعتها الممرضه *لن تدفعي شيء، ان
مدير المستشفى تكفل بعمليه اخيك و بك
ايضا لا تخافي*

قالت مريم بتعجب *لماذا؟!*

قالت الممرضه *التكلفه ليست مرتفع و
انتم صغار بالسن لا عليك الامر بسيط*

ابتسمت مريم و قالت *حسنا لا بأس*

خرجت الممرضه و ابتسمت مريم في سعادته

و قالت *اه يا ربي الحمد لله كنت قد فقد

الامل تماما ،جيد تتحسن الامور بشكل جيد

جدا*

اتتهي المحلول و ذهبت مريم لتطمئن علي

اخيها ..

اخبرها الطبيب انه بخير يحتاج فقط للراحه

اسبوعين و ان جسده تحمل الصدمه فقط

هناك كدمات كثيره و انكسر ضلع واحد....

اخذت مريم المال من الحسابات و اخذت

اخيها بكرسي متحرك لكي تذهب للمنزل....

قالت مريم لاخيها *بيبو عزيزي سنصل

للمنزل و سأرتدي ملابسني و سأذهب

للعمل*

قال مبتسما *حسنا اختي*

قالت *سنذهب عند جارنا عم محمد

سيعتني بك هو وزوجته حتي تشفى*

قال بييو *حسنا و لكن ماذا حدث لوجهك*

ابتسمت و قالت *سقطت علي الدرج عندما

سمعت بخبر دخولك المستشفى*

قال بحزن *انا اسف حبيبتي*

قالت مبتسمة *لا عليك*

ذهبت مريم للمنزل و طلبت من جارتها ان

تعتني ب اخيها لانها تعمل ووافقت السيده

بترحاب.....

ارتدت ملابسها بسرعه و ارتدت الباروكه

بصعوبه بسبب جرح رأسها

كانت الساعه لازالت ال ٢ ظهرا....

ركبت تاكسي بسرعه وذهبت للشركه...
كانت تضع وجهها في الارض و هي تسير
بالشركه حتي لا يرى احد وجهها المتورم...
دخلت المكتب بتوتر

كانت خائفه ان يكون فارس موجود فيراها
بتلك الحاله...و لكن شعرت بالراحه عندما
وجدت المكتب فارغ....

دخلت بسرعه و بدأت العمل



كان فارس يجلس بمكان هادئ اشبه
بالصحراء...كان شارد بما حدث اليوم و ما
حدث من قبل و كأن الزمن يعيد نفسه
بنفس الالم و الخوف و الحزن...

الحياه قاسيه و لكن تصبح جحيما لمن هو

ضعيف بالاخص اذا كانت فتاه....

....فارس...خذ يا عزيزي لقد احضرت لك

تلك الكتب و الاقلام اعلم انك كنت تريدها...

=شكرا حقا اعجبتي

وضعت قبله علي خده بحنان و قالت

*طلباتك اوامر يا اميري الصغير#

افاق فارس من شروده علي رنين الهاتف

كان امجد...

رد فارس بجمود *ماذا؟!*

امجد *اين انت؟!*

فارس *لما تسال؟!*

امجد بمكر *لن تذهب الشركه صحيح؟!*

فارس *لما هذا السؤال؟! هل حدث

شيء؟!*

قال امجد ببراءه مصطنعه *لا شيء فقط

كنت اشعر بالملل فقررت ان اشاهد

كاميرات المراقبه المتصله بلاب توب

الخاص بك ووجدت ان تلك الفتاه مهاب

بالمكتب تعمل ،فتسأل ماذا حدث لاخيهما

المريض؟!*

اغلق فارس الخط و ركب سيارته متوجه

للشركه

ضحك امجد وقال *جيد احببت تلك

اللعبه...*

: وصل فارس للشركه و وقف امام المكتب

وحاول ان يكون هادئ...

دخل المكتب...

كانت مريم مندمجه في العمل و لم تلاحظ
دخوله...

نظر لها و قال بهدوء *ماذا حدث لوجهك؟!*

انتفضت مريم و قال *لقد افزعنتني!*

نظرت له ...

كان فارس يرتدي قميص البدله و قد شمر
الاكمام و فتح بعض ازار القميص مما جعل
عضلات صدره بارزه بالاخص انه قوي جدا ...
ظلت تنظر له و هي تفتح فمها كالمعتوه ...

ابتسم و قال *اليما تنظر؟!*

احمر وجهها و ابعدت و جهها بسرعه و قالت
*لا...لا...شيء...فقط...اشعر بدوار بسبب جرح

رأسي*

قال بمكر *حقا!!!*

هزت رأسها بنعم دون ان تنظر له ظلت تنظر

للاب توب و تعمل بيد مرتجفه ..

جلس فارس علي مكتبه بهدوء و ظل ينظر

لها...

لا يفعل شيء غير النظر لها....

قالت بغضب *لماذا تستمر بالنظر لي؟! لا

استطيع ان اعمل بهذا الشكل ،لا استطيع

ان اعمل و انا مراقب بهذا الشكل *

كان امجد

كان امجد يشاهد ما يحدث بكاميرا المراقبه

و قد اعد طبق كبيرا من الفشار و زجاجة

كبيرة من المشروب الغازي و كانه يشاهد

فيلم اكشن

كان حقا مستمتع بما يحدث

قال فارس *انا المدير...افعل ما
اريدہ...تستطيع ان تستقيل اذا لم يعجبك
العمل معي *

نظرت له بغضب و لم تعلق ،قالت بهمس
*احمق *

قال ببرود *اشكرك *

نظرت له و لم تعلق...

ظلت تعمل بهدوء حتي سمعت رنين
هاتفها...

ردت بتلقائيه مبتسما *مرحبا حبيبي هل
انت بخير؟! *

قال فارس *حبيبي؟! *

نظرت له مريم بتوتر ...

كان اخيها بيبو يطمئن عليها...

قالت بهدوء *نعم انا....بخير...وانت؟!*

.....

قالت *حسنا....وداعا*

نظرت له بتوتر و من ثم تجاهلت نظارته و

استكملت عملها ...

دقت الساعة ال٧....

قامت مريم و هي تحمل مجموعه كبيره من

الملفات و وضعتها علي مكتب فارس و قالت

*هذه المجموعه بها كافه التصاميم التي تم

تجهيزها في غيابك و تلك الحسابات و تلك

الغياب و الحضور و تلك*

كانت مريم تتحدث بينما فارس لم يكن

يسمعها قال بذهنه *فتاه قويه انهت كل

هذا العمل وحدها ،لم يستطع احد من

العاملين الرجال ان يفعلها...جاءت و

استكملت عملها رغم مرضها*

ابتسم فارس...

قالت مريم بتعجب *مستر فارس هل

تسمعي؟!*

قال بهدوء *نعم...ماذا بعد؟!"

استكملت *يوجد مؤتمر بعد يومين في

الغردقه لمناقشه التصاميم المطروحه في

الازياء و الديكورات*

قال بهدوء *حسنا،استعد لانك ستاتي

معي*ع

مريم *ماذا؟!*

قال بجمود *ماذا ! اعطيتك يومين

لتستعد!*

قالت *لا استطيع السفر، اخي لم يشفى

بعد*

قال *سنسافر بالطائرة لن يحدث له شيء*

ثم قال بمكر *لا مشكله اذا اصطحبت اختك
التوأم و اريك معك ،انا ارغب بالتعرف علي

اختك التي تشبهك*

نظرت له مريم نظره غباء و قالت بذهنها
*اختي التوأم و كيف سأحضرها ان لم تكن

موجوده؟!؟*

نظر لها و ابتسم و قال بذهنه *لتبدأ اللعبه

يا صغيرة*

قهقه امجد بقوه و قال *تبا لك يا فارس

،الفتاه ستفقد عقلها بسببك*

قالت بتوتر *اختي...اختي...اختي...*

قال *ماذا؟!*

قالت *لا تحب السفر الا مع صديقتها
المقربه*

قال *حقا؟!؟، لا مشكله سارسل لك اربع
تذكرات سفر*

قالت *حقا...اشكرك و لكن هل يمكن ان
تكون اختي و صديقتها بمعاد اخر؟!؟*

قال *لماذا؟!؟*

قالت *اه...اه...اه...اه*

قال *لا مشكله ،ستكون في الطائرة التي
بعدنا مباشرة*

اخرجت زفير قوي و كان الهواء كان محبوس
في صدرها من التوتر وقال *شكرا*
استكملت قائله *سأذهب*

قال فارس *وانا ايضا*

اخذت مريم حقيبتها

و تقدمت عنه و سارت للخارج...

كانت مريم تشعر بصداع شديد برأسها و

بعض الدوار.

هذا الاحمق كاد ان يكسر مجموعتها... .

كانت تسير في حديقته الشركه بخطى بطيئه

بسبب الدوار...

بدأت تشعر ان عينها يغزوها السواد...

كاد تسقط و لكن شعرت بيد تلتف حول

خصرها و تمسكها...

انتفضت مريم و ابتعدت عنه بسرعه...

قال فارس *مهآب انت بخير؟!*

قالت * نعم... اشعر ببعض الدوار لكنني

بخير... اشكرك *

قال بهدوء * الحق بي *

قالت * الي اين؟!؟! *

قال * الحق بي فقط ، لا احب ان اكرر كلامي

مرتين واضح *

هزت رأسها موافقه و سارت خلفه...

دخل فارس جارچ السيارات و قال * اركب

سأوصلك لمنزلك *

قالت بتلقائيه * لا استطيع لا اركب السيارة

مع رجل غريب *

رفع فارس احد حاجبيه و قال * حقا؟!؟! *

لماذا؟!؟! الست رجلا *

نظرت له وقالت *ها؟!؟

...ب...بالطبع...لكن...*

قال فارس *اخبرتك الا تختلط بأختك كثيرا

اصبحت تشبهها ...اركب*

تنهدت و ركبت السيارة...

في بادء الامر ركبت بالخلف...

نظر فارس لها بتعجب من مرأه السيارة و

قال *حقا، اتظنني السائق الخاص بك...انزل

و اركب بالجواري*

ضغطت علي اسنانها بتوتر و ركبت كما

قال.....

وصفت له مكان المنزل...

كان الطريق ساعه و بسبب الزحام ازداد عن

الساعه...

كان فارس يراقب الطريق بهدوء...

نظر لمريم....

وجدتها قد استندت علي زجاج السيارة و

ذهبت بسبات عميق....

ابتسم و ضغط علي احد ازرار السيارة التي

امالت الكرسي الخاص بها بهدوء يريح

جسدها في النوم...

قال في ذهنه *ما النهايه؟!؟!*

شعرت مريم بيد خشنه تلامس وجهها برفق

.....

فتحت عيناها بهدوء و نظرت حولها في عدم

استيعاب....

قال فارس *هل استيقظت؟!؟!*

انتفضت من مكانها نظاره له...

وامسكت رأسها وهي تتألم * اه...اعتذر بيد
انني غفوت *

قال * لا عليك...انت بخير...رأسك بخير؟! *

قالت * نعم بخير..دوار بسيط...حسنا
...اشكرك جدا ، سأذهب *

هز رأسه موافقا بهدوء و قال * اعتني
بنفسك *

أبتسمت و قالت * اشكرك *

خرجت من السيارة بهدوء و سارت حتي
وصلت للعمارة و سعدت دون ان تنظر
خلفها....

كاد ان يذهب و لكنه شعر بالخوف ان
يهاجمها المجنون الذي قابله في المستشفى
صباحا....

ضرب مقود السيارة في غضب و قال *حقا
.....انا اعتني بها و كأنها جزء من العائله...يا
الله*

خرج من السيارة بهدوء ...

كان يعلم مكان المبنى ولكن لم يعلم في اي
دور او شقه تعيش

صعد فارس بهدوء علي السلم و هو ينظر
حوله بهدوء حتى لا تراه...

سمع صوت ضحكه رقيقه *اشكرك جدا
سيدتي لاعتناء باخي*

نظر من بعيد كانت ترتدي فستان ابيض و
شعرها منسدل علي ظهرها و لا ترتدي شيء
في قدمها...

اغلقت الجارة الباب...

قالت مريم *كيف حالك اليوم؟! ، هل

استمتعت؟!*

قال *ليس كثيرا*

كانت تخرج المفتاح من حقيبتها...

قالت *حسنا ، عندي لك مفاجأة

سارة... سنسافر للغردقه بعد يومين*

قال بسعاده *حقا؟! ، كيف!!*

قالت *هناك عمل في الغردقه تابع للشركة و

يجب ان اذهب*

قال بتعجب *كيف ستسافرين دون جواز

سفر او بطاقه شخصيه لمهاب؟!*

توقفت في صدمه و قالت *يا ربي ...لقد

نسيت...ان جواز سفري باسم مريم...ماذا

سافعل؟!*

ابتسم فارس

قال بيبو *ماذا ستفعلين؟!*

تنهدت و قالت *سافكر، هيا لناكل و
استريح اشعر ان رأسي سينفجر من
الصداع....كفى تفكير اليوم...لم اعد اتحمل*

ابتسم و قال *حسنًا*

دخلت للمنزل بعد ان وضعت قبله علي
رأس اخيها.....

ابتسم فارس و ذهب

قالت مريم *سأعد العشاء*

اعدت مريم العشاء و تناول كلا منهما
الطعام مبتسما....

بعد انتهاء العشاء سمعت مريم دق علي
باب الشقه

ذهبت لتفتح

وجدت سيده طويله ذات جسد ممشوق
تضع ميك اب صارخ و تاكل لبانه بشكل
مستفز و تردي فستان دون اكمام و قصير
فوق الركبه و صندل ذو كعب عال....

قالت مريم *نعم؟!*

قالت السيده مبتسمه *انتِ مريم
صحيح...لم تختلفي عن الصوره كثيرا*
: قالت مريم بتعجب *اي صورة؟!*

ضحكت بصوت عال مما جعل مريم تقف
مصدومه

قالت مريم بغضب *من انتي؟!، وماذا
تريدين?!*

ابتسمت مقربه وجهها لمريم قائله *انا ماما

اثنان*

ابتسمت مريم و حاولت ان تغلق الباب لكن

السيدة اوقفتها بقدمها و قالت *يبدو ان

امك لم تعلمك احترام الضيف*

صرخت مريم في غضب *لا تنطقي اسم

امي علي لسانك القذر هذا....*ثم نظرت لها

بتقذذ و قالت *لن تعلمني راقصه اداب

الاحترام*

ابتسمت السيدة بسخريه و قالت *تلك

الراقصه هي زوجة ابيك، ولها حق في

الميراث تريده*

كان الكلام و كأنه صواعق نزلت علي رأس

مريم في صدمه ...

قالت بصدمه *ا...ا...انت زوجة....ابي؟!*

ضحكت دافعه ايها بقوه و دخلت الشقه و
قالت * نعم عزيزتي...حسنا لننهي الامر
سريعا...كم تبلغ ثمن تلك الشقه...اريد ان
اخذ حقي في الميراث*

اغلقت مريم الباب و قالت * ما الاثبات انك
زوجه ابي؟!*

اخرجت السيده ورقه من حقيبتها و قالت
تفضلي

امسكت مريم الورقه و قرأتها ثم ضحكت ...
وقالت *جواز عرفي؟!*

قالت السيده * و ما المشكله ...ما
المضحك؟!*

مزقت مريم الورقه في صدمه من السيده و
قالت ببرود *الا تعلمين ان الزواج العرفي لا

يمنح للزوجه اي حقوق.....اسفه...انتي لا

تمتلكين شيء هنا*

صرخت السيده *مجنونه انتي ،كيف تمزقي

الورقه؟!*

توجهت مريم لباب الشقه وفتحته و قالت

*فرصه سعيده...بالمناسبه ماذا حدث

للعمليه التي كنتي تحتاجينها؟!*

ابتسمت السيده بمكر و لم تعلق....

قالت مريم بحده *اخرجي من بيتي*

نظرت لها السيده بغضب ...

صرخت مريم *اخرجي*

: تقدمت السيده في هدوء و خرجت و قالت

ستندمين يا صغيره

ابتسمت مريم و اغلقت الباب بعنف....

قالت مريم بغضب *بحقك ابي لم تجد من

السيدات سوى تلك لتتزوجها...تبا*

خرجت السیده بغضب من المبنى و هي

تقول *سأجعلك تندمين يا بنت الاسكندر*

و للحظ اصطدمت برجل ضخم...

نظرت امامها و قالت بغضب *الا تنتبه ايها

الاحمق*

ابتسم قائلا *سأنسى امر السب و لسانك

السليط...لقد سمعتك تتحدثين عن

مريم...ماذا هناك...تبدين غاضبه جدا منها

؟؟؟*

قالت * و ما شانك؟؟؟*

ابتسم و قال *انا ايضا ارغب في الانتقام

منها...ما رايك؟*

نظرت له ابتسمت بمكر و قالت *لماذا تريد

ان تفعل هذا؟!؟!*

قال *ليس من شأنك؟!؟!*

قالت *وماذا سأستفيد؟!؟!*

قال *ربع مليون جنيهه*

ابتسمت و قالت *اوووو،بيدو انك تكرهها

كثيرا*

قال *نعم...كثيرا*

ضحكت بصوت عال و امسكت بذراعه

بأغراء و قالت *موافقه*



قال بيبو *كانت تريد ان تحصل علي المال

لم تكن مريضه؟!؟!*

قال مريم *نعم...يا الله ،حقا ابي هو سبب
بكل ما يحدث لنا ...لما فعل هذا؟!،لما
تزوج.تلك السيده...الم ترها. اخي ...لا اصدق
انه تزوج تلك.علي امي حقا؟!*

تنهد بيبو قائلا *اختي انتي مصابه و
تحتاجين للراحه و ايضا يجب ان تفكري في
امر السفر*

امسكت رأسها بألم و قالت *حقا سأفقد
عقلي*

قال بيبو *اختي توجد مشكله اخرى!*

قالت بحزن *ماذا؟!*

قال *اذا كان مهاب متورم الوجه و مصاب
في رأسه كيف لمريم ان تكون مثله؟!*

قالت *لا افهم!*

قال *اذا سافرنا مع فارس و كنتي مريم
سيسال عن سبب التورم و الاصابه فهي
لمهاب ليست لك؟!؟"

ضربت مريم كفها بجبهتها و قالت *يا الله*
قالت بهدوء *سأخذ الدواء في الميعاد و
سأضع بعض مستحضرت التجميل*
هز كتفه موافقه

قالت *سأذهب للنوم قبل ان اتحر*

ضحك بيبو و قال *انا ايضا و لكن سأعديني
لاخرج من هذا الكرسي المتحرك*

ذهبت مريم مع اخيها لغرفته ووضعتة
بالسرير واطمئنت عليه و ذهبت ...

دخلت مريم غرفتها و نامت سريعا حتي لا
تتاخر علي عملها

استيقظت مريم علي صوت هاتفها يرن

للمرة الـ ٥

نظرت للساعة بكسل ...

قامت مفزوعه...الساعة ٦ ستتأخر...

قامت مريم و ارتدت البدله و الباروكه
بسرعه و لكن دون حتي ان تنظر للمرأه و
تركت رساله علي باب جارتهم تستأذنها
للطمثان علي اخيها...

وصلت مريم الشركه الساعه الـ ٧ تمام...

ركضت حتي المكتب...

دخلت بهدوء...

كان امجد و فارس يتحدثان و لكن عم

الصمت ما ان دخلت...

قالت مبتسمه *صباح الخير*

نظر لها فارس و امجد بصدمه...

ثم نظر كلا منهما للاخر و عاودوا النظر لها

قالت بتعجب *ماذا؟!*

قال امجد بتوتر *ااه...ااه...وجهك*

قالت مبتسمه *نعم يؤلمني قليلا ولكنني

بخير*

قال امجد *لا اظن*

قال مريم *لا تظن ماذا؟!*

قال *لا اظن انك بخير*

قالت مريم بتعجب *لماذا؟!*

قال فارس *انظر للمرأة*

ذهبت مريم لتتنظر للمرأة...كادت ان تصرخ

الا انها وضعت يدها علي فمها في صدمه...

كان نص وجهها متورم جدا جدا و منتفخ و
لونه ازرق

نظرت مريم لنفسها بصدمه شديدہ...

ثم ضحكت و بدأت تضحك و هي تستند
علي الحائط اصيبت بنوبه ضحك هستيريا

قال في ذهنها *كيف سأخفي التورم و ميعاد
السفر غدا؟!؟*

جلست ارضا و هي تضحك و تضع يدها علي
وجهها....

ابتسم فارس و نظر لامجد الذي ضحك لا
اراديا من ضحكتها....

قالت من بين ضحكاتها *وجهي كالبطيخه*

ثم ضحكت مجددا

ابعد فارس وجهه وهو يحاول ان يتحكم في

ضحكته بينما ضحك امجد....

قال فارس بجديه *ستأخذ اجازة حتى

تتحسن حالتك*

قالت *و المؤتمر*

قال *سأرسل لك تذكرة الطائره بعد ان

تتحسن

هزت رأسها موافقه و حملت حقيبتها و هي

لا زالت تضحك ولكن بهدوء و سارت

للخارج....

بعد ان ذهبت...

قال امجد *تبدو فتاه طيبه...و مرحه*

هز فارس كتفه بعد اكتراث...

نظر له امجد بمكر ثم ضحك.بسخرية عندما
رأى ابتسامته.....

١

واصل قراءة الجزء التالي

جزء٦

نظر فارس للمكان التي كانت تقف بيه
فوجد شيء يلمع....

قام بهدوء و نظر كان خاتم زواج ذهبي
محفور عليه اسم ... (محمد)

نظر بتعجب ...

قال امجد *أهي مخطوبه؟!*

قال فارس *لا كتبت في تقديمها انها عازبه*

قال امجد بسخرية *نعم كما كتبت انها

ذكر*

نظر له بغضب و لم يعلق...

قال فارس * سأذهب للاحق بها و اعطها

اياه *

قال امجد بلا اكرثا * كما تريد *

خرج فارس بسرعه....

خرج من الباب فوجد مريم تقف امام بوابه

الشركه و امامها سيده غريبه....

اقترب فارس بهدوء و نظر....

قالت مريم * ماذا تريد من زوجة ابي؟! *

قالت * تلك الكلمه قاسيه جدا... نادني بأمي

اسهل يا فتاه *

قالت مريم * اخفضي صوتك *

قالت * لما وجهك متورم عزيزتي؟! *

صرخت مريم بغضب *ماذا تريدن زوجه

ابي؟!*

ابتسمت بمكر و قالت *صفقه*

قالت مريم بسخريه *اي صفقه؟!*

قالت *تعطيني المال مقابل ان اصمت ولن

اخبر احد انك فتاه*

ضحكت مريم و قالت *حقا؟!،كيف عرفتي

من الاصل؟!*

قال بسخرية *حتي الاعمي يستطيع ان

يميز انها انتي....*

مريم محاوله التماسك *وماذا ان رفضت؟!*

قالت *سأخبر مدير الشركه انك.فتاه و انه

قد تعرض للاحتيال من طفله مثلك*

نظرت لها مريم بلامح جامده وقالت *لا

امتلك مال لاعطيه لك انا اسدد دين ابي*

امسكت خدها بلطف و قالت *ليست

مشكلتي يا صغيرة*

ثم تركتها و ذهبت

وقفت مريم حوالي عشر دقائق تفكر....

نظر لها فارس....

ثم تقدم قائلا *مهاب...*

انتفضت مريم ناظرة له بتعجب...

قال وهو يعطها الخاتم *لقد سقط منك هذا

الخاتم....*

نظرت له مطولا ثم قالت في جمود *لا

اريده...احتفظ بيه*

قال *لمن؟!*

قالت بصوت ضعيف *للرجل الذي دمر

حياتي.....وداعا*

نظر لها و هي ترحل...

شعر و كان هناك الم في قلبه عند سماع

تلك الكلمه

علم فارس من تقصد.....كانت تقصد والدها...

كانت مريم تسير بلا هدف...

لوهله قرر فارس ان يلحق بها بهدوء....

ظلت مريم تسير تسير كثيرا.....

بعد فتره خلعت الباروكه التي كانت ترتديها

...

و انسدل شعرها الجميل بحريه يطير مع

الهواء القوي في تلك المنطقه....

جلست ارضا بجوار احد المباني السكنيه ...

ظلت جالسه لفترة....

ثم امسكت الهاتف و اتصلت بفارس....

نظر فارس للهاتف بتعجب....

رد *مرحبا مهاب...ماذا؟!*

قالت *كنت اريد ان اخبرك بشيء مهم*

قال *وما هو؟!*

قالت *انا...انا...اقصد...*تنهدت بضيق و

هي تمسك الهاتف...

ثم استكملت *انا مريض...و ارغب في فتره

راحه...هل بإمكان اختي ان تعمل بدلا

مني...حتي اشفى...هي نفس تخصصي

ايضا...*

نظر لها فارس و صمت قليلا و قال *لا

مشكله و لكن لفترة مؤقتة*

تنهدت قائلا *حسنا و لكن هي لن تستطيع
السفر غدا، و.....ستأخذ أخي بيبو معاها*

قال فارس *لا مشكله*

قالت *شكرا لك....*

اغلقت الهاتف و قالت *كان سينتهي امري
...الحمد لله انني تراجعت في الوقت
المناسب*

قامت بهدوء و اشارت لتاكسي و ركبت
لتعود للمنزل....

اتصل فارس بسائقه الخاص ليأتي ليأخذه.....



ياسمين *ابي من تلك؟!؟*

قال مبتسما *هذه ماما الجديدة، رحبي بها
صغيرتي*

نظرت لها بخوف و قالت *اهلا*

قال الاب *حسنا ، سأذهب للعمل و
سأترككما مع ماما*

ذهب الاب...

جلست السيدة ووضعت ساق فوق الاخرى
و قالت *حضري لي كوب شاي اخضر بلا
سكر*

ياسمين *انا...لا اعرف كيف احضره؟*

قامت السيدة و صفعت ياسمين بقوة حتي
نزفت انفها ...

وقالت *عندما اقول كلمه الرد يكون حسنا
فقط مفهوم*

نظرت لها بخوف و هزت رأسها موافقه...

اخذت ياسمين اخها الصغير و ادخلته الغرفه

حتى لا يصاب بالاذي من تلك السيدة



نظر فارس للسيارة و هي تقف امامه و ركب

بها بهدوء و هو ينظر لخاتم الزواج و توجه

للشركة بهدوء

وصلت مريم للمنزل

و بدلت ملابسها

كان اخيها لم يستيقظ بعد..

قامت بتحضير الفطور و ايقظته بهدوء....

لكنه صدم عندما رأى حال وجهه المصاب....

اخبرتة انها بخير و ستاخذ الدواء

تناولت الطعام مع اخيها و اخذت الدواء و

نامت قليلا لتريح اعصابها.....



في الشركة....

قال امجد *اين كنت؟!*

قال بلا اكرثا *اتمشى*

امجد بسخريه *حقا؟!؟، فارس انت اخي و

لست صديقي فقط...لن تترك العمل

لتتمشى...لذا اين كنت؟!*

قال فارس *انت صديقي ...لست

امي...حسنا*

هز امجد كتفه بلا اكرثا و نظر لبعض

الاوراق امامه.....



افقت مريم بعد فتره طويله....

فقد نامت بعمق من التعب ...

وجدت قماشه رطبه علي وجهها....

قامت و هي تمسك القماشه...فوجد جارتهم

قد كانت تجلس بجوارها و تضع كمادات

علي مكان الانتفاخ....

قالت مريم مبتسمه *شكرا لك سيدتي*

قالت مبتسمه *لا عليك صغيرتي....ستكونين

احسن في المساء...لقد هدأ انتفاخ وجهك

قليلا*

ابتسمت ونامت علي السرير بهدوء حتي

تستطيع الجارة ان تكمل الكمادات....

قام ييبو من علي الكرسي بهدوء و قال

*اختي يبدو انني اصبحت احسن ...اشعر

بالم بسيط فقط في ظهري*

قالت مريم بهدوء *بيبو غير ن

مسموح لك بالسير قبل ١٠ ايام اجلس

ارجوك لن احتمل مشكله اخرى *

جلس بيبو علي الكرسي بضيق و لم يعلق

ظل فارس يعمل طيله الليل حتي ينهي

اوراق المؤتمر و قد حجز له طائره في اليوم

التالي هو امجد...و مريم و اخيها باليوم الذي

يليه...

سافر فارس و مر اليوم بشكل روتيني لم

يحدث شيء...

فقد تقابل مع مدام سارة صاحبه الشركه

المنافسه و تقابل مع بعض المصممين...

في اليوم المحدد لسفر مريم...

تم ارسال التذكرات مع سائق فارس حتى

باب المبنى.....

و استملتته منه...

كان ميعاد سفرها الرابعه عصرا

هدأ وجهها تماما بسبب الجارة و اصبحت

جميله ومبهجه كما كانت

شفي جرح رأسها لم يبقى الا ندبه صغيره

اخفتها بشعرها....



قال امجد

متى ستصل الطائرة؟!

قال فارس *الساعه ٥*

قال و لما ننتظر بالاستراحه الان لازال امامها

نصف ساعه ،انذهب لتناول الطعام....

فارس بهدوء *سنتناول الطعام عندما

تاتي؟!*

تنهد امجد بضيق و قال *انني جائع*

قال فارس *كف عن التصرف كالاطفال!*

نظر له امجد بضيق و لم يعلق....

بعد نصف ساعه....

نظر فارس لفوج القادمين من القاهره....

ظل ينظر كثيرا و لكن لم تظهر بعد...

قال امجد *اتعرفها؟!*

قال *نعم*

بعد فترة ظهرت مريم و هي تضحك مع

اخيها الجالس علي كرسي المتحرك....

كانت قد ربطت شعرها للاعلي بشكل يبدو

فوضوي ولكنه انيق و مناسب...

كانت ترتدي فستان وردي اللون ليس قصير

ولا طويل...متوسط الطول مع ازهار انيقه

علي الاكمام و العنق و زيل الفستان...

و ارتدت حذاء رياضي ابيض اللون (كوتشي)

...

ابتسم فارس بتلقائيه عندما رآها

تقدمت بهدوء مبتسمه و قالت بتوتر

مرحبا...مستر فارس

رد امجد مبتسما ابتسامه عريضه *مرحبا*

نظرت له بتعجب و لم تعلق...

قال فارس *اهلا بيك...انسه مريم..اهلا بك

بيبو*

قال امجد *اهلا بك*

قالت مريم بتوتر *هل...هل يمكن ان

تخفض من ابتسامتك قليلا...؟!؟*

قال امجد *لماذا؟!؟*

قالت *بصراحه...انت ترعيني كثيرا*

ضحك فارس بهدوء و قال *تفضلي انسه

مريم...سنذهب لتتناول الغداء و انا

اشرح.لك العمل ثم.تذهبي لترتاحي قليلا

بغرفتك*

قالت مبتسمه *حسنا*

جلس الاربعه علي طاولة بأحد المطاعم....

كانت مريم تمسك فستانها بتوتر و خوف ...

قال بيبو هامسا *اهدئي قليلا مريم...تبدين و

كأنك تستعدين للضرب من قبل المعلمه*

ابتسمت من التشبيه و قالت *اصمت*

ابتسم بيبو و صمت...

قال امجد *انتي اجمل هكذا*

نظر له فارس بحده...

قالت مريم *ماذا تقصد؟!*

قال بتوتر *اجمل من الصورة اقص*

هزت رأسها مبتسمه...

قال فارس *ماذا تفضلان ان تأكلا؟!*

قالت مريم بتوتر *اي شيء... لا مشكله*

قال بيبو *اريد ان اكل اللحم المشوي*

ضربته مريم بقدمها فقال بتوتر *اي

شيء...اي شيء*

ابتسم فارس و طلب من النادل اللحم
المشوي للجميع مع عصير المانجو...

قال بيبو *اختي تحب عصير التفاح
،مشروبها المفضل*

ضربته مريم مره اخرى فصمت تماما...
طلب فارس من النادل تغير المشروب
لمريم...

قالت مريم بهمس *اذا نطقت بحرف اخر
سأخلع حذائي و اضعه في فمك ...واضح*
هز رأسه بخوف....

ابتسم فارس و امجد....

قال امجد *انتي اخته الكبرى؟!*

قالت *نعم*

قال بيبو ضاحكا *بالطبع هي الكبرى انا في
الثانويه و هي قد انهت الدراسه...لم ينجب
والدنا غيرنا من الاساس *

وضعت مريم كفها علي وجهها مما قاله...

قال امجد *ماذا عن مهاب؟!*

تغيرت ملامح بيبو و نظر لاخته و قال
*مهاب...صحيح...مهاب...نعم...نحن نعتبره
هو واختي شخص واحد...هما توأم صحيح *
نظر فارس و امجد لبعضهما بهدوء...

قال فارس *كفى كلاما ...قد اتي الطعام...بعد

ان تنتهي من الطعام سنتحدث العمل *

كانت مريم تتناول الطعام بهدوء ...

بينما بيبو يأكل و كأنه لم يرى في حياته

اللحم من قبل...

نظرت له مريم بتقذذ و ضربته بالشوكة علي

يده....

فأعتدل في طعامه...

قال امجد * يبدو انكما مقربين جدا*.

قال بيبو مبتسما * نعم بالطبع...هي اختي و

صديقتي و امي في الوقت الحالي *

نظرت له مريم بحزن و لم تعلق...

قال امجد بأحراج * رحمها الله *

صمت الجميع

بعد الانتهاء من الطعامبدأ فارس يشرح

العمل لمريم...

كان نفس عملها بالشركه تقريبا...بأستثناء

انها ستحضر كافه الاجتماعات و تدونها

قامت مريم بعد الانتهاء من الشرح و قالت

* سأذهب لاستريح انا و اخي بغرفتنا*

قال فارس * لا مشكله...تفضلي مفتاح

الغرفه*

قامت مريم و لكن لسوء الحظ تعثرت

بالكرسي المتحرك الخاص بأخيها و كادت

ان تسقط و لكن. فارس حاوطها بذراعها و

امسكها...

ارتعشت مريم و تجمدت من فعلته....

*كنت اعلم...كنت اعلم جيدا انه من تلك

اللحظه التي التقت اعيننا ببعضها ان النهايه

ليست قريبا و ان الاعين قد تحدثت

بصمت....انني سقع في شرك هذا

الوحش.....*

ابتعدت عنه مريم بسرعه و قالت و هي

تمسك فستانها بتوتر *اناااا...اسفه...*

قال فارس بتوتر *لا عليك*

امسكت مريم بكرسي اخيها و سارت نحو

المصعد لتصعد غرفتها

.....



قال امجد *لا اعلم لكن ربما اعجبتك

صحيح؟!*

قال فارس بضيق *كف عن التفوه

بالتفاهات...*

قال امجد *حسنا حسنا...لا

تغضب...سأصعد لغرفتي لانام قليلا...عندما

تريدني اتصل بي*

قال فارس *حسنا*

ذهب امجد.....

و جلس فارسو قد طلب من النادل ان

يحضر له فنجان من القهوة*



بدلت مريم ملابسها في الحمام بينما بدل

اخيها ملابسها في غرفه...

كان يستطيع الحركة لكن بشكل بسيط

حتى لا يتأذى ضلعه...

قال بيبو *سأنام قليلا اختي*

قالت مريم *انا سأجلس لارسم ،حتى

اخفف من حده التوتر*

ابتسم و قال *كما تريدن.....

نظرت مريم من النافذه و قالت *لالا اشعر
انني سأختنق سأخرج مع ادوات الرسم و
اختار شيء لارسمه*

ارتدت مريم تيشيرت ابيض اللون طويل
الاكمام يوجد بيه رسمه لقطه صغيره و
ارتدت بنطلون اسود اللون و حذاء رياضي و
جمعه شعرها علي شكل كعكه و تركت
بعض الشعيرات بحريه....

اغلقت الباب بهدوء حتى لا يستيقظ اخيها و
ركبت المصعد...



طلب فارس من النادل حساب المطلوب و
دفعه و توجه للمصعد ليذهب لغرفته.....

قبل اقترابه للمصعد وجدته قد خرجت مريم
منه تحمل لوحه كبيره و حقيبته سوداء علي
كتفها...

اختباء بهدوء و نظر لها...

كانت جميله جدا.....

ذهب خلفها بهدوء....

خرجت مريم من الفندق و نظرت حولها ...

كان الفندق في احد القرى السياحيه

الضخمه.....

نظرت حولها كانت الساعه ٦.٥ و السماء قد

اظلمت تقريبا...

تنهدت بضيق و ظلت تسير و تقف تنظر هل

من منظر جميل يرسم و لكن لم تجد....

وقفت في احد الاماكن و اخرجت من حقيبتها
شيء علي شكل مربع قامت بفته فاذا هو
كرسي خشب صغير سهل الطي و الحمل....

وضعت اللوحه امامها ووضعت الالوان...

امسكت الاقلام و الفرش ووضعتها قي
كعكعه رأسها ليسهل عليها ايجادها....

نظر فارس لها بتعجب ظلت تمسك القلم
لحوالي عشر دقائق بلا فائده حتي صرخت
*تبا... لا اجد شيء لارسمه... يبدو ان العمل و
المجهود الذي بذلته في الفترة الاخيرة قد اثر
علي مخيلتي كثيرا!!!*

اخذت نفسا عميقا و اغمضت عيناها

و تركت يدها ترسم ...بدأت تخطط خطوط

عشوائيه

بلا هدف...

اقترب فارس بهدوء دون ان نلاحظ مريم انه
خلفها.....

ظلت ترسم و ترسم حتي سمعت صوته
يقول *معبرة و جميله*

انتفضت و ابعدت القلم و نظرت له و قالت
منذ متى و انت هنا؟!

قال بهدوء *ليس كثيرا*

نظرت مريم الرسمه

كان قلب كبير و لكنه مشوه ...كانه قلب قد
تمزق لالف قطعه و لكنه يحاول ان ينبض و
يبقى علي قيد الحياه....

نظرت للرسمه و قالت بجمود *لم تعجبني*

و امسكت الورقه و مزقتها....

قامت بوضع اشياؤها في الحقيبة بهدوء و
قالت * سأذهب للنوم ... اشعر بالتعب* +

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٧

+

ذهبت مريم بسرعه في توتر...

كانت تحاول ان تخفف تعاملها مع فارس
حتى لا يكشف امرها...

.....

...

نظر فارس للورق الممزق و اخذه و نظر له...

ثم جمعه ووضعه في جيب الجاكيث الذي
يرتديه.....



صعدت مريم للغرفة و اخذت حماما دافئا و
ذهبت للنوم في سريرها بهدوء....

تنهدت قائله *اتمنى حقا من كل قلبي ان
يكون الغد افضل*

ثم اغمضت عيناها و نامت....



صعد فارس لغرفته ووضع الرسمه الممزقه
علي مكتبه و قام بتجميعها و لصقها بلاصق
بهدوء

بعد ان انتهى ظل ينظر لها لفترة ثم طواها
ووضعها في الدفتر الخاص بيه

في الصباح....

ترن ترن...ترن...ترن

رد فارس بكسل *مرحبا!*

قال المتصل بصراخ *مستر فارس تصاميم
الملابس التي سيتم عرضها الاسبوع القادم
قد سرقت المصنوعه و الورقيه و لا يوجد لها
اثر و تصاميم الديكور ايضا تم سرقت
الفلاشه التي تحمل المشروع*

قال فارس بغضب *كيف حدث هذا؟!*

قال الرجل *حقا لا اعرف سيدي*

اغلق فارس الخط في غضب و اتصل بأمجد
و مريم ان يتواجد كلاهما في الرسيبشن في
الفندق بسرعه...

ارتدى بلبسه و ذهب لمكان اللقاء

قص عليهم ما حدث و هو يحاول ان يتمالك
نفسه.....

قالت مريم *اليست تلك التصاميم التي
كانت سيتم استلامها في...*

قاطعها فارس *هي اليوم الذي طلبت من
مهاب ان يذهب لانه مريض و لم يتم
تدوينها في سجل الشركه...ماذا سنقدم في
المؤتمر الان؟!*

كاد امجد ان يتحدث الا ان قاطع كلامه
صوت سيده

قالت مدام سارة *مستر فارس كيف
حالك?!*

ضغط فارس علي اسنانه و قال *ماذا
تريدين سارة?!*

قالت بحزن مصطنع *حقا احزنتي لما
تتحدث معي بهذا الشكل?!*

قال فارس بغضب *كفاكي الاعيب اعلم انك

من سرق التصاميم*

قالت بدهشه *انا و لماذا افعل هذا؟!*

قال فارس *ماذا تريدین؟!*

قالت بمكر *اريدك!*

ابتسم بسخريه و قال *انا لست جرو

لتشتريني سارة*

ضحكت بسخريه و قالت *انا اشتري اي

شيء اریده عزيزي*

لا تعلم مريم لما شعرت بتلك النار داخلها

من سارة...غيرة؟!!!!!!!

نظرت سارة لمريم و قالت بتكبر *من

تلك؟!*

قال فارس *ليس من شأنك*

قالت بحزن *حقا كسرت قلبي...حسنا
سقدم لك عرض مميز...تزوجني مقابل ان
انقذ شركتك...تعلم...ان هذا المؤتمر هو
فرصتك الاخيرة بعد ان قضيت علي جزء
كبير من مشروعاتك عزيزي*

قال فارس *افضل ان احرق حيا علي ان
اتزوجك*.

ابتسمت بسخريه و قالت *سنرى!*

وذهبت

قال امجد *هل تلك المجنونه لازالت
تلاحقك*.

قال فارس بغضب *تبا لها*

قالت مريم بعند *انا سأرسم التصاميم التي
تريدها و قبل العرض*

نظر لها ولم يعلق...

قالت * لن تخسر شيء... اذا نجحت ستنقذ
الشركه و اذا لم تنجح فقد سرقت التصاميم
بالفعل و ليس باليد حيله!*

قال امجد * انتي ترسمين؟!*

قالت * حصلت علي ١٢ شهادة في الرسم و
كسب جوائز بها و اخذت كورسات لتصاميم
الملابس والديكورات بكافه اللوانه؟!

نظر لها امجد بدهشه و قال * انتي تفاجئيني
يوما بعد يوم*

ابتسمت و قالت * اشكرك*

قال فارس * اتعرفين ان لم تنجح ماذا
سيحدث؟!*

قالت بعند *ستنجح...لم يتم تكليفي بعمل
في حياتي و فشلت في انجازه*

نظر لها فارس وقال في استسلام
*حسننا...باقي علي العرض اسبوع اي ان
التصاميم يجب ان تكون جاهزه في يومين او
ثلاثة ايام بحد اقصى*

قالت *ستكون جاهزه اعدك*

تنهد فارس و جلس يفكر...

ظل هكذا حوالي ربع ساعه...

قالت مريم *اعتذر و لكن هل يمكن ان

اذهب لاتناول الفطور؟!*

نظر لها و اشار بيده ان تذهب...

قامت بهدوء وتوجهت للمصعد.لتأخذ اخيها

الصغير ليتناولوا الفطور....

قال امجد *ان فشل المشروع تستطيع ان
تنتهي اعمالك في مصر و ان تسافر لندن
معي و سأساعدك حتى تعود. كما كنت *

قال فارس بغضب *لقد تعبت لاصل لتلك
النقطة و لن ادع مهوسه تدمر ما تعبت بيه
لسنوات واضح *

ثم تركه و ذهب...

تنهد امجد بضيق و طلب كوب قهوه...

.....

تناولت مريم الفطور و جمعت ادوات الرسم
و ذهبت للمقهى (كافيه) لترسم....



ذهب فارس و امجد لغرفة مريم ليعرف
مستجدات التصاميم....

فوجدوا بيبو و اخبرهم انها في المقهى
الخاص بالفندق منذ ٦ ساعات لترسم
التثاميم

ذهب فارس و امجد للمقهى....

صدم فارس من شكل مريم ...

كان شعرها يمتلء بالاقلام و حولها ما لا يقل
عن ١٠٠ ورقة ممزقه و امامها حوالي ٧ اكواب
من القهوة....

قال فارس بدهشه *ماذا حدث؟!*

نظرت له و يبدو عليها التعب

و قالت بصراخ *لم اجد فكرة....لم اجد اي
تصميم....لم اجد....لم اجد....ماذا افعل...؟!*

قال فارس *مريم...مريم...اهدئي

حسننا...اهدئي فقط *

قال امجد *افضل ان تذهب للنوم قليلا يبدو

عليها الارهاق *

اغلقت دفتر الرسم و قامت لتذهب

لغرفتها...

قال امجد *المسكينه ضغطت علي نفسها

اكثر من الازم *

تنهد فارس و نظر للورق و بدأ يفحص

السليم منه

جلس امجد و فارس يتفحصان الورق

الموجود من التصاميم...

قال امجد *تصاميم جميله لما لم

تعجبها؟! *

قال فارس *لا اعلم و لكن ليس لدينا الكثير

من الوقت سأخذ منها ما يعجبني و ابدأ

التنفيذ *

قال امجد *كما تريد*

و بالفعل بدا يأخذ التصاميم المختلفه....

كانت اغلب التصاميم فساتين انيقه لم

تصمم مريم اي تصاميم رجاليه....

اختار فارس ١٢ تصميم للمؤتمر و ارسل

لمريم رساله انه اختار التصاميم المطلوبه

من تصاميمها الممزقه....

كانت مريم نائمه و عندما استيقظت في

اليوم التالي تفاجأت بتلك الرساله....

ارتدت ملابسها و ذهبت للمطعم هي و

اخيها لتناول الفطور....

ارسلت رساله لفارس تخبره انها في المطعم

تتناول الفطور و تريد ان تتناقش في

التصاميم

و بالفعل ذهب فارس....

جلس بهدوء علي الطاولة...

و قال *انتهي من طعامك ثم سنتناقش في

امر التصاميم*

بدأت تتناول الطعام بهدوء واخيها ايضا ...

كانت تتجنب النظر له....

تتسارع دقات قلبها عندما تنظر له ،لا تعلم

تدخلت فيما لا يعنيهها...تكفيها المصائب

التي من حولها ...اقمحت نفسها في مصيبه

اخرى

انتهت من طعامها و احضر النادل كوب من

الحليب....

نظر فارس بتعجب و لكنه لم يعلق...

قال بيبو *حقا اختي!!*

قالت بهدوء *تناقشنا في الموضوع من قبل
هيا اشربهانت مريض و تحتاج للطاقه*
نظر لها في ضيق و بدأ في شرب الحليب...
قالت *اي تصاميم نالت اعجابك؟!*
اخرج فارس الاوراق من الحافظه...

٣

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٨

نظرت لها بتعجب و قالت *حقا
اعجبتك؟!،لم تعجبني*
قال بهدوء *لكنها اعجبتني....اريدك.ان
تقومي بتصاميم الديكور ايضا*
تنهدت باستسلام و قالت *حسنا كما تريد*

ظلت مريم تفكر...بقي ٥ ايام و لم

تجد شيء لترسمه....

مر ثلاث دون شيء...

بقي يومين.....

كانت مريم قد جاءت لها فكره في المساء و

بدأت برسمها بالفعل ...

انتهت في المساء...

ليصلها اتصال من فارس ان التصاميم قد تم

تصنيع منها قطعه واحده لكل عارضه...

....

اخبرها بانه سيرسل سياره لتأخذها لترى

التصاميم و العارضات...

و بالفعل وصلت السيارة و ذهبت مريم...

وصلت مريم لغرفه العارضات و كان فارس

هناك...

طلب منها ان تجلس و ستاتي العارضات...

تقدمت العارضات واحده و الاخرى حتى

انتهى ال ١٢ تصميم...

قالت مريم * جيد *

قال فارس * فقط جيد؟! *

قالت * في الحقيقه... شعرت ان طريقه

عرضهم و التصاميم و الالوان تقليديه.. لا

اعلم... كنت ارغب بشيء اكثر جنونه و

حيويه... *

قال فارس * للاسف لم يعد هناك وقت

كافي *

قالت *نعم...* اخرجت ملف بيه اوراق *تلك

تصاميم الديكورات... اتمنى ان تعجبك *

هز رأسه موافقا....

قالت مريم *سأذهب *

عادت مريم للفندق عن طريق السائق...

كانت تريد النوم و قد تاخر الوقت كثيرا...

صعدت لغرفتها و نامت قليلا...

...

في صباح اليوم التالي...

استيقظت مريم و اخذت اخيها لتجلس علي

الشاطء المخصص للقرية قليلا...

من غير المنطقي ان تاتي دون ان تجلس

علي الشاطء بعض الشئ

جلست بهدوء و هي تنظر للشاطئ كان

شكل البحر يهدئ الاعصاب....

ارسل فارس لها رساله يخبرها عن مكانها...

اخبرته انها علي الشاطئ و لكنه لم يرد....

وضعت الهاتف بجوارها و اغمضت عيناها

بعض الشيء...

بعد دقائق اذا بشيء امامها يبعد ضوء

الشمس....

فتحت عيناها..

نظرت له بتعجب و قالت *مستر فارس؟!؟*

كان يرتدي ملابس السباحه...تقريبا..

قال *كيف حالك؟!،قلت ان اتتي للسباحه

قليلا ربما تهدئ اعصابي*

نظرت لها مريم بتقذذ...

قالت *هل تعلمني اسباحه ...انا لا اعرف

العووم*

قالت مريم بهمس *اتمنى ان تغرقى و لا

تجدين من ينقذك*

اقتربت سارة من فارس اكثر بشكل قد

اغضب مريم بشده...

قالت بغضب *هذا يكفى!*

نظرت لركس الكلب و اشاره نحو سارة في

غضب

بدأ الكلب ينبح بغضب و يحلول ان يعض

سارة...

قال فارس *ركس كفى...ماذا بك؟!*

لكن الكلب نظر لمريم لتستمر نظره

الغضب...

فأصبح اكثر شراسة...

علم فارس ان الكلب ينفذ ما تريده مريم...

ازدادت شراسه الكلب و بدأ بالجري خلف

سارة وسط ضحكات الجميع و صراخ سارة...

حتي تعثرت بأحدى اللعاب الاطفال و

سقطت علي طاولة بها طعام...

فسقط الطعام علي وجهها و جسدها...

ابتسم مريم و هي تنادي بصوت عال

ركس

فعاد الكلب مسرعا لها...

بدأت تلعب معه و تقبله بسعادة...

نظر لها فارس و ابتسم...انها تغار!!!!

جاءت ساره مسرعة في غضب و قالت *انتي

من فعل هذا صحيح؟!*

قالت مريم بصدمه *انا؟!*

صرخت سارة بغضب *نعم انتي!!*

قالت مريم ببراءة *لقد ابعدته عنك لانه

رفض الاستماع لصاحبه...*

قالت سارة *حقا؟!، سنرى هذا يا صغيرة

ولكن فالتعريف ان اللعب معي غير ممتع*

نظرت لها مريم و لم تعلق ...

فذهبت سارة في غضب لتنظف نفسها

نظرت مريم لفارس الذي كان ينظر لها نظره

ذات مغزه...

قالت مريم *سأخذ اخي و نصعد

لغرفتنا...حتي انتهي من عملي*

لم يعلق فارس تركت مريم الكلب و ذهبت
لاحضار اخيها للذهب و لكن الكلب ظل
يمسكها من ملابسها حتي لا تذهب...

فقال بحده *كفى ابتعد اريد ان اذهب*

ظهرت ملامح الحزن علي الكلب فقالت
بهدوء و هي تمسح علي رأسه *لا تحزن انا
فقط يجب ان اذهب لانهي عملي حسنا*

نبح الكلب و تركها...

قال فارس *كيف استطعتي ترويضه...كان
شرسا مع الغرباء*

قالت *يوجد غرباء تشعر و كأنهم قرييون
لقلبك جدا رغم انك لم تتعرف عليهم منذ
وقت طويل و لكن...تشعر و كان ارواحكم
التقت منذ سنوات و قلوبكم تعرف بعضها

من عقود*

نظر لها و ابتسم...ثم نظر للبحر...

اخذت اخيها و ذهبت

في المساء....

تك تك تك تك تك...

صوت طرق علي باب غرفه مريم بألحاح...

فتحت الباب بسرعه فوجدت امجد...

قالت بقلق *ماذا هناك؟!*

قال امجد بغضب *التصاميم التي تم

تصنيعها من اجل مؤتمر الغد...*

قالت مريم *ماذا حدث لها؟!*

قال امجد *تم أفسادها...احدهم سكب عليها

الوان و افسد لونها*

قالت بصدمه *ماذا؟!؟، و اين مستر فارس

*؟!!

قال امجد *لا اعلم...اشعر بالخوف عليه

...لقد اختفى منذ ان اعلم بما حدث *

قالت مريم *اريد ان ارى التصاميم *

قال امجد *حسنا...اذهبي لسيارتي الخاصه

و سيأخذك السائق *

ذهبت مريم بسرعه بعد ان اخذت ادواتها

المكتبيه و الرسم و الخياطه....

وصلت للمكان....

كان مكتب صغير ملحق بغرفه التي تردي

بها العارضات الملابس *

نظرت للملابس

كانت حقا قد وضع عليها اللوان مختلطه...

نظرت مريم فوجدت غساله ملابس في
المكان...

امسكت فستان فسان و امسكت بعض
علب الالوان التي كانت متواجده...و بدأت
بوضعها علي الفساتين و هي تبتسم...قد
حصلت علي فكرة رائعه بتلك الالوان...
و بدأت بتعدل الفستان و قص بعض
الاطراف من الاكمام و تخطها بماكينه
الخياطه و جفت الالوان ...

فبدأت مريم بكي الملابس حتى تثبت الالون
بالفستان

و ظلت تعمل طوال الليل لتنفذ الفكرة التي
جاءت لها عندما نظرت لكل تلك الالوان

كانت فكرة مجنونه ولكن تحتاج للمجازفه ♥

لم يعد فارس حتى اليوم التالي...

كان المؤتمر في المساء و لم تعد مريم
ايضا...

مما اقلق امجد لانه ذهب لمكتب التصاميم
وحاول فتحه فوجده مغلق...

اين ذهبت؟!؟

ظل يتصل فارس عدة مرات و عندما يأس
ارسل له رساله....

مريم مفقوده

اتصل فارس و قال بغضب *اذا كانت مزحه
صدقني ستندم...*

قال امجد بحده *لست امزح...فعلا
مفقوده...سأفقد عقلي و اخيها الصغير
يستمر بسؤال عنها و انا اخبره انها في
العمل*

صرخ فارس *اطلب من جميع الرجال ان

يبحثوا عنها بكل مكان*

اغلق الخط ...

غضب امجد و ذهب ليخبر الرجال ليجثوا

عنها

ظل يبحث عننت حتي الساعة ٦ مساءا...

ارسلت مريم رساله و قالت *سييدا المؤتمر

بعد نصف ساعه...سأكون هناك...انتظرك...*

ارسل فارس رساله *اين انتي؟!*

ردت *ارتدي بدله انيقه للمؤتمر...لا

تتاخر...ارجوك لا تنسى ان تحضر اخي

معك*

بعد نصف ساعه كان فارس و امجد و بيبو

الذي كان يسير علي قدميه بشكل جيد ...

كان يرتدون بدلات جميلة و انيقه...

فارس كعادته يردتي بدله سوداء...

جلس في مكانه بتوتر ينظر حوله ليجدها...

سمع صوت سارة تقول *مرحبا فارس...لما

جئت؟!؟*

قال بحده *ماذا تقصدين؟!*

قالت بمكر *سمعت ان تصاميمك

الجديده.قد فسدت*

لم يعلق و ظل بهدوئه...

تحدث امجد *اذهبي سارة و الا تصرفت

معك بشكل لن يعجبك*

قالت *لن تستطيع*

قال بحده *جربي ان تعلمي مع مواطن

بريطاني!!!!*

نظرت له بتوتر و ذهبت....

بدأ العرض....

كان العرض دوما يبدأ بعرض فارس الا انه

بدأ بعرض سارة...

كان هناك ٥ من شركات التصميم و بعد ان

ينتهي العرض تقرر الشركات اي شركه

تصميم سيتم التعاقد معها....

بدأ عرض سارة و كانت الصدمه انها تصاميم

فارس المسروقه....

و قد نالت اعجاب الجميع...

ضغط فارس علي اسنانه بغضب و لم

يعلق...

تم العرض الثاني و الثالث و الرابع

قام فارس ليذهب...

و لكن سمع صوت المذيع يقول...

مع مجموعه شركات العربي

تم تشغيل موسيقى ساخبه و مجنونه و
خرجت فتيات بمجموعه فساتين ليست
قصيره و لا طويله ...

كانت مميزه بكل التفاصيل حازت علي
دهشه الجميع...

كانت التصاميم الفساتين عباره عن اللوان
مختلطه لتكون شكل مجره بها نجوم

او كواكب او شمس

او غيره من مختلف الظواهر الكونيه بالالوان
جميله و كانت الفتيات يرتدين احذيه رياضيه
بيضاء بالاضافه ان العرض لم يكن تقليدي
بل الفتيات تسير بشكل موسيقي علي
الحن الاغنيه ...

و كانت الفتيات يرتدن نظارات تشبه
النظارات الطبيه ذات اطار اسود اللون ولكن
انيقه...

كانت الفتيات تجمع شعرهن علي شكل
كعكعه مبعثره انيقه...

كان العرض انيق و مميز و مجنون جدا
بدأ المشاهدين يتفاعلون مع العرض
بالصراخ و التصفيق و التصفير...
كان الجو يسوده الحماس الشديد...

في نهايه العرض كان يجب علي المصمم ان
يخرج...

خرج مريم تركض و هي تضحك و تردي
فستان يشبه الفساتين الاخرى و لكن بيه
شمس كبيرة و جميل و كانت تردي نظارة

ذات اطار ابيض و قفت في الوسط ووقفت

الفتيات بشكل معين...

فأظهرت شكل بديع لمجرة درب. التبانة

حيث كانت هي الشمس و تليها الكواكب و

النجوم و القمر بترتيب رائع

صفق الجميع ووقف لها بأنبها...

نظر لها فارس و ابتسم و بدأ بتصفيق...

لها...

نظرت له و ابتسمت....

كانت نظرتها له تخبره بالا يستسلم انها

ستبقى معهمهما حدث♥

انتهى العرض....

دخلت مريم للغرفه الخاصه بها هي و فتيات
العرض و كانت في قمه السعاده ايضا
الفتيات كانت سعيدات جدا....

تك تك تك.تك....

قالت مريم *تفضل*

دخل بيبو و فارس و امجد....

اسرع بيبو و عانق اخته و هو يقول *كنت
اعلم ان اختفائك هذا يعني انك تخططين
لشيء رائع...كما كنتي تفعلين دوما و نحن
اطفال...لن تتغيري...حقا يا مريم العرض
كان اكثر من رائع*

ابتسمت و وضعت قبله علي خده و قالت
اسعدني انه اعجبك حبيبي الصغير

ابتسم فارس و قال *احسنتي...حقا العرض
كان رائع...تعاقدت معنا ٥ شركات...و يوجد

شركات اخرى لكن لم اتفق معهم في
الحقيقه لن نتمكن من توزيع التصميم علي
الجميع سيكون امر صعب*

ابتسمت و قالت *جيد...مبارك لك...*

قال امجد *ولك ايضا...ستحصلين علي
مكافاه بالاضافه الي ان لك جزء من الارباح
لانظ من صمم*

قال بيبو *هل ستكون تلك الارباح اكثر
من ١٢٥ الف؟!*

قال امجد *بالطبع اكثر بكثير*

قال بيبو لمريم *جيد اختي سنسدد دين ابي
و نعطي لزوجہ ابي مبلغ حتي تبتعد عنا و
لن تضطري للعمل و سنعيش بسلام*

ثم عانقها بشده...

ظهرت علي مريم ملامح الحزن و قالت

نعم ..صحيح

ثم ابتعدت عنه و قالت *سأذهب لابدل

ملابسي*

بعد ان ذهبت مريم....

قال امجد *بيبو...اصبحت رجل عاقل ...لا

يجب ان تتحدث عن اسرار المنزل و اسرار

اخطك امام الغرباء...اعلم انها تدلك كثيرا

وهذا ما جعلك مقرب منها بهذا

الشكل...لكن هذا لا يصح...حسنا*

ابتسم بيبو و قال *اشكرك للنصيحه*

جاءت مريم و كانت ترتدي فستان ابيض

اللون و عليه رسمه لقطه...و قد جعلت

شعرها علي شكل زيل حسان ووضعت

نظاره العرض...

و لبست الحذاء الرياضي الخاص بها..

قالت *اذا ماذا سنفعل الان؟!*

قال امجد بسعاده *سنحتفل*

ابتسمت مريم و قالت *حسنا*

خرجت مريم بجوار فارس يتحدثان عن

مكانها طول الليل و انها من قامت

بالتصميم و تعديله مساءا...بينما سار ييبو

مع امجد يتحدثان و يعطيه بعض النصائح

.....

وقفت مريم عندما رات ساره و هي تقف

بغضب و كانها تحترق....

لا تعلم و لكن شعرت مريم بسعاده كبيرة و

هي تراها تقف بهذا الشكل....

تقدمت سارة و قالت بتقذذ *انتيانتي
ايتها الحشرة ،اتعلمين ما مقدار الخسارة
التي سببتها لي *

قال فارس بغضب * سارة كفى...حل جننتي
لا اسمح بان تتحدثي معاها بهذا الشكل *.....

+□

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٩

+

ابتسمت مريم و هي تنظر للسارة ...

مما اشعل النار بعيناها...

نظرت له بسخريه و قالت *حقا؟!*

ثم نظرت لها و قالت ساخرة *كفاكي تقربا
من الكلب فهو لا يحبك هو فقط يحب
اللعب معك*

ثم ذهبت...

قالت مريم لها قبل ان تذهب *كفاكي تقربا
من صاحب الكلب فهو لا يحب اللحم
الرخيص*

نظرت لها سارة بغضب و قالت *اعدك يا
صغيره انك ستندمين علي تلك الكلمات*

ابتسمت مريم بسخريه و قالت *لا
اهتم...لقد واجهت اشياء اسوء بكثير في اقل
من شهر...صدقيني انتي لن تشكلي فارق
في بحر اليأس الذي غرقت بيه*

نظرت لها ساره و لم تعلق و ذهبت....

نظرت مريم لفارس ...

وقالت بارتباك* اشعر بالتعب...فانا لم انم
منذ الامس...اذهب انت يا اخي لتستمع
قليلا... و انا سأذهب للنوم*

قال بيبو* ولكن اختي...*

قاطعته قائلا* لا عليك...عندما نعود
ستنشغل بالدراسه من اجل الامتحانات لذا
استمتع قليلا حتي تستطيع المذاكرة بشكل
جيد حسنا*

ابتسم و هز رأسه موافقا قالت* وداعا*

قال فارس* لن نحتفل بدونك... لك الفضل
بما حدث...*

نظرت له ساخره و قالت* ليس ليا الفضل
في شيء...هذا عمل...حصلت علي تصاميم و
سأحصل علي المال...انها تبادل منفعه...هذا
عملي*

وتركته و ذهب دون كلمه اخرى

قال فارس مبتسما لبيبو * اذهب مع امجد و

استمتع ... ان امجد مدينه ملاهي متحركه *

ثم قال لامجد * امجد لازال صغير... احتفال

بسيط. حسنا!!!! *

قال امجد مبتسما * لا تقلق *

اخذ امجد بيبو و ذهب

تقدم فارس مسرعا في اتجاه سير مريم....

وجدها تسير بهدوء و هي تنظر للسماء....

يبدو عليها الحزن...

كان المكان هادئ فقد انتهت الحفله الساعه

١٢ منتصف الليل و رغم انها منطقه

سياحيه الا ان عدد الاشخاص في المنطقه

كان قليلا....

ابتسمت مريم ساخره و قالت بصوت
مسموع و هي تنظر للسماء * انها
محقه...لما انتي حزينه...هي محقه...الي ما
تنظرين...اتحلمين بالقمر و انتي هنا علي
الارض...لستي سندريلا التي تجد الامير و
يبحث عنها...انتى لا شيء...اذا ذهبتى و لم
تعودى لن يلاحظ احد غيابك...معاها
حق...هو يستمتع فقط بكوننا توأم...لكن
الفرق انه يعلم اننى توأم مهاب...اما الاصل
فانا توأم لليأس..حقا..*

ثم وقفت و قالت بجديه *كفى...سأذهب و
اعتذر منها...و سأخذ المال و اسدد الدين و
اعطى زوجه ابى تلك الشقه التي نعيش بها
انا و اخى و سأشتري شقه جديده
بعيده...بعيده جدا...بعيده و
سأنسى...نعم...انا لا احبه...انا فقط معجبه

بقدرته علي الاداره و الحكمه و هدوءه....عندما

استقيل....سينتهي هذا الكابوس...تلك

الكذبه الكبيرة

ستنتهي....ستنتهي...لابد....وسأبحث عن

عمل مناسب اي كفتاه...سأعيش حياتي

بسلام...نعم هذا صحيح*

كان فارس ينظر لها بمشاعر مختله من

الدهشه و التعجب و الصدمه

هل قالت *احبه!!!!*

تستقيل

بعيد!!!! لا لا اريدها ان تبتعد...لقد اعتدت

علي رايحتها و ابتسامتها و تعثرها و اجتهدتها

و.....

لقد تعلقت بها...هل ستذهب حقا!؟!

ظل يسير خلفها بتشتت ...حتي وصلت الي

الفندق و سعدت غرفتها...حينها ذهب....

في اليوم التالي...

ظل فارس و امجد ينتظران نزول مريم و

بيبو من الغرفه لتناول الفطور حتى الساعه

٢ و لكن لم تنزل....

و اتصل بها و لم ترد....

كان فارس قد ارسل لها شيك بمكسبها في

الارباح....

شيك بمليون جنيه ...

ارسله مع بيبو....

الذي صدم من الرقم و لكن سرعان ما كان

في غايه سعادته....



قال امجد *لنصعد و نرى لما لم تاتي حتى

الان*

قال فارس *حسننا*

صعد كلاهما...

ظل امجد و فارس يدقان الباب لفترة طويلة

دون رد.....

ذهب فارس لاستعلامات.....

اخبرتهم الانسه انها قد رحلت الساعه

٦ صباحا...

ووقد اخذت سيارة لتذهب. بها للقاهرة....

اتصل فارس بالبنك بسرعه...

اخبره ان المبلغ تم سحبه منذ اكثر من

ساعه....

قال فارس بغضب *تيا!!*

قال امجد * اين ذهبت؟! *

قال * لا اعلم *

استكمل فارس * اعد السيارة للعودة

للقاهره *

قال امجد * حسنا *

اعد كلاهما حقا بهم للسفر...

و بالفعل ذهب بالسيارة....

كان الطريق بالسياره ٤ ساعات و نصف ...

وصل كلاهما الساعه ٧.٥ مساءا....

اخذ فارس سيارته الخاصه و قال لامجد

* اذهب انت لمنزلك و عندما اعثر عليها

سأتصل بك *

و ذهب بسرعه لمنزلها....

وصل لشارع التي تعيش فيه...

و صعد المبني...

ظل يضرب علي الباب بلا اجابه...

حتي خرجت جارتهم العجوز و اخبرته بانها

تركت الشقه و انتقلت لآخرى.....

ابتسم فارس للسيدة و ذهب...

نظر فارس للمبنى و قال *اين ذهبتي؟!*



في الصباح استيقظت مريم و ايقظت اخيها

للسفر.....

بعد ان تم التجهيز للسفر..

قال بيبو *الن تخبري المدير*

قال بهدوء *لا*

ثم اخذت الحقائق و ذهبت...

سار اخيها بهدوء خلفها دون ان يعلق

عادت مريم للقاهرة بعد اربع ساعات في

السيارة الاجرة....

ذهبت للبنك و سحب المال...لان فارس قد

اخبر المدير ان يعطها مال الشيك مسبقا...

.....

ذهبت مريم في احد المناطق التي رأت ان بها

شقق جميله و جاهزه بكل شيء حتي الاثاث

في الانترنت

و حصلت علي شقه بالفعل و بسعر مناسب

٤٠٠ الف فقط بالاثاث...سعر جيد....

ذهبت للشقه القديمه و اخذت ملابسها

وودعت العجوز و زوجها و ذهبت

قال بيبو *الن نسدد الدين؟!*

قالت *بلى سنفعل و لكن بعد ان نذهب*

و ذهبت للمنزل الجديد...

قالت مريم *بيبو سأذهب للشركه...و

ساعوظ سريعا*

ارتدت ملابس مهاب و ذهبت.....



شعر فارس بلملل من النظر للمبني بلا

فائده...

فقرر الذهاب للشركه ليبقه هناك وحده

.....حتي لا يزعجه امجد بأتصاله

ذهب فارس للشركه....

و دخل مكتبه بهدوء.....

جلس فارس علي المكتب...

نظر بتعجب كان هناك مبلغ من المال و
يوجد ظرف....

فتح الظرف بهدوء....

وجد رسالة....

مريم.....

مستر فارس...كنت سعيدة جدا بالعمل
معك...انت مثال للمدير المحترم و الجاد
بعمله...انا اعتذر حقا منك و اتمنى الا
تغضب مني...انا مهاب...و مهاب انا...لم يكن
هناك توأم. و لم يكن هناك مهاب...لقد
اجبرت علي العمل بالشركه كرجل لظروف
حدثت بحياتي...اعتذر حقا منك...حاولت ان
اعمل بكل جهدي حتي لا تغضب عندما
تعلم بالحقيقه....المبلغ الموضوع علي

المكتب هو مرتبي الشهري انا لا
اريدده....فالمال الذي كنت احتاجه قد حصلت
عليه مقابل تصاميمي...اشكرك جدا لتلك
الفترة القصيره و الجميله و اتمنى ان تقبل
اعتذاري.....

وداعا....

مع حبي /مريم#

ضرب فارس المكتب بيده في غضب...لقد
ذهبت حقا...لن تعود...امله الوحيد ان تعود
للعمل لن يحدث.....

ماذا يفعل الان؟!؟!.....



مريومين و لم تخرج مريم من المنزل و لا
يببو كان يجلس يذاكر و هي تجلس علي
الاب توب اوقات ووسائل التواصل

الاجتماعي بعض الشيء و باقي اليوم في

الرسم....

لاحظ بيبو حزن مريم المستمر...و الذي

يتضح من صمتها و شرودها و رسمها

الحزين.

حاول ان يعرف السبب و لكن دوما كانت

اجابتها *انا بخير...*

....

قال بيبو *اختي لم يعد لدينا جبن هل

اذهب لاشتري؟!*

قالت * لا سأذهب انا...ركز علي دراستك*

ارتدت مريم فستان اسود و شعرها علي

شكل كعكعه و ارتدت حذاء رياضي اسود

اللون و ذهبت

خرجت مريم من المبني....

بعد دقائق من السير....

وجدت مريم طفل صغير ينادي عليها

...نظرت له و ظنت انه متسول...

فذهبت لتعطيه بعض المال....

اعطته المال و ابتسمت...

فقال *لا اريد المال...انا فقط اريد ان تقراي

لي تلك الرسالة*

امسكت مريم الورقه و بدأت في القراءة....

لم تلاحظ انها مكيدة و يوجد رجل ذو جسد

ضخم و عضلات قويه ياتي خلفها بهدوء....

امسكها هذا الرجل بسرعه حاولت الصراخ او

ان تفلت منه و لكنه وضع علي فمها قماشه

و قال هامسا في اذنها *الاميرة سارة تبلغك

السلام و تقول لك ...لم يكن صائبا ان تلعب

معها...فهي تكره اللعب مع الاطفال *

فقدت مريم الوعي من المخدر و حملها

الرجل في سيارة و اخذ الطفل و ذهب

ظل بيبو يتصل علي مريم بقلق....مر نحو

خمس ساعات و لم تاتي و هو لم يتعرف

علي اي احد بالمنطقه بعد و بالطبع لن

يتعرف عليها احد....

عندما فاض بيه الكيل ذهب للاب توب و

اخذ عنوان شركه العربي.....

قال بيبو * سأذهب لمركز الشرطه و ان لم

اجد احد يساعدي سأذهب لفارس*

اخذ بيبو بعض المال و هاتفه و مفتاح

الشقه و ذهب....

بعد عشر دقائق وصل لقسم الشرطه قريب
من المنطقه و لكن قانون الاختطاف او
التغيب يكون عندما يتغيب الشخص لاكثر
من ٢٤ساعه...هذا كثير....

اخذ بيبو تاكسي و ذهب لشركه العربي....

دخل بيبو الشركه بتوتر..

و ذهب للاستعلامات....

قال رجل الاستعلامات *ان المدير مشغول*

في الحقيقه فارس كان لا يقابل احد.لانشغاله

في البحث عن مريم...

قال بيبو *اخبره انني اخو مريم و سقبل ان

يراني*

نظر له الرجل بريبه....

و اتصل بالهاتف مخبر فارس...الذي لم

يجيب...

ولكن خرج مسرعا...

تقدم فارس نحوه و امسكه من ذراعه و

دخل المكتب....

قال بيبو بغضب *تعرف مكانها صحيح*

قال فارس بصدمة *ماذا؟!؟، من تقصد!*

قال بيبو بقلق *انت لا تعلم مكان اختي؟؟

اذا اين هي ؟!؟!؟*

قال فارس *منذ متى و هي متغيبه؟!؟*

قال بيبو *٦ ساعات*

قال فارس *ربما ذهبت لصديقتها!*

بيبو *اختي ليس لديها اصدقاء...منذ ان

انتهت من الدراسه و هي تجلس في المنزل

اغلب الاوقات...اما تتحدث معي او اذا كانت

حزينه او يضايقها شيء ما ترسم*

قال فارس *ربما...*

قال بيبو انا قلق..ذهبت لتحضر بعض

الطعام...لو ذهبت لمكان اخر لكانت

اخبرتني...انها لم تخرج من المنزل منذ فترة

قال فارس اهدء سنعثر عليها فقط اهدء

جلس بيبو...بدأ فارس يجري اتصالاته للبحث

عنها...

قال بيبو بقلق هل...هل يمكن ان تؤذي

نفسها؟!!

قال فارس بتعجب ولما قد تفعل هذا؟!!

قال بيبو لا اعلم...منذ ان عدنا من السفر و

اسمعها كل ليله تبكي...عيناها متورمتان...و

اصبحت لا تاكل كثيرا...ونائمه اغلب الوقت
....اشعر بالخوف....هي لم تمر بهذه الحاله
حتى عند وفاه والدينا...تخطت الصدمه
سريعا من اجل....

ثم صمت و نظر لفارس و قال من اجل
الحياه

قال فارس اعرف انها هي

قال بيبو ماذا تقصد؟!

فارس اعلم انها مهاب

بيبو بصدمه ماذا؟! و لكن...

فارس لا لكن....لنجدها ثم تتناقش في الامر



فتحت مريم عينها و هي تشعر بالدوار

الشديد و عيناها لا ترى بشكل جيد....

كانت نائمه علي ارضيه بارده ...و يداها و

قدمها مقيدتان.....

فجأه انتفضت و صرخت عندما سقط عليها

دلو من الماء البارد....

قامت مريم و نظرت حولها بخوف...

وجدت سارة تجلس علي كرسي امامها

مبتسمه....

قالت مريم مدام سارة؟!

قال سارة مبتسمه اووو اعتذر لك صغيرتي

علي دلو الماء...لكنني اردت ان اتحدث معك

و انتي لازلتي نائمه

قال مريم لماذا انا هنا؟!

قالت سارة لاحاسبك

مريم و قد استندت علي الحائط بهدوء و

قالت علي شيء تحاسبيني

قال سارة علي تجرأك علي الاميرة...و التي

هي انا

مريم حسنا انا اسفه...بالمناسبه حاولت ان

ابحث عن عنوان شركتك لاذهب و اعتذر لك

لكنني لم اجده علي الانترنت

ساره بسخريه حقا؟!

مريم نعم

اشارت للرجال خلفها و قالت لا

عليك...سأسمع اعتذارك الان

قالت مريم بخوف م...م...ماذا ستفعلين؟!؟

قالت سارة مبتسمة لا تخافي...هم فقط
سفعلون ما لم يستطيع والديكي ان
يفعله...التربيه

ثم خرجت سارة من الغرفة...

ليتعالى صراخ مريم من الغرفة علي اثر
ضرب الرجال لها....



مر ثلاث ايام بلا فائده...

كان فارس قد قارب علي ان يفقد عقله....

ترن...ترن...ترن...ترن...ترن

رد فارس ماذا؟!

امجد لقد عرفت اين هي...

قال فارس بلهفه اين؟!

امجد بغضب سارة قد اختطفتها!

ضغط فارس علي اسنانه بغضب و قال

اقسم ان فعلت لها شيء...لن اجعل

بجسدها جزء سليم

قال امجد لا يهم الان...انها تحتجزها في بيت

مهجور في منطقه اكتوبر

فارس سأرتدي ملابسي و سأتي حالا

قال امجد سأقابلك في.....و قد اتصلت

بالشرطه و اتفقت معهم

فارس حسنا



بعد طريق ساعتين...

وصل فارس و امجد للمكان...كانت الشرطة

لم تاتي بعد.....

قال امجد ماذا سنفعل؟!!

فارس معك سلاحك الخاص؟!!

امجد نعم و لكن من المأكد ان عددهم اكثر

منها

فارس *سنحاول حتى تاتي الشرطه*

امجد *حسننا*

فارس اخرج الكلب ريكس من السيارة و

اشار له بالهدوء و فهم الكلب و صمت...

اخرج صورة مريم من جيبه و اشار نحوها....

فسار الكلب بسرعه متجه للمنزل و سار

خلفه امجد و فارس....

دخل فارس و امجد و سار بهدوء و الكلب

ايضا...

لم يكن هناك احد...

حتى سمع فارس اصوات رجال يقفون امام
غرفه مغلقة...

يقول احدهم *ارى ان الاميرة قد بالغت
قليلا...قد ضربنا الفتاه بما يكفي انها صغيرة
و ضعيفه...اما قص شعرها حتى
الصلع...امر مبالغ فيه...الفتاه شعرها جد
جميل *

قال الاخر *معك حق و لكنها الاوامر*

اشار فارس لريكس فهجم علي احدهم و
عضه من ذراعه بينما خرج فارس بسلاحه
خلال انشغال باقي الرجال و ضرب رصاصه
بقدم كل من الثلاث رجال....

سقط الرجال فقال فارس *القو الاسلحه

بعيد*

نظر الرجال لبعضهم

استكمل فارس صارخا *هيا!!*

اخرجوا الاسلحه و القوها بعيدا ...

كان فارس موجه المسدس لهم...

قال امجد *الشرطه قد وصلت*

فارس *جيد*

ظل ريكس و امجد بسلاحه يراقبون الثلاثه

حتى تصعد الشرطه...

بينما دفع فارس الباب بقدمه بقوة...

كانت مريم علي الارض فاقده للوعي....

و جسدها متورم و بيه جروح بليغه ...وجهها

غير واضح من اثر الضرب...

و كان هناك رجل يمسك مقص ...يقص

شعر مريم...و لحسن الحظ لم يقص الكثير

....

قال فارس بغضب *ابتعد عنها او سأفجر
رأسك*

وصلت الشرطه...فاعطي فارس سلاحه
لامجد و ذهب لمريم التي يجب ان تذهب
للمستشفى بسرعه...

قال فارس للضابط سأخذها للمستشفى و
انت خذهم و اذهب لقسم الشرطه...
و انا سأحضر تقرير من المستشفى بما
حدث...

حملها فارس بسرعه و ذهب مع امجد...
ركب امجد و ركب الكلب بجواره و بالخلف
فارس و مريم....

كان فارس يشعر و كان الف قطعه بقلبه
تتمزق لرؤيتها بهذا الشكل....

اخذ منديل و بدأ يمسح وجهها بهدوء....

فتحت عيناها بتعب و ضعف....

قالت بضعف و بصوت يكاد يكون همس

فارس!

امسك يدها و قال *اششششش...اهدئي

سنصل للمستشفى قريبا*

قالت *اسفه*

قال *كنت اعرف*

قالت *حقا!!*

قال *لا يهم الان*

اغلقت عيناها بهدوء.....+

واصل قراءة الجزء التالي

وصل فارس و امجد للمستشفى و دخلت

مريم العمليات ...

قال امجد *كيف سنخبر بيبو؟!*

فارس *لنطمئن عليها اولاً ثم نخبر اخيها*

بعد ٣ ساعات من التوتر و القلق..

كانت ملامح فارس غاضبه جدا....

لقد اقسم الف مره في كل ثانيه منذ ان رآها

بهذا الشكل انه سيجعل تلك الغبيه تندم

علي ما فعلته بها.....

خرج الطبيب من الغرفة....

فارس بقلق *هل هي بخير!؟*

تنهد الطبيب *و قال الحمد لله ستكون

بخير....*

امجد *ما حالتها؟!*

الطبيب *اصيبت بكسر في يدها اليسرى و
نزيف داخلي في المعده...بالاضافه لكدمات
في جسدها...كدمات كثيرة...يبدو انها لم تاكل
منذ ايام...لذلك ستعطيها الممرضه محلول
للجفاف...و يوجد جرح في رأسها قمت
بخياطته...يبدو انها تعرضت للضرب و
التعنيف*

تنهد فارس في غضب و قال *هل يمكن
رؤيتها؟!*

الطبيب *نعم سيتم نقلها للغرفه بعد قليل
تستطيع رؤيتها*
ذهب الطبيب.....

امجد بهدوء *سأذهب لاحضر بيبو و انت
انتبه لها*

تنهد فارس و قال *اعتني بنفسك*

ذهب امجد

بقى فارس لدقائق ينتظر....

جاءت الممرضه و قالت *تم نقلها للغرفه

تستطيع ان ترها الان *

ابتسم فارس و ذهب بسرعه للغرفة....

كانت نائمه و قد تم توصيل جسدها بالكثير

من المحاليل....

جلس بهدوء بجوارها..

امسك يدها بهدوء.....قال *لما ذهبتي

.....كنت احتاجك *

كان وجهها متورم و بيه كدمات كثيره

قال بهدوء ممزوج بغضب *اقسم ان اجعلها

تاتي زاحفه و تعتذر لك عما فعلته....*

ثم قال بحزن *حقا...كل ما كنتي تريده

المال من اجل الدين...لم ترغبى بي؟!*

تنهد فارس و هز رأسه مبعده تلك الافكار و

قال *يبدو اني اهلوس*

ثم استكمل بسخريه *لا اعلم حقا...هل

انا...*

ابتعد يده عنها و جلس بهدوء فقط ينظر

لها...

كان لا يريد ان تغفل عينه عنها ولو لدقيقه

كانها ستختفي و لن تعود....

قال بهدوء *تشبهينها كثيرا.....*

ظل فارس ينظر لها نحو ساعه تقريبا...

خفق قلبه بقلق ممزوج بشوق عندما بدأت

تحرك يدها و فتحت عيناها...

امسك يدها بهدوء و جلس بجوارها علي

السريير...

قال *مريم...مريم...هل تسمعين صوتي؟!*

نظرت له بشرود...يبدو انها لا تزال تحت تأثير

المخدر....

قال بصوت ضعيف *اسفه*

هز رأسه بلا و قد امسك وجهها الصغير

بكفيه و قال *لا تتأسفى...لا اهتم...لست

غاضبا...كنت اعرف الحقيقه...لا اهتم بما

فعلتي...اعلم لما فعلتي هذا...كنتي

مضطره...انا...انا...*

قالت بهمس *احبك*

تجمد فارسكان جسده قد تصلب من اثر

الكلمه و لكن داخله كان قلبه يخفق بجنون

و يشعر و كان الفراشات تتطاير في معدته....

شعور بالفرحة...انها تبادلته نفس الشعور...

لم ينطق...لفترة من الصدمه...

و لكن عندما حاول ان ينطق...

تك تك تك...

صوت طرق علي الباب...

اتفضل له فارس...

دخل بيبو مسرعا...

و خلفه امجد...

اسرع بيبو يحتضن اخته و هو يبكي و قال
*مريم...انتي بخير...اختي...ردتي انتي بخير

صحيح*

قال بصوت ضعيف *بخير*

نظر بيبو لشعر اخته الذي يبدو عليه انه قد
تم افساده فقد اصبح غير متساوي
الطول... فقال بصدمه *ماذا حدث
لشعرك؟!*

امجد *بيبو...مريم متعبه...دعها ترتاح...
و بالفعل جلس بيبو بجوارها علي الكرسي و
امسك يدها و هي اغمضت عينها و نامت...

قال امجد *يبدو انها متعبه جدا*
كان فارس شارد...لم ينتبه لكلام امجد...
نظر له امجد و قال بتعجب *فارس!*

فنظر له و قال *ماذا؟!*
قال *وجهك...لما وجهك احمر بهذا
الشكل؟!*

توتر فارس و قال *سأذهب لارى الطبيب*

ذهب فارس لمكتب الطبيب....

دخل بهدوء...

رحب الطبيب به...

قال فارس *اريد نقل كل الاجهزه و

الممرضات و كل ما يخص مريم للقصر*

ذهب فارس لمكتب الطبيب....

دخل بهدوء...

رحب الطبيب به...

قال فارس *اريد نقل كل الاجهزه و

الممرضات و كل ما يخص مريم للقصر*

قال الطبيب مبتسما *حسنا..سأجهز كل

شيء في اقل من ساعه و سيتم نقلها*

بعد ساعه....

تم نقل مريم للاسعاف...و اتجهت لقصر

العربي....

كان فارس قد اتصل بخدم المنزل لتجهيز

غرفه خاصة لها

وصلت مريم و فارس و امجد و بيبو للقصر...

كان بيبو قد نظر بأنبهار لمساحه القصر ...

لكن اللوانه داكنه الاغلب في الوان الاثاث و

الحوائط و الارضيات يغلب عليها اللوان

الداكن....

قام رجال الاسعاف بنقل مريم للغرفة التي

اشار عليها الخدم...

ابتسم فارس و قال *بيبو اذهب مع الخادم

حازم سيدلك علي غرفتك الخاصه*

ابتسم و ذهب معه...

بعد ذهاب بيبيو...

قال امجد *ماذا ستفعل؟!*

فارس *لا اعلم... سأنتظر حتى تشفى ثم

سأفكر*

تنهد امجد وقال *حسننا... ولكن انتبه... سارة

جن جنونها بعد ما فعلته*

فارس بغضب مكتوم *حقا... يالوقحتها

...لنرى ماذا ستفعل؟!*

امجد *انتبه فقط... و اذا اردت ان تنتقم لما

فعلت لا تقحم نفسك في المشاكل*

نظر له فارس بجمود و قال *لا احد يستطيع

ان يقول لفارس العربي لا... واضح*

تنهد امجد بيأس *صديقي انتبه*

ثم تركه و ذهب...

صعد فارس بهدوء لطابق العلوي....

دخل غرفة مريم...

كانت نائمة....

نظر لها بهدوء....المسكينة تحملت الكثير....

ظل نحو ٣ ساعات في الغرفة بلا فائدة لم

تفتح عينها....

تنهد و ذهب لغرفته لينام للعمل...

يستطيع الان ان يباشر عمله...فهي في

القصر لن يستطيع احد ان يلمس منها

شعرة....

مر اسبوع علي مريم و هي نائمة....

اخبذ الطبيب فارس ان الدواء بيه نسبه

تخدير و هذا افضل لها لانها ستتالم كثيرا

بسبب جروح جسدها....

هدأت كدمات جسدها و اختفى اثارها و هدهد
تورم وجهها كثيرا...

الا ان قدمها لن تستطيع المشي الا بعد
٣ اشهر....

فتحت مريم عيناها صباحا...

نظرت حولها بهدوء....

قالت بتعجب *اين انا؟!*

فارس *بقصري*

انتفضت ناظره له كان يجلس علي اريكه
بعيده بعض الشيء... نظرا لمساحه الغرفة...

قالت بانتباه *اخي...*

قاطعها *بغرفته في القصر*

قالت بتعجب *لما نحن بالقصر علي اي

حال!!!*

رد *ستبقين هنا حتى يشفى جسدك تمام*

حركت قدمها المكسورة بهدوء و حاولت ان

تقف و هي تقول بعند *شكرا...لدينا منزل

نعيش بيه انا و اخي...لا نحتاج لشفقتك...او

شفقه اي احد*

قام فارس و قال بهدوء *ارجعي للسريير...لم

تذهبي من هنا*

ردت بسخرية *ومن انت لتمنعني؟!*

قال بحده *قلت ارجعي للسريير*

قال بغضب *تبا لك...لن اعود...وليس لك

الحق لتأمرني*

ابتسم و قال *حسننا نلجأ للاسلوب

الصعب*

قام بحملها بهدوء و هي تصرخ و تضربه بيده
الصغيرة...

تنهد. بغضب و القاها علي السرير بعنف...

صرخت من الصدمه و قالت *ظهري ايها
الاحمق*

اقترب منها و قال بحده *اذا سمعت صوتك
مره اخرى.... اعدك انني سأقطع لسانك
هذا... مفهوم*

نظرت له مريم برعب فقد كانت ملامح
غاضبه و وجه احمر و عروق رقبتة بارزه من
الغضب...

عندما لم يجد منها رد ...

صرخ بها *اجيبي*

هزت رأسها بنعم...

ابتعد عنها و عاد لملاحم الجمود
* سيرسلون لك طعام الفطور...كوني فتاه
مطيعه و تناولي الفطور*

اتجه ناحيه الباب و فتحه.ليذهب...ولكنه قال
قبل الذهاب *اذا فكرتي في عدم تناول
طعامك ...عندما اعود من العمل سأحشره
في حلقك...لذا تناولي الطعام...كفتاه جيدة* ١

ثم خرج و اغلق الباب بعنف.....+

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١١

نظرت مريم للباب بخوف و قالت *لما
يحدث هذا معي؟، الا يحق لي ان اعيش حياه
طبيعيه*

بعد نصف ساعه وصلت الخادمه و معها
صينيه بها وجبه كامله من الطعام و حليب و
تحليه....

و بجوارها ورقه....

تركت الخادمه الصينيه علي السرير و ذهبت
دون كلمه....

امسكت مريم الورقه و فتحتها...

ان تنهي طبقك كاملا حتى لا اغضب....مع

#حبي

قال مريم بغضب *مريض*

تناولت مريم الطبق كامل رغم انه كان كثيرا

جدا علي معدتها و لكن خافت من ردت

فعل فارس اذا لن تاكل....

بعد الفطور تناولت طعامها ..

و وجدت هاتفها و الاب توب الخاص بها ...

فتحت الهاتف فوجدت ما يقرب من

٢٥٠مكالمة...

نظرت بصدمه...

فتحت المكالمات ووجدتها انها من صاحب

الدين المجنون و زوجه ابيها و العجوزان ...

اتصلت مريم بعم حسن...

رد بلهفه * مريم...ابنتي...اين انتي...كل تلك

الفترة*

قالت مريم *اسفه جدا...لما سببته لك من

قلق...لكن قد حدث حادث لي....و كنت كل

تلك الفترة بغيوبه و لكن تحسنت و الحمد

لله*

قال عم حسن * اذا اين مكان المستشفى

لنزورك؟!*

قالت بتوتر

*ال...ال...المستشفى...نعم...لااعلم

حقا...سأسال الممرضه...و سأتصل

لاخبرك...*

قال مبتسما * حسنا يا بنتي...اعتني

بنفسك...و سأتصل بيك في المساء لاطمئن

عليك...و تخبريني بالعنوان*

قالت مبتسمة * حسنا*

اغلقت الخط.....

اتصلت مريم بزوجه ابيها

ردت * اذا...اين انتي...كنت سأذهب لمدير

شركه العربي ولكنني انتظرت حتى

تخبريني برأيك*

قالت مريم بحزم *سأعقد صفقه رابحه

معك*

قالت مبتسمه *وما هي؟!*

قال مريم *سأعطيكى شقه والدي

...ستكون ملكا لك*

ابتسمت و قالت *جيد و لكن ما المقابل؟!*

مريم *ستكتويين لي وصل امانه بمبلغ ٢٠٠

الف جنيه*

قالت ساخرة *حقا...تظنيني حمقاء!*

قالت مريم *اسمعيني جيدا...لا ارغب بان

أأذيكي...اريدك فقط ان تخرجي من

حياتنا...هذا الوصل حتى اتجنب ان تعودى

لتؤذيني انا و اخي...هذا حمايه لي في

المستقبل...اذا فكرتي ان تؤذيني اقسم

بانني سأدخلك السجن*

حاولت ان تتحدث ولكن مريم قاطعتها قائله

* امامك شهر للتفكير...وداعا*

اغلقت الخط...

ووضعت رأسها علي الوسادة في تعب و

نامت.....



كانت سارة تشتعل غضبا مما فعله فارس...

نعم...انه هو...كيف يجرء...كل هذا من اجل

تلك الطفله...اااه...بحقك يا رجل...

بعد ان انتشرت صور لسارة في الصحافه

بتعاطيها المخدرات وصور لها في احد البارات

تتناول الخمر...

كانت فضيحه لها و لشركتها..

تسببت في ان يلغي اغلق الزبائن تعاقدهم
معها...

اي...ان...الشركة تنهار....

كسرت سارة الهاتف بعد ان اخبرها مديرها
من البورصة...ان اسهم الشركة قد اصبحت
بأسعار قليلة جدا...

و ان الحل الوحيد لتعود شركتها بشكلها
السابق...

ان...تتعاقد مع شركة العربي نفسها...لتمول
الشركة...

قالت سارة في غضب *وكيف افعل هذا؟!*



ضحك فارس و هو يسمع اخبار شركات
سارة التي تنهار...

قال امجد *يا رجل لم يكن عليك ان تفعل
هذا*

قال فارس بجمود *اسمع يا امجد...انا كنت
اتركها تلعب و تلهو كما تريد...هذا لانها كانت
تتعامل معي...اما تلك المرة فقد تخطت
حدودها كثيرا*

ثم قام من علي مكتبه و نظر من النافذه و
هو يضع يده في جيبه مستكملا حديثه *اعلم
من اعطها التصاميم...اتعلم ايضا..انا من
امرته ان يفعل هذا...كنت اعرف مسبقا ان
مريم تستطيع الرسم بشكل جيد...اردت ان
اعطيها هذا المبلغ الكبير دون ان تشعر انه
شفقه...بل لانها انقذت

الشركه...حقا...استحق الاوسكار للتمثيل*

امجد بصدمه *ماذا؟!...ولكن ماذا اذ لم

تنجح؟!*

ابتسم فارس و قال *كنت املك تصاميم
بديله لعرضها...هل تظن ان الشركه حقا
ستنهار من اجل خطوط بقلم رصاص لا
يتعدى ثمنه ال ٢٠ج!!!*

ابتسم امجد و قال * اعجبتك!*

لم يعلق فارس و ظل ينظر لنا فذه...

قال امجد *حسنا...علي اي حال...هي فتاه
طيبه و قد عانت من الكثير...اتمنى الا تكسر
قلبها...بالمناسبه...سأعود غدا لندن*

نظر له فارس بتعجب و قال *لما؟!*

قال امجد *انا هنا منذ فترة...عليا ان اعود
لاباشر اعمال...اذا احتجت لشيء اتصل بي و
سأأتي علي الفور*

ابتسم فارس و عانقه و قال *سأشتاق لك

يا اخي*

ابتسم وقال *وانت ايضا*

ثم تركه و ذهب ناحيه الباب...

قبل ان يذهب قال *حقا تحبها ام انها

تشبهها فقط!*

نظر له.فارس مطولا و لم يجب...

قال مبتسما *لا عليك..انتظر الاجابه

لاحقا...وداعا*

اغلق الباب و ذهب فارس و جلس علي

مكتبه و بدأ يفكر...هل حقاً...احبها...ام.....



صوت طفل يبكي و هي يدق باب غرفه

والده...

*ابي...ابي...اخي مريضه...ياسمين...حرارتها
مرتفعه جدا...ارجوك...ارجوك...خذها
للمستشفى *

خرجت زوجه ابيه من الغرفة و قال *اسمع
ايها الصغير...اختك ليست مريضه...ولن
اهتم اذا كانتلذا اذهب و اجلس بصمت
و الا صدقني ما سيحدث لن يكون ممتع
قط *

بدأ الطفل يبكي و يصرخ *اخي*
خرج الاب في غضب...و صفع الطفل علي
وجهه.

وصرخ بغضب *اذهب لغرفتك*
وضع الطفل يده علي خده المتورم و ذهب
للغرفة راكضا في خوف....
عانق اخته و هو يبكي في صمت....

في اليوم التالي.....

وقف الطفل خارج الغرفة و هو متورم
الوجه....

ينتظر ان يخرج الطبيب من غرفه اخته...التي
كان جسدها بارد كالثلج في الصباح...
خرج الطبيب و قال بحزن *اسف...البقاء
لله*

نظر له الطفل بصدمه و عيونه تدمع
اختي!!



فتحت مريم عيناها و هي تتثائب في كسل و
تحرك جسدها...
كانت الغرفه مظلمه الا من اضاءه ضعيفه في
المصباح المجاور لها...

قالت بتعجب *كم الساعه؟!*

رد ببرود *٨*

انتفضت وقد وضعت يدها علي قلبها في فزع
و دقت النظر في الظلام و قالت *فارس!!*

قال بهدوء *ماذا؟!*

قالت بغضب *افزعتني*

قال *لم تتناولي طعام الغداء ولا العشاء!!*
قالت *كنت نائمه و لم انتبه للوقت...لا اعلم
حتى كيف نمت لتلك الساعه*

قال *حقا!!*

قالت *نعم...و لما سأكذب...علي اي حال...لا
ارغب بتناول الطعام*

قال بهدوء *امامك نصف ساعه...لتنتهي من
طعام الغداء و العشاء و الا...اقسم ان
اربطك في السرير و اطعمه لك بالاجبار*
ارتجف جسد مريم في خوف و بدأت في
تناول الطعام بهدوء....

يتبع ٩

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٢

+

وصل امجد لمطار لندن...

كان يرتدي زي رياضي و يرتدي حذاء
رياضي...

وقد حمل حقيبته علي ظهره بذراعهو اليد
الاخرى في جيبه....

رن هاتف امجد...فاخرجه لينظر...

كان السكرتيره تبلغه بميعاد اول اجتماع بعد

وصله....

سقط هاتف أمجد اثر اصطدامه بشيء

قصير و صغير ...

نظر بتعجب...

رفعت رأسها و نظرت له....

ابتسم امجد عندما نظر لتلك العيون

الفيروزيه الجميلة...

كانت ترتعش خوفا من شيء ما...

قالت بخوف *sorry*

و اخذت هاتفه من الارض و اعطته له...

كانت فتاة قصيرة القامة... ذات جسد
ممشوق... عيون فيروزية و شعر عنابي طويل
حتى ركبته...

كانت ترتدي ملابس رثة و باليه....
قال امجد بالانجليزية *لا عليك... لا داعي
للاعتذار*

ضيقت عينها و نظرت و لم تعلق...
نظر لها بشك و قال بالانجليزية *ما
اسمك؟!*

نظرت له و عضت علي شفثها السفلية و
قالت *يا الله... اذكر تلك الجملة... قالتها
المعلمه و نحن بالمدرسة*

ابتسم امجد و قال بذهنه *انها لا تتحدث
الانجليزية... اذا ماذا تفعل بلندن؟!*

نظر لها و هي تخرج ورقه من جيبيها...

ابتسمت بسعاده و قالت *ااااااه اسمي...*

نظرت له و قالت *اوسان*

هز رأسه موافقا....

نظرت له ثم قالت *بيدو اننا سأتعب كثيرا...*

حتى اجد عمل هنا...و حتى اتعلم تلك اللغه

المعقده!!!!...* ثم نظرت له و قالت *انت لا

تفهم اي كلمه مما اقول صحيح؟!*

رفع حاجبه بتعجب و لم يعلق....

قالت بضيق *بالطبع لا يفهم...انه احد اغنياء

لندن...ان عطره الخاص يملء المكان...اظن

انني اذ اردت ان اشتري مثل هذا العطر

سأعمل لمده سنه كامله دون طعام*

ضحك امجد و هو ينظر ...

نظرت له بتوتر و قالت *لما تضحك؟!*

قال مبتسما *لست اجنبي...انا اعمل

بلندن...و اجيد اللغه الانجليزيه*

قالت بغضب *اذا لما لم تجب عن

سؤالي؟!*

قال ضاحكا *استمتعت بكلماتك...اردت ان

العب قليلا*

نظرت له بحزن *تلعب..بالطبع من حقك ان

تفعل هذا!* ثم قالت بغضب *انت غني و

من حقك ان تستهزه بالفقراء امثالي*

قال امجد *رويدك...اهدي...بالطبع لا...كنت

متوسط الحال في يوم و تعبت لاصل لهذه

النقطه...لم اولد في فمي معلقه من ذهب

كما تظنين*

نظرت لارض

و لم تعلق....

قال *تبحثين عن عمل صحيح!*

هزت رأسها بنعم دون ان تنظر له....

قال *اذا الحقني بي*

قالت *الي اين؟!*

قال *للعمل!*

نظرت له بخوف و لم تتحرك...

تنهد قائلا *ستعملين بشركتي...هيا ليس

لدي وقت...يوجد اجتماع بعد ساعه*

ضغط علي اسنانها و سارت خلفه بهدوء...

وصل امجد للخارج....

حيث سيارته الفخمه ...

قال *اركبي*

قالت بسخريه *هل تتوقع مني ان اركب؟!*

قال بتهكم *وهل لديك حل اخر؟!؟ اعتقد

انه ليس لديك مكان لتنامي بيه صحيح*

قال بتوتر *بلى...يوجد*

عقد يده امام صدره و نظره لها....

تنهدت و قال *حسنا...لا يوجد...ولكن ما

الذي يجعلني اثق بك!!!*

قال بلا مبالاه *لست مضطر ان اجعلك

تثقين بي...احتاج لسكرتيرة تفهم اللغه

العربية...لتعمل بشركتي...اذا وافقتي كان

بها...اذا لم توافقي...لا اهتم*

ثم تركها و ذهب ليركب سيارته....

ركب سيارته و قام بتشغيلها....

ضغط علي زر ليخرج صوت من السيارة...

ثم فتح النافذة...و قال *ستاتي ام...*
لم يكمل الكلمه...حتى فتحت الباب الخلفي
و ركبت بالخلف...

نظر لها من المرأة و ابتسم بثقه...
قال *اسمعي يا صغيرة...يوجد بعض
القواعد يجب ان تتبعها في لندن*
قالت بتعجب *وما هي؟!؟*

قال *اولا لا تتحدثي مع شخص غريب*
ثم غمز بعينه من المرأة و اغلق جميع ابواب
السيارة و قال *لا تركبي سيارة مع شخص
غريب*

قال *ماذا!!!!!!؟*

ضحك بصوت عال و قاد السيارة بسرعه



نظرت مريم للظلام حيث يجلس فارس و
قالت *شبعت..لا استطيع ان اكل اكثر*

لم يجب لفترة....

حتى ظنت انه لن يجيب ابدا....

قال بجمود *المرّة الاولى و الاخيرة...تتناولين
الطعام في ميعاده و الدواء في ميعاده
....حسنا*

هزت رأسها بخوف و لم تعلق....

قام فارس بهدوء...و اشعل اضاءه الغرفة...

ذهب للدولاب...اخرج ملابس نظيفه و

منشفه و مجموعه من الكريّمات ...

نظرت مريم بتعجب...

دخل للحمام و فتح الماء. و ملء حوض

الاستحمام...

وضع شيء ما من زجاجة...

خرج من الحمام و قال...

*حضرت لك ملابس نظيفه...و مجموعه من
كريمات لاعتناء بالبشره...و حضرت لك حمام
الاستحمام*

نظرت له و كادت ان تتحدث...

قال *هل تستطيعي الذهاب للاستحمام
بمفردك ام...تحتاجين للمساعدة*

قالت بتوتر *لا...لا احتاج...سأستحم بمفردتي*

قال *حسنًا*

و تركها ليذهب...

قال قبل ان يخرج *عندما تنتهي من

الاستحمام...يوجد زر علي المنضده المجاورة

لغرفتك...اضغطي عليه...*

ثم تركها و ذهب

قامت مريم بهدوء و نظرت للملابس...

كانت ملابس واسعة و جميله مناسبه

للجبيرة التي بذراعها اليسرى....

كانت تشعر ببعض الدوار....

اخذت ملابسها و سارت بهدوء للحمام...

نزعت ملابسها بصعوبه بسبب انها تتحكم

بيد واحده...

دخلت لحوض الاستحمام...كانت مياه دافئه

و ذات رائحه جميله...رائحه الياسمين.....

ابتسمت و اسند رأسها بالحائط و هي

تسترخى بالحوض....

تلك المياه ستريح جسدها من التعب و

الكدمات و ارهاق ما حدث لها

بعد نصف ساعه خرجت مريم و جففت
جسدها ووضعت الكريمات التي اعطاها
لها...

ارتدت ملابسها و خرجت من الحمام...
ضغط علي الزر و جلست لتعرف ماذا
سيحدث.؟!؟

بعد دقائق....

طرق الباب و دخل فارس و تقدم و مد يده
نحوها و قال *هيا...اريد ان اريكي شيء ما*
امسكت يده بتردد و قامت معه...
كانت تشعر بالدوار لذا امسكت يده بقوه....
شعر فارس انها متعبه...فقام بأمسكها جيدا...
سارت مريم بهدوء معه...

حتى وصلت لباب غرفه مغلقه ووقف

فارس امامها...

ابتسم و قال *اهديها لك*

نظرت له بتعجب...

فتح فارس الغرفة....

كانت الغرفة مطليه بلون الوردى...

ووجد بها مكتب....

تقدمت مريم...لتتسع ابتسامتها لتلك

الاشياء...

كانت الكثير من لوحات الرسم

اقلام التلوين بجميع الوانها الاصليه و

المتفرعه بجميع الدرجات وجميع الانواع

اقلام التلوين بجميع الوانها الاصليه و

المتفرعه بجميع الدرجات وجميع الانواع

ابتسمت بسعاده و قالت * هذا من اجلي!!*

ابتسم و قال * نعم*

لمست الاشياء بسعاده...

ثم تذكرت ما قالته سارة...

ابعدت يدها بهدوء و قال بحزن * اسفه لا
استطيع ان اقبل هديتك ...انا لن ابقى هنا

كثيرا...ساعود للمنزل*

ضغط فارس علي اسنانه و قال * غير

صحيح...لن تذهبي*

قالت * كيف؟!*

صرخ بها بغضب * لن تذهبي يا مريم...لن

تذهبي...اذا فكرتي فقط في الخروج من

المنزل...اقسم ان احبسك بغرفتك لآخر

العمر...حسنًا*

ثم تركها و ذهب و قد اغلق باب الغرفة

بعنف....

وقف فارس خارج الغرفة و هو يمسك رأسه

من الغضب...

هدئت ملامح قليلا عندما سمع صوت بكائها

المرتفع....

قال بحزن * لن تذهبي... لا استطيع ان اعيش

بدونك... ذهابك بموتي.. ساجعلك تحبيني و

ترغبني بالبقاء هنا... اعدك *

ع

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٣

ظلت اوسان تنظر من نافذه السيارة بدهشة

للندن....

قال امجد *لما جئتي للندن!!*

قال بتوتر *لكي اعمل*

نظر امجد لها عن طريق المرآه بتعجب و
قال *اعلم ان الرجال من تسافر للعمل...لكن
الفتيات...فالحقيقة لم اسمع عن هذا الامر
من قبل*

قالت بتوتر *صديقتي جاءت لتكمل دراستها
هنا في احد الجامعات الكبيرة...و انا جئت
معها لكي اعمل*

امجد بتعجب *ولما لستي مع صديقتك؟!*

قالت *انها تعيش في السكن الجامعي و انا
لست طالبه لذا.....*

هز رأسه متفهم....

قالت *الي اين ستأخذني!!*

قال بمكر *لمنزلي*

قالت بصدمه *ماذا؟!*

ضحك قائلا *اهدئي لست من هذا
النوع...سنذهب لاحد المطاعم لتناول
الطعام*

قالت *لست جائعه*

اصدرت معدة اوسان صوت يدل علي انها
جائعه جدا..

قال ساخرا *يبدو ان معدتك لها رأي اخر...*

عضت علي شفيتها السفلى من الاحراج و
عادت للنظر من النافذه

قال *اين عائلتك!!*

ظلت صامته لوقت طويل و هي تنظر
للنافذة....

* لا املك عائله *

نظر لها عن طريق المرآه و لاحظ ملامح
الحزن فقرر ان يصمت و يكمل الطريق...

بعد حوالي نصف ساعه وصل امجد لاحد
اكبر المطاعم في لندن....

نظرت بصدمه من النافذة ...كانت منبهرة من
المكان جدا..

قال و هو يأخذ هاتفه....

* هيا سندخل لنتناول الطعام *

امسكته من ملبسه...فنظر له بتعجب
فأبتعدت بتوتر و هي تقول * لا استطيع ان
ادخل في هذا المكان...لا املك المال الكافي...و
ملابسي ليست مناسبه *

نظر لملابسها... فعلا انها محقه... لن يسمحوا

ابدا بان تدخل حتى لو بصحبه امجد

نظر امجد من النافذه فوجد احد متاجر

الملابس الكبيرة...

قال *هيا بنا*

قالت *الي اين؟!*

غمز امجد لها و قال مبتسما *ستعرفين

حالا*

احمر وجهه و خرجت من السيارة بسرعه...

امسكها من حقيبتها لتسير بجواره...

دخلت لمتجر الملابس....

قالت له *انا...*

قاطعها قائلا *لا تملكين المال

الكافي... اعلم... اصمتي قليلا*

نظرت له بغضب و لم تعلق....

طلب منها ان تجلس علي احد الكراسي...

طلب من احد العاملات ان تحضر له بدله

حريمي...وفستان و جاكيت فرو...زي

رياضي...منامه قطنيه....

كان يتحدث الانجليزيه و هي تنظر له

باحراج....

قالت بخوف *لماذا يحضر كل تلك

الاشياء...من المؤكد انه يحتاج مني شيء

ما...*

كان امجد منشغلا برؤيه ما تحضره العماله...

اخذت اوسان حقيبتها و سارت بهدوء حتى

ابتعدت عنه قليلا و اخذت تجري اخرج من

المتجر....

كانت تجري بسرعه...

وقفت اوسان تلتقط انفاسها من اثر الجري

خلف احد مباني المدينه...

شعرت بيد توضع علي كتفها فانتفضت...

كان شاب اشقر يضع السيجارة في فمه

بشكل مقزز...و كان يبدو بانه بلا وعي فقد

كان يترنح...

يبدو انه يتعطى الكحول...

ابتعدت عنه لتنظر...فتفاجئ انهم ثلاثة و

ليس واحد....

قالت بخوف *ماذا تريد؟!*

اخذ يضحكون و يتحدثون...

قالت *تبا...لا اتحدث الانجليزيه و لا

افهمها...لا افهم حديثهم*

حاولت ان تخرج من الشارع و لكنهم
حاصروها...

ضربت احدهم بالحقيبته و كادت ان تركض
الا ان احدهم اوقعها ارضا...

فصرخت من السقطه...

بدأت اوسان تشعر بالدوار الشديد...كان
هناك سائل يسقط علي عيناها...

تبا...دم!!!...، كانت اوسان شبه فاقده للوعي
وهي تسمع صراخ الشباب مع صوت
مألوف...كان الصوت مرتفع...

حملها صاحب الصوت المألوف و هو يقول
اوسان...اوسان...هل تسمعييني؟!

نظرت له بصعوبه و ابتسمت بسخريه و هي
تقول لنفسها *لقد هربت منك...لتنقذني...*

وفقدت الوعي.....



خرجت مريم من الغرفه بعد ما يقرب

النصف ساعه ...

نظرت حولها...كان القصر هادئ جدا.....

نزلت السلالم بهدوء..

كان هناك باب كبير جدا...

قالت مريم بذهنها *لا...من المؤكد ان هناك

حرس بالخارج...سأخرج من المطبخ يوجد

باب للخدم...كما رايت بالمسلسلات *

ثم قالت *ولكن اين المطبخ؟!*

اخذت مريم تبحث في الغرف الكثيره

الموجوده...حتى وجدت المطبخ....

دخلته بسرعه...

كان فارس يقف و يأكل قطع من التفاح..

نظرت له بتوتر...قال ببرود *تبحثين عن

شيء*

قالت بتوتر *نعم...اردت...اردت...اردت...ان

اشرب*

قال بجمود *حقا؟!؟*

كانت ملامح بارده جدا...تخلو من

المشاعر...لدرجة ان مريم اقشعر جسدها

خوفا..

اخذت كوب ماء و شربت بعضه و تركته...

قالت بهدوء و هي تنظر للكوب *لما تفعل

هذا!!*

[١٧/١٢ قال *افعل ماذا؟!*

نظرت له و قالت *فارس ...ماذا تريد؟!؟،

اعتذرت لك سابقا انني كذبت *

ابتسم و قال *اعلم من البداية انك فتاه*

قالت *اذا لما تحتجزني *

قال *لا احتجزك...انا اعتني بك *

ضحكت بسخريه *حقا؟!؟...حسنا...قل

بصراحه...ماذا تريد؟! *

نظر لها مطولا ثم قال *اشعر...اشعر...انني

اشتاق لرائحتك...ضحكتك...لمعان

شعرك...عيونك الجميله...اشعر انني

مسؤول عنك...عندما ابتعدتي كدت افقد

عقلي...شعرت...شعرت انني لا استطيع

النوم...لا استطيع ان اكل...لا استطيع...لا

استطيع التنفس...اخنق من بعدك عني

...اقسم انني عندما رايتك بتلك الحاله كاد

قلبي يخرج من ضلوعي* ثم ضحك بصوت
عال و قال *اعلم انني سأقتل نفسي ندما
لتلك الكلمات...لكن هذا ما اشعر بيه حقا*
كانت مريم تنظر لها بعقل مشتت...وقلب
ينبض بجنون...

احقا تلك الكلمات تخرج من فارس!!!

هو...هو...يحبني!!!

كانت دموع مريم تتساقط بغزاره...شعرت
انها حقا تحتاج للبكاء...لا تصدق انه يبادلها
المشاعر...انه يحبها...حقا...

اقترب منها بهدوء و مسح دموعها بكف
يده...

ارتعش جسد مريم و ابتعدت خطوات
للخلف...

تنهد مبعده يده...لن اقترب لكن ارجوك لا

تبكي....

ابتسمت و مسحت دموعها بهدوء و قالت

لكن...لما تتعامل معي بهذا الجمود

قال و هو يستند علي المطبخ *لانك تريدن

الرحيل *

ابتلعت ريقها بصعوبه...

تشعر انها ستضحك في اي لحظه من

السعاده و لكنها تحاول منع نفسها بقدر

الامكان ...

قالت *فارس...اسمعني...عائلتي اذا علمت

بوجودي هنا...ستحدث مشكله كبيره*

قال بسخريه *حقا؟!، واين كانت تلك

العائله عندما تنكرتي كرجل للعمل لتعيشي

انت و اخيك؟!*

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٤

ظهرت ملامح الحزن علي وجهها.. حاولت انت
تتحدث...

قاطعها *مريم... لا اقصد الالهانه... لقد تعبتي
كثيرا... ووكنتي افضل من ١٠٠ رجل وقت
المحنه... لست غاضب... ولا اقول تلك
الكلمات لانها كعار لك ...انا اوضح لك ان
العائلة هي من تقف معا وقت المحنه... وانا
لم اجد من عائلتك سوى اخيكي... لا اهتم
لاحد... ولن يستطيع احد ان يلمس منك
شعره... مادمت حيا... سنتزوج... و ستعيشين
حياتك كما يجب... و لا مجال للنقاش في

هذا...ولا اهتم حتى بمعرفه رايك
بالزواج...اتي ملكي...سواء وافقتي او لا*

ثم تركها و ذهب و هو يقول *اذهبي
لغرفتك و تناولي الدواء...ونامي...حتى
استيفظي صباحا للفظور*

ابتسمت مريم...و اخذت كوب الماء...و
ذهبت لغرفتها لتأخذ الدواء....

صعدت لغرفتها و اخذت الدواء....

و استرخت علي سريرها و هي مبتسمه..

حقا...هل ساعيش حياة هادئه مليئه
بالحب...حقا ستكون النهايه سعيده....

ابتسمت و اغمضت عيناها لثنام.....

فتحت اوسان عيناها ببطء...

قامت و هي تضع يدها علي رأسها في

الم...تشعر بدوار شديد....

نظرت حولها كانت بغرفة واسعة فخمه...

تجلس علي سرير ناعم و واسع...

وهناك اضاءه هادئه في الغرفة...

قامت بهدوء و هي تستند علي الحائط...

فتحت الباب...

سمعت صوت موسيقى و هناك صوت

يغني...

خرج امجد من المطبخ و هو يرقص و يحمل

طبق من الطعام...

عندما نظر لها ابتسم ووقال *صباح الخير

ايتها الاميرة النائمه...جائعه؟!*

حكّت اوسان عيناها و نظرت له...

قال لها مبتسما * هذا انا... امجد... هل

نسيّتي؟!*

قالت * اين انا؟!*

قال * بمنزلي*

قالت بصدمه * ماذا؟!*

بدأت تستعيد وعيها و قالت * اين

حقيّتي؟!*

جلس امجد و بدأ بتناول طعامه...

قال بهدوء * في الدولاب مع ملابسك*

نظرت لجسدها و قالت * ملابسي!!*

قال * نعم مع الحقيبه*

قالت بغضب * من بدل ملابسك لتلك

الملابس الجديده*

ابتسم و قال *انا*

نظرت له بغضب و قالت *انت...انت من بدل

ملابسي!!*

اقتربت منه في غضب...

فقام من مكانه مبتعدا و هو يضحك...

امسكت كوب ماء و القته عليه بغضب

...فاصاب الشاشه و حطمها...

قال ضاحكا *اووو...فتاه عنيفه*

بدأت تلقي علي الاشياء في غضب و هو

يضحك...

حتى جلست و بدأت تبكى...

جلس بهدوء امامها...

قال مبتسما * لا تبكي لم افعلها... اخذتك
للمستشفى بعد ان اصببت رأسك و قامت
الممرضات بهذا*

قالت و هي تمسح دموعها * اذا لما قلت
هذا*

قال مبتسما * اردت ان امزح معك*
صفعته علي وجهه...

كانت صفعته خفيفه نظرا لصغر يدها...

نظر لها بتعجب و قال * لما فعلتي هذا؟!*

قالت * لا اعلم... اردت فعل هذا*

قال * حسنا... سأذهب لاحضر لك الطعام... من
المؤكد انك جائعه*

قام امجد لتحضير الطعام...

قال بهدوء * لما قمتي بالهرب!!*

قالت بتوتر *كنت...كنت...خائفه*

قال بدهشه *مني انا؟!؟، لما؟!*

قالت *لما تفعل هذا كله لاجلي؟!...كنت...*

قاطعها قائلا بهدوء *كنتي تظنين انني

سأخذ مقابل منك*

نظرت له ولم تعلق...

قال بهدوء و قد ارتسم علي وجهه معلم

الجديه *اسمعي يا اوسان...انا لا اريد

شيء...فقط اردت ان اساعدك...اذا لم

ترغبي...فاعتذر...علي اي حال...عندما تتحسن

حالتك...سأوفر لك مسكن و عمل * اعطاها

طبق الطعام و قال مبتسما *اعتذر لتطفلي*

و تركها و ذهب

عضت اوسان علي شفتها السفلي باحراج...

يبدو انها اسأئت الظن بيه...كان يرغب فقط

بمساعدها....

جلست اوسان تاكل الطعام بهدوء...

بينما اخذ امجد مفاتيح السيارة و ذهب

دخلت اوسان الغرفة بعد ان انتهت من

طعام...

فتحت الدولاب...

فوجدت الكثير من الملابس...

من بينهم...فستان اسود طويل...بلا اكمام

...به لمعه خفيفه هادئه....

كان جميل جدا...

اخرجته و قامت بأرتدائه...

بدأت بتصفيف شعرها الطويل عنابي اللون...

وجدت الكثير من مستحضرات التجميل ...
بدأت بوضع بعض المستحضرات الخفيفة..

كانت جميله جدا....

ارتدت الحذاء الكرسالي اللون...

و نظرت للمرأة و اخذت تسير بالغرفة ذهابا
و اياها...

دخل امجد المنزل فوجده هادئ...

الا ان غرفه اوسان مضاءة...

ظن انها نامت دون ان تغلق الاضاءة...فدخل
بهدوء حتى لا يوقظها..

كانت تضحك و تسير و تتحدث امام المرأة
بهذا الفستان....

نظر له امجد مبتسما...و ابتعد قليلا حتى لا
تراه

ابتسم امجد و هو ينظر لها...تبدو سعيده
جدا بالفستان...

ايضا تبدو فتاه طيبة و قد ارهقتها الحياة..
ابتسم و هو يقول لنفسه *سأحاول ان اوفر
لك حياه سعيده...يبدو انك قد تعبتي كثيرا
بحياتك*

كاد ان يذهب لغرفته و لكن رغبته في
مدايقتها كانت اقوى..

كم يحب ان يراها غاصبه...

دخل الغرفة دون ان تنتبه و استند للحائط
ووضع يداه في جيبه....

١

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٥

+

و اطلقه صفارة عاليه... جعلتها تنتفض من
المفاجأه...

قال بمكر * ما هذا الجمال... تشبهين
الخورية*

امسكت ملابسها ووضعته علي زراعيها و
قالت بخوف * منذ متى و انت هنا... و ماذا
تريد؟!*

قال بلا مبالاه * لا اريد شيء... لستي من
نوعي المفضل علي اي حال *
ثم تركها و ذهب...

القت زجاجه العطر عليه في غضب... لكنها
اصابه الباب و تحطمت...

قال بهدوء * انتي حقا عنيفه جدا*

ثم ذهب لغرفته...

اخذ يضحك امجد و هو يبدل ملبسه و قال

فتاه مجنونه حقا

استلقي علي السرير و هو مبتسما و اغلق

عينه لينام



استيقظت مريم مبكرا... و اخذت حماما دافئا

و ارتدت ملابس نظيفه و خرجت من

غرفتها...

كان هناك احد الخدم ينتظرها... قال بهدوء

سيدتي...تفضلي معي لغرفة الطعام

ذهبت مريم خلفه بهدوء...

حتى توقف عند غرفة و قال *تفضلي

بالدخول سيدتي*

ابتسمت مريم بود ودخلت الغرفة...

فتحت مريم فمها في دهشه...كانت غرفه
واسعه...

بها العديد من المرايا التي تحط بإطار مطلي
ماء الذهب...

و منضدة لطعام كبيرة و بها الكثير من
الكراسي...الفخمه...

قالت بدهشه *يا الله...ان الغرفة تقريبا
بنفس حجم شقتي الجديده*

ابتسم فارس و قال *تفضلي بالجلوس*

ابتسمت و جلس بالكرسي المجاور له...حيث
كان هو من يجلس علي رأس المائدة...

قالت مريم *اخي...اين هو؟!...لم اراه منذ
بومين...او اكثر*

قال فارس *سيأتي الان لتناول الطعام*

بعد دقائق سمعت صوت دق الباب و دخول

بيبو...

ابتسمت مريم و قامت من مكانها و عانقته

و قالت *عزيزي...كيف حالك...انت بخير؟!*

ابتسم و قال *بخير...يبدو انك تحسنتي

كثيرا*

تنهد فارس بهدوء و قال *اتحبين الخيل؟!؟*

قالت *لا...اشعر بالخوف عند رؤيته*

قال بدهشه *لماذا؟!*

هزت كتفها بعدم معرفه...

ابتسم و قال *هيا بنا...سأعرفك علي

فرسي*

ابتعدت بخوف *لالا...ارجوك...لا احبهم حقا*

امسك يدها و قال *الا تثقين بي؟!*

ابتسمت و قالت *بلى*

قال بسعادة *اذا هيا بنا*

تنهدت بأستسلام و ذهبت معه...

خرج فارس من احد البوابات...

ليخرج علي حديقة واسعة...

قالت مريم بدهشه *ان هذا القصر كبير

جدا*

ابتسم و قال *نعم...استغرق خمس سنوات

لانهاه*

قالت بغضب *ولما تعيش بهذا القصر

الكبير وحدك...تبزير*

تنهد بهدوء *لم اكن اعيش بيه وحدي يوما

ما*

قالت بتعجب *هل...كنت متزوج؟!*

ابتسم و قال *لم اتزوج من قبل...انا اعزب*

قالت *اذا والديك؟؟*

قال فارس بهدوء *لا اريد التحدث عن
الماضي

نظرت له مريم و تنهدت دون ان تعلق....

و سارت معه..

دخل فارس داخل مبنى صغير....

انقبض قلب مريم عند رؤيه الخيول و
ابتعدت

نظر لها فارس و قال بحنان *حبيبتي...اذا
كنت خائفه لتلك الدرجه فلنعود.... لا ارغب
ان اعكر مزاجك*

ابتسمت و امسكت بيه و قالت *لا بأس

سألقي نظرة*

قال مبتسما *اذا فلتتعاملني مع مهرة

الصغيرة في بداية الامر...لان ليل

سيرعبك...فهو قاسي*

نظرت لعيناه و قالت *ليس قاسي و لم

يكن هكذا يوما...

: شعر فارس بتوتر...نعم لقد.توتر من

كلماتها...

ابتسم و نظر لها

فابتعدت وجهها بخجل و قالت لتغير

الموضوع *اين تلك المهرة؟!*

اشار لها عن مكانها...كانت صغيرة حقا...

قال مريم *انها صغيرة...*

ابتسم و قال *نعم صحيح...لازالت تحت

العنايه*

ابتسمت مريم و نظرت لها و قالت

جميلة...

قال *لما لا تقتربين منها*

امسكت بيه بخوف و قالت *لا...لا...هذا

يكفي*

ابتسم و مسح علي رأسها بهدوء و قال

حسننا لا عليك...لنذهب..يبدو انك خائفه

هزت رأسها بالموافقه

خرجت مريم من المبنى الصغير...

ابتعدت بأحراج عنه و سارت بجواره...

ابتسمت و قالت *اشعر بهدوء داخلي

رائع...لم اشعر بيه منذ فترة*

ابتسم و قال *لن تشعري بشيء بعد ذلك
سوى بالسعادة و الراحة و الهدوء...اعدك*

ابتسمت و لم تعلق...

سمعت صوت ريكس و هو يجري نحوها
فاسرعت و اخذت تلعب معه...كانت
سعيدة جدا.....

مر اسبوع علي مريم...كان فارس في كل يوم
...يربها شيء جديد بالقصر حتى علمت
بعض الاماكن تقريبا...حقا القصر كبير و
معقد...ذهبت للطبيب و نزعت جبيرة يدها و
اصبحت تحرك يدها بسهولة جدا....

اخبرت مريم بيبو بالزواج و كان في غايه
السعادة....

ارسل فارس بطاقات دعوه كل معارفه و
اصحاب الشركات و غيره ...لحضور الزفاف
بعد شهر..

ارتدت مريم فستان وردي اللون و حذاء
اسود لامع...

ووضعت بعض المكياج الخفيف الهادئ
الذي ابرز جمالها...

رفعت شعرها على شكل زيل حصان...

كان اجتماع لشركة فارس و جميع الشركات
المهمه

تك تك تك...

صوت طرق علي باب الغرفة...

قالت مريم مبتسمه *ادخل*

دخل بيبو و هو يرتدى بدله رائعه سوداء...

ابتسم مريم و تقدمت نحوه و بدأت بتعديل

رابطة العنق بهدوء...

قال بيبو مبتسما *لا اصدق انك ستزوجي

يا مريم...انا سعيد جدا*

ابتسم و قالت *لا زال هناك ٢٥ يوم علي

الزفاف*

ضحك و قال *نعم...صحيح*

شرد بيبو في شيء جعل ملامحه حزينه...

قالت مريم و هي تضع يدها بحنان علي

وجهه *ماذا بك يا عزيزي*

ابتسم و قال *كانت امي تتمنى هذا اليوم!*

نظرت له بحزن و قالت *نعم*

قال بسرعه و كانه تذكر شيء *اختي

الدين...لم نسده*

قالت بصدمة *صحيح...لقد نسيت
امره...غريبه لم يتصل بي الا بعد الحادث و لم
يتصل مرة اخرى *

قال بيبو بخوف *هل من الممكن انه قدمهم
للقضاء؟!*

قالت *لا...اذا حدث...لعلم فارس
قال بيبو بتعجب *اذا اين اختفى؟!*

قالت بتعجب *لا اعلم*
سمعت مريم دقات علي باب الغرفة قالت
تفضل

دخل فارس مبتسما...كان يرتدي بدله
سوداء جميله....

ابتسمت مريم و قالت *فارس...لقد
انتهيت*.

قال مبتسما * جيد هيا بنا*

ذهبت مريم مع فارس بسيارته...

بينما ركب بيبو في سيارة اخرى مع السائق....

تنهدت مريم بأرهاق...و هي تنظر من نافذه

السيارة...

قال فارس * ماذا هناك حبيبتى!!*

قالت مبتسمة * لا شيء...فقط.لست معتاده

علي تلك الاجتماعات*

ابتسم و قال * يجب ان تعتادي الامر...انتي

ستصبحين حرم فارس العربي*

ابتسم بخجل و نظرت لنافذه...

كان فارس يشعر بسعادة لم يشعر بها من

قبل.....

وصل فارس للمكان...

بصحبه مريم و بيبو...

جلسوا علي احد المناضد باحد اكبر المطاعم

...كان مطعم فخم جدا....

طلب فارس العصير...

لحين حضور الضيوف...

جاء النادل بالعصير و كانت مريم و فارس

يتحدثان...

وفجأة سقط كوب العصير علي فستان مريم

غضب فارس الا ان مريم قالت *لا

مشكله...لم يقصد...سأذهب للحمام لانظفه*

ابتسم بغضب و قال *كما تريدن*

همست في اذنه قبل ان تذهب *لا تفصله

من عمله...هو لم يقصد*.

ابتسم بمكر و نظر لها...تلك الصغيرة تقراً

افكاره حقا.

ذهبت مريم للحمام...و بدأت بتنظيف

فستانها...

سمعت اغلاق باب الحمام و احدهم يكمم

فمها...

حاولت ان تصرخ الا ان هناك صوت قال *لا

داعي للصراخ...فقط اريد التحدث معك*

هدئت مريم و نظرت مصدر الصوت و قالت

بصدمه *سارة!!!!*



استيقظت اوسان من النوم في تكاسل و

نظرت حولها....

وجدت بعض الطعام علي منضده بجوار

السريير....

و مكتوب بداخلها ورقه

morning

بمعني صباح الخير# مع ابتسامه....

ابتسمت و قامت و بدأت بتناول الطعام

كانت جائعة جدا....

بعد ان انتهت من الطعام قامت و اخذت

حماما دافئا....

و ارتدت ملابس مريحه....

و خرجت من الغرفة....

بحثت عن امجد بكل اركان

الشقه...لم تجده....

تدخلت للمطبخ بملل و نظرت بيه....

فكرت ان تصنع اكله من الاكلات المصرية
الجميلة...بدل من الطعام الذي اصبح يؤلم
معدتها

بعد ساعه...

عاد امجد للمنزل بتعب و هو يتنهد بارهاق
لكل هذا العمل الذي يجب ان ينتهي منه
قبل نهاية الاسبوع

دخل امجد للبيت بأرهاق...

كان صوت موسيقى عال جدا...

و هناك.صوت انوئي بالمطبخ يغني معه...

ترك امجد الجاكت و حقيبته و ذهب بهدوء
ليعرف ماذا يحدث....

دخل المطبخ....

كان ينظر بصدمه....

كانت اوسان ترقص و تغني و قد رفعت
شعرها للاعلى علي شكل كعكعه...
و كان هناك الكثير من الحلل و الاطباق...
استطاع امجد تميز الرائحة...

ابتسم و قال *جيد...انها وليمه*

قال بصوت عال حتى تسمعه *جديا...لم
افكر بالزواج من قبل...لكن بعد ان رأيتك
بهذا الشكل حقا...سأفكر بالزواج*.

انتفضت اوسان و نظرت له باحراج ثم قالت
بتوتر *و من قال انني سأقبل بك*

قال بسخرية *ومن قال انك
المقصوده...قلت افكر بالزواج...ولم اقل
بأوسان*

نظرت له بغضب و قالت *لن تاكل من

الطعام الذي اعدته*

قال ببرود *انتي اعدتي و انا اشتريته

بمالي..*

ضغطت علي اسنانها بغضب و قالت *لن

ااكل*

و تركته و ذهبت

ابتسم فامجد و ذهب لتفقد الطعام و تذوقه

و قال بصوت عال *امممممم طعام شهى*

+

واصل قراءة الجزء التالي

١٦

#للرجال_فقط

#عواطف_العطار

#رومانسي

#الفصل ١٦

*!!قالت مريم بصدمه *سارة

استندت سارة علي الحائط مبتسمه و قالت

كيف حالك؟!

قالت مريم بخوف *ماذا تريدن؟!*

قال بهدوء *اريد اموالي!*

مريم بتعجب *اي اموال؟!*

سارة بصدمه مصطنعه *اوووو...لا...الا

اتعرفين؟!...لقد اشتريت سندات الدين من

محسن هذا و اعطيته مبلغ صغير و قد

وافق...والا هي معي و اريد ان تسددي

مالك الان؟!*

قالت مريم * سأعطيك مالك...بقي من

المال ١٢٥ جنيه*

سارة * غير صحيح...بقي مليون و ٢٥٠ الف*

مريم بصدمه * م...م..مليون؟!...كيف

هذا...مستحيل*

قالت سارة ببرود * اضيفت صفر في نهايه

الرقم*

قالت مريم * سأطعن بهذه السندات

بالمحكمه*

قالت سارة مبتسمه * بالطبع من حقك...الا

ان هذا فقط اذا كان هذا المحسن من يملك

السندات...لكن انا!...انا سيده اعمال...كيف

ستطعنين في سندات بهذا المبلغ؟!*

مريم و هي تبكي * لما تفعلين هذا معي؟!*

ابتسمت سارة و قالت *جففي دموعك
...سأعطيكى السندات مقابل شيء بسيط*

مريم *وما هو؟!*

ابتسمت سارة و قالت *اريد اوراق لشركة
التي تعاقدها فارس و سأعطيك
السندات*

مريم بصدمه *هل تريد ان اسرق...لا لن
افعل...سأطلب من فارس ان يسدد الدين
عني*

سارة بسخرية *اوووو...لا اصدق...تستغلين
ثروته قبل ان تتزوجي...هذا حقير
جدا...تؤتؤتؤتؤ*

قالت مريم *لن يفكر فارس بهذا الشكل*

سارة *اوو...حقا؟!...*

ثم قالت ساخرة من مريم *او حبيبي اطلب
منك مليون و ربع لاسدد ديون ابي...لا تخف
انا لا استغلك...*

ثم استكملت *اسمعي يا صغيرة...انا التي
سأكسب في الحاليتين...صدقيني لن اقول
لاحد...سأخذ المال و انقذ شركتي و...اممم
لا شيء اخر*

مريم بخوف *كيف لي ان اثق بك!*

قال سارة و هي تغادر الحمام *ليس لديك
خيار اخر*

و تركتها و ذهبت...

كادت مريم ان تسقط مما سمعت...

بدأت دموعها تتساقط دون توقف...

سمعت صوت طرق علي باب الحمام
فأتتفضت...

مريم... حبيبتي... اتتي بخير؟!

قالت مريم بصوت يكاد يخرج *نعم
بخير... سأخرج الان*

قامت مريم بسرعه و مسحت دموعها و
عدلت مكياج وجهها الذي افسده البكاء....
نظرت للمرأة و قالت *ماذا افعل يا ربي*



جلست اوسان وامجد علي منضده
الطعام....بعد ان اقنعها ان تأكل بصحبته...
كانت تاكل بهدوء...وهي تنظر له بغضب من
الحين للاخر....

ام امجد كان يأكل الطعام بأستمتاع شديد
جدا...و ينظر لها و هو مبتسم...

ترن ترن...ترن ترن...

رنين هاتف امجد...

رد امجد *فارس كيف حالك يا

رجل...افتقدتك جدا*

فارس.....

أمجد *كيف حال مريم؟!؟ ، اصبحت افضل

حالا...هل فعلت لها شيء مجنون

كعادتك؟!؟*

فارس.....

انتفضت اوسان عندما ضرب امجد المنضده

بيده و قفز من مكانه و قال *ماذا

...ستتزوجان...متى حدث هذا؟!؟... انا لم

اغب سوى يومين...لتقررى الزواج!!؟*

نظرت له اوسان بتعجب و هو يضحك ثم

اغلق للخط....

جلس مرة اخرى و كان يأكل بسعادة....

ابتسمت اوسان لشكل وجهه و تعابيرة

السعيدة....

قال امجد بهدوء *فارس صديقي منذ

المرحلة الثانوية...و هو مثلي غير متزوج...بل

لا يفكر بالزواج...سيتزوج قريبا لذا انا

سعيد*

اوسان *وهل يحبها؟!*

ابتسم و قال *يموت بعشقها...لكنه كان

يعاند*

قالت بتعجب *لما لا تتزوج انت ايضا؟!*

قال *لم اجد من احبها بعد...كما انني لا
ارغب بالزواج باجنبيه...فقد كانت حياتي
مأساة بسبب تلك النقطة*

اوسان بدهشه *والدتك اجنبيه؟!*

ابتسم و قال *نعم امي انجليزية و لكن
ماتت و انا طفل و تزوج ابي بعدها و ذهب
بعيدا و تركني مع عميالذي بدوره
وضعني في ملجأ للايتام*

ثم ضحك بسخرية....

قالت بحزن *يبدو ان حياتك لم تكن
سعيدة*

قال بلامبالاة *لكنني الان سعيد*

قالت *غير صحيح*

نظر لها مطولا بهدوء ثم قال *سلمت يداك

الطعام جميل*

ابتسمت و نظرت للطعام دون ان تعلق...

قام من علي المائدة و قال بجمود *انتظرك

بالمكتب...ضعي الصحون في المطبخ و

سأرتبها في غساله الصحون فيما بعد و

الحقي بي....حتى اعلمك كيف تعملين في

الشركة....غدا اول يوم لك في العمل *

نظرت له بهدوء و هزت رأسها موافقه...

دخل لمكتبه و بدأ بتحريك الاشياء

بعصبيه...

بعد ربع ساعه جاءت اوسان حامله معها

كوب عصير ليمون...

دخلت بهدوء ووضعته علي المكتب و قالت

اعتذر ان اغضبتك

قال و هو ينظر للاوراق *لا عليك*

بدأ امجد يوضح لوسان طبيعه عملها و انها
سترافقه في جميع الاجتماعات و للمؤتمرات

.....

و سيعلمها الانجليزيه بسهوله...

استغرق الامر ٤ ساعات...

حتى نامت اوسان علي كنبه المكتب...

نظر لها بهدوء و ابتسم و قال *لقد ارهقتها

كثيرا اليوم*

تنهد بهدوء...وتوجه نحوها...اخذ منها الاوراق

و القلم ووضعهم علي المكتب و حملها

وذهب لغرفتها ووضعها علي سريره...

وضع عليها الغطاء ووضع قبله علي رأسها...

تعجب من هذا التصرف...لما قبلها علي
رأسها...ليست طفله...

لالا...يبدو...انها اثرت بي كثيرا...غدا سأبحث
عن سكن مناسب لها....

خرج من الغرفة بسرعة و هو يقول....

لكن ان ذهبت ...سأعود وحيدا مرة
اخرى...انها مزعجه...لكنها ممتعه...لالا...سأجد
مسكن مناسب لها و ستذهب من الغد....*

+....

ذهب امجد لغرفته و استرخى علي السرير
لينام....

في اليوم التالي.....

فتحت اوسان عيناها علي هواء دافئ علي
رموشها...

نظرت امامها...كان امجد مبتسما...

قال *هيا يا كسوله...انه اول يوم للعمل*

ابتسمت و قامت و هي تحك عيناها...قالت

كم الساعه؟!

قال *السادسة*

هزت رأسها وقالت *سأخذ حمام دافئا و

سأتي*

قال امجد *لا ارتدي ملابسك فقطالجو

بارد...و اذا استتحممتي ستتجمدين*

هزت رأسها موافقه...

قال *وضعت لك زي العمل علي

السريدر...سأذهب لاغير ملابسني و انتي ايضا

بسرعه*

قامت و قالت *حسنا*

ارتدت البدله السوداء الحريمي الذي وضعها

علي السرير و رفعت شعرها للاعلى.....

ووضعت مكياج خفيف ابرز جمالها...

خرجت من الغرفة كان امجد ينتظرها و

بجواره حقيبته سفر....

قالت بتعجب *ما تلك الحقيبته؟!*

قال *انها حقيبته بملابسك

واشيائك....ستنتقلين لسكن تابع للشركه*

شعر امجد بظهور ملامح الحزن علي وجه

اوسان و لكنها هزت رأسها موافقه و اخذت

الحقيبته و خرجت بهدوء....

تنهد هو الاخر بحزن....حزن يغزوا قلبه لا يعلم

لما يشعر بيه.....

لكنه اصطنع البرود و ذهب

وضعت الحقيبه بالسيارة بالخلف و ركبت
بجوارها...

بينما ركب هو في كرسي السائق تحرك
بالسيارة للشركة....

وصل للشركة بعد حوالي نصف ساعه...

قال بهدوء *اتركي الحقيبه بالسيارة...بعد
انتهاء مواعد العمل...سأخذك للسكن *

لم تعلق و تركتها و خرجت من السيارة....

مر يوم العمل بسرعه و لاحظ امجد جمود

اوسان في تعاملها معه...حقا كانت لا

تستطيع ان تخفي مشاعرها

بعد انتهاء موعد العمل خرجت اوسان

وامجد من الشركه و ركبت معه بهدوء....

قال مبتسما محاولا تخفيف حده الموقف

كان اول يوم عمل جيد صحيح

رد *نعم*

قال *هل اعجبك العمل؟!*

قالت *نعم*

تنهد قائلا *اوسان انا...*

قاطعته *لست غاضبه منك...اشعر بالاسف

علي حالي لا اكثر...لا عليك*

تنهد بأنزعاج و اكمل الطريق بهدوء...

اختار امجد ان يكون السكن بالقرب منه في

حاله حدوث شيء...*

وصل للسكن...*

كانت عمارة فخمه جدا...*

قال اوسان بدهشه *هل سأعيش هنا؟!*

قال *نعم*

قالت *ولكن؟!*

قال *انه سكن خاص بالعمل...كل من

يعمل له سكن مثل هذا...واضح*

نظرت له بعد تصديق و لكنها استسلمت

ولحقت ليه للدخل...

كانت شقتها بالدور الخامس...

اعطاها امجد نسخه من المفتاح و نسخه

معه ولكن دون ان تعرف...

دخلت الشقه...

كانت سعيدة جدا...الشقه مجهزه بكل شيء

....

قال امجد *اوسان*

نظرت له ...اخرج من حقيبته هاتف ذكي
ولاب توب..

قال *رقم هاتفي مدون بالهاتف..حتى
تستطيعين الاتصال بي...اما الاب توب..فمن
اجل مباشرة امور العمل*

هزت رأسها موافقه و هي تاخذهم...

كاد ان يذهب ولكن اوقفته *امجد*

نظر له....

قالت مبتسمه *شكر لك...لقد...لقد
ساعتني كثيرا...و دون مقابل...انت ...انت
كنت لي افضل من عائلتي حقا...لقد
ساعتني كثيرا...لولاك...لكنك جائعه...و
مريضه...وبلا مسكن او عمل...حقا...انت
شخص غالي جدا بنسبه لي*

ابتسم امجد و قال *اوسان*

قاطعته مخرجه من جيبتها شيء و قالت

*تلك...كانت لامي و هي اغلي ما

املك...ارجوك اقبلها...انها قلادة

فضيه...ارجوك*

قال *ولكن*

قالت بحزن *ارجوك امجد*

تنهد و اخذ منها القلادة مبتسمه و قال

سأقبلها

ابتسمت بسعادة...قال *حسنا سأذهب

...وداعا*....

#اعتذر لو في اخطاء املائييه ♥١

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٧

#عواطف_العطار

#للرجال_فقط

#الفصل ١٧

خرج امجد من البنايه مبتسما رغم حزنه
علي الابتعاد عنها...

جلس بالسيارة و نظر للقلادة مبتسما...

الا انه شعر بشيء غريب...

القلادة...تبدو مألوفه له جدا...

حاول ان يتذكر اين رآها لكن بلا فائده...لم
يتذكر...

لذا ارتداها في رقبته و ذهب للمنزل.....

عاد امجد للمنزل ...

ظل نحو ساعتين يجلس في الصاله دون ان
يفعل شيء....

امسك هاتفه... و اتصل باوسان...ولكنه اغلق
الخط...بسرعه...

للا..ربما تكون نائمه

بعد دقائق قال *سأتصل لاطمئن فقط*

اتصل امجد...وردت اوسان...كانت هي ايضا
تشعر بالملل....

ظل امجد و اوسان يتحدثان طول الليل
حتى غفى امجد..

و اتفق معها انه سيمر ليأخذها للعمل
يوميًا.....

....

مر ٥ ايام ...كان امجد يمر علي اوسان
ليأخذها لتذهب معه للعمل...و بعد انتهاء
العمل يتناولان الطعام معا...

ثم يذهب كلا منهم لمنزله ليتحدثان طوال
الليل علي الهاتف او علي السوشيل ميديا...

كان امجد جالس بمكتبه ليتناقش مع
اوسان علي بعض الامور في العمل.....

ترن...ترن...ترن...ترن...ترن

نظر امجد و ابتسم وقال *انها مريم...زوجه

اخي *

قالت مبتسمه *اذا رد*

رد امجد *مرحبا مريم*

تغير وجه امجد و قال *اهدئي يا مريم...ماذا

حدث؟!؟!...انا بلندن ولست بمصر...لا

تخافي...بيبو يعلم مكان منزليماذا بيبو

فارس قد احتجزه...تبا...هل فقد

عقله...حسننا...ان منزلي في ##### اذهلي

لهناك و سأطلب من رجالي ان

يحموكي....سأأتي لمصر حالا*

قالت اوسان *ماذا حدث؟!*

قال امجد بخوف *فارس...قد فقد

عقله...كان سيدفن مريم حيه!!!!!!*

نظرت له بصدمه و خوف...



اخذ امجد اوسان و ذهب للمنزل سريعا و

اخذ حقيبتة و حقيبتها...

اوسان بتعجب *انا سأسافر معك؟!*

قال امجد *بالطبع لن اتركك بلندن

بمفردك...ستبقين معي...لن اطمئن الا كنتي

معي....بالاضافه انا سنباشر العمل في مصر

...و انتي من ستتولي اعمال الشركه*

قالت بدهشه *انا؟!؟*

قال امجد *نعم انتي...لا اعلم ما حاله
فارس...و سأبقى مشغول لفترة معه...لذا
ستتولين انتي الشركه حتى عودتي *

قالت بخوف *ولكن...لا استطيع العوده*

قال بتعجب *لماذا؟!؟*

قالت بخوف *ااا...ااااه*

قال امجد *اوسان...اذا لم ارغبى ان تخبريني
فلا داعي...فقط اعلمي انه لن يستطيع احد
ان يلمس شعره منك و انتي معي *

قالت بخوف *انهم اقوياء*

ابتسم بسخريه و اقترب منها *اوسان
.....لقد رايتي الجانب الجميل و اللطيف
مني...لكن صدقيني لن يعجبك ان تري هذا

اليتم الذي تعذب في دار الایتامذا كانوا
اقویاء...فهم سیتعاملون مع وحش...حسنا*

نظرت له و لم تعلق...

لم يفهم امجد تلك النظرة فابتعد مكمل
جمع اشیائه...

اوسان بهدوء *لست وحشا...ولن اصدق انك

وحش...حتى لو رأیت هذا بعیني*

لم ينظر لها امجد و اكمل جمع اشیائه...

نظر لها ببرود قائلا *هيا بنا*

ذهبت اوسان معه و هي تحمل حقیبتها..

امجد...لست امتلك تذكرة للطائرة

قال و هو یركب السيارة *ولا انا*

ركبت بجواره و قالت *اذا كيف سنسافر*

قال وهو يشغل السيارة *بطائري الخاصه*

قالت بدهشه *تمتلك طائرة خاصه!!!!!!*

نظر لها و ابتسم و قاد بسرعه متجه لمطاره

الخاص....

كانت اوسان شارده في الطريق لم تنتبه ان

السرعة عاليه جدا...و هي تخاف من

السرعه...

قال امجد *اوسان*

انتفضت ناظرة له *ماذا؟!*

قال *هل انتي بخيرا!*

قالت بتوتر *نعم*

نظر لها بتعجب ثم اعاد نظره للطريق...

قالت *هل...هل من الممكن ان تفعل مثل

فارس ان اغضبتك؟!*

قال بهدوء *اولا لست مثل فارس... لا اغضب
سريرا افكر قليلا قبل اي خطوه اتخذها في
حياتي...ثانيا...بلطبع لا لست ضعيف لادفن
فتاه حيه...سأكتفي بتركها دون طعام او ماء
حتي تموت...ولكن هذا في حاله الخيانه
وليس الغضب!!*

نظرت له بخوف دون ان تعلق...

ابتسم و قال *ماذا؟! هل تفكري
بخيانتني?!*

نظرت له طويلا ثم ابتسمت و قالت *حتى
ان فعلت...لن تفعل بي هذا*
اوقف امجد السيارة بعنف و نظره لها...

اخرجي

قالت بتعجب *ماذا؟!*

قال *ماذا؟!،وصلنا*

نظرت من النافذه و خرجت و خرج بعدها
بعد ان اغلق السبارة و اخذ الحقائق
.....

قالت بدهشه *حقا تمتلك طائرة!!!*

ابتسم و قال *نعم و انا من سأقود*

قالت بصدمه *تستطيع القيادة*

قال *اوسان سريعا...سنتناقش في امر

الطائرة فيما بعد...*

امسك هاتفه و ارسل رساله و اغلقه...

قالت اوسان بتعجب *ماذا ارسلت؟!؟*

قال *رجالي قاموا باخذ مريم للمنزل و

احضار طبيب لها*

: تنهدت اوسان و سعدت الطائرة...

قام امجد بربط لها حزام الامان جيدا و ركب
هو الاخر و بدأت الطائرة بالطيارن.....



عادت مريم و فارس و بيبو للمنزل بعد نهايه
الاجتماع.....

كانت ملامح مريم حزينه و شارده مما اثار
جنون فارس....

و لكنه فضل ان يجعلها تستريح و يتحدث
معها في الغد.....

ذهب الجميع لغرفته لينام....

ظلت مريم تفكر حتى وصلت الساعه لرابعه
فجرا....

حتى اخذت قرار انها ستاخذ الملف و تقوم
بتصوير نسخه منه و تسلمه لسارة وستمزق

السندات ثم ستخبر فارس و تعطيه نسخه
الملف التي تملكها...نعم...و ستقول له
الحقيقه....

ذهبت مريم لمكتب فارس و اخذت الملف
فعلا....

في اليوم التالي....

تجمع الجميع علي مائده الفطور....

كانت مريم متوترة جدا و ترتجف يداها....

قال فارس بخوف *حبيبتي...انتي بخير...هل
نذهب للطبيب*

قالت مبتسمه *لا...لا داعي*

ثم قالت بتوتر *فارس...سأذهب اليوم لشقه

والداي....لأخذ شيء مهم*

قال بتعجب *شيء كماذا...*

قالت *قلادة امي...لا اعثر عليها...يبدو انني

تركتها في الشقة...لن اتاخر*

قال *هل اذهب معك؟!*

قال *لالا...فانا سأذهب لجارتنا العجوز فقد

افتقدتها كثيرا*

ابتسم فارس و قال *حسنا...لا

تتاخري..سأتصل لاطمئن عليكى*

ابتسمت و هزت رأسها موافقه

ذهب فارس للعمل ...

كان خائف علي مريم...لديه شعور سيء الا
انه لديه اجتماع مهم جدا مع احد الشركات...

ذهب بيبو للمدرسه...

ارتدت مريم ملابسها بسرعة...

و اتصلت بسارة ...

و اخذت عنوان الفيلا الخاص بها و ذهبت

وصلت مريم للفيلا....

نظرت للباب و هو يفتح...

قالت في ذهنها بحزن * لن اسامحك ما

حييت يا ابي *

ثم دخلت...

كانت سارة تجلس في الحديقة بتكبر وهي

تشرب العصير...

دخلت مريم بسرعه و قالت بتوتر * اين

السندات؟! *

القتها سارة علي الطاولة بأهمال و قالت

* اين الورق؟! *

اخرجت مريم الورق و اعطته لها...

ابتسمت سارة و قالت *مليون جنيه مقابل
ورق كهذا...حقا كم انا محظوظه...اشكرك
صغيرتي*

اخذت مريم السندات و مزقتها و
كادت ان تذهب ولكن سارة بمكر *الورق و
فارس ...حقا محظوظه انا*

نظرت لها مريم و قالت *ماذا تقصدين*
شعرت مريم باحد يقيدها و يضع منديل
علي فمها...

حاولت ان تذهب الا انها فقدت الوعي
بسبب المخدر...

حملها هذا الرجل...

نظرت سارة لمحسن الذي جاء مبتسم...

قالت سارة بهدوء *اريد ان يراكما بمنزلها
القديم معا...ولكن دون ان تلمسها....اريدها
بوضع غير لائق فقط*

قال محسن بغضب *لماذا؟!*

اخرجت سارة مسدسها و ضربت
طلقه....كانت تبعد انش واحد عن رأسه
محسن...

وقالت بهدوء *انت تنفذ امري فقط دون
كلمه...واذا حدث عكس ما قلت...لن اکتفي
بتفجير رأسك فقط*

نظؤ لها بخوف و قال *كما تأمرين سيدتي*
اخذها الحارس الخاص بها و اخذ محسن و
ذهب...

قال رجل يحمل كاميرا...

لما طلبتي ان اسجل ما يحدث...

قالت *اريد ان تقص الشريط حتي الجملة
الاخيرة التي قلتها...الان و ارسلها لفارس على
موقعه الخاص....وانا ساذهب للشركة الان*
قامت سارة و ركبت سيارتها و ذهبت لشركه
العربي....

ارسل صاحب الكاميراكما امرت سارة....
وصلت سارة للشركه في غضون ربع ساعه...

كان فارس سيخرج لولا انه قابلها قبل
الخروج ...

قالت مبتسمه *فارس...عزيزي كيف
حالك؟!*

وضع المسدس علي رأسها و صرخ بها
سارة ابتعدي عني الان

قالت *يبدو ان الفيديو قد وصل*

قال بغضب *ماذا تريدن؟!*

قالت ببراءة *لا اريد شيء فقط...اريد
ان اخبرك...ان مريم...قد لعبت لعبه
جميله...كانت تريد المال بحجه الدين...بالرغم
ان صاحب الدين هذا زوجها*

قال فارس بصدمه *ماذا؟!*

قالت ببراءة *الا تصدقني...لقد اخذت المال
و ذهبت لتقابله...الم تقل انها ستذهب
لمنزلها...تؤتؤتؤ...ارثيت كم احبك...لقد كنت
اراقبها لانني كنت خائفه عليك منها*

ابتلعت سارة ريقها و هي تبتسم عندما
وضع مسدسه تحت ذقنها و قال *اذا علمت
ان ما تقولينه خطأ..اقسم ان ادفنك حيه*....

#اعتذر لو في اخطاء املائي

#ممکن رأیکم فی تعلیق

حسه انها مش عجاکم مفیش تفاعل +

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٨

#عواطف_العتار

#للرجال_فقط

#الفصل ١٨

ابتسمت وقالت *حسنا عزيزي...ولكن اذا

كان صحيح...سنتزوج*

نظر لها فارس و ذهب....

اتصلت سارة بمحسن و قالت *انه قادم

لكم...اريدھا بوعیھا قبل ان یصل*

واغلقت الخط....

جلست بهدوء و هي تشعل سيجارة

وتبتسم.....



وصل محسن و الحارس للمنزل...

كانت عايذة زوجه محمد الاسكندر في المنزل

فقد اعطته لها مريم كما وعدتها....

خرجت من المطبخ وهي تحمل

الطعام...عندما فتح باب الشقه...

نظرت بتعجب...وجدت رجل يحمل مريم و

محسن...

قالت بتعجب *محسن...مريم؟!...ماذا

فعلتم بها*

دخل الحارس ليضعها في السرير...

حاولت عايذة ان تصرخ الا ان الحارس
امسكها من شعرها و ضرب رأسها بالحائط
عدت مرات حتى فقدت الوعي....
حملها بهدوء والقاهها علي ارض الغرفة الثانيه
باهمال و اغلق الباب بالمفتاح.....
و ذهب....

بدأ محسن بنزع العباثه التي كانت ترديها
مريم و باقي ملابسها و هو ايضا...
شعرت مريم بضربه خفيفه علي وجهها...
فتحت عيناها و هي تشعر بالدوار...
نظرت امامها في نصف وعي و قالت *انت
ماذا تفعل هنا؟!*
ثم صدمت عندما وجدت نفسها دون ملابس
و الملائه فقط ما تغطيها...

كادت ان تتكلم الا ان عيناها اتسعت عندما
نظرت ناحيه باب الغرفة...

وقالت *ف..فارس!!!*

قال محسن بغضب *كيف تقتحم الغرفة
علي انا و زوجتي!؟*

نظرت له مريم بصدمه و كادت ان تتحدث الا
ان لسانها قد اصيب بالشلل عندما ضربه
فارس ٣ طلقات بالمسدس....

نظرت مريم لفارس وعيونها لا تكف عن
الدموع الشديده...

اقترب منها و امسكها من شعرها و بدأ
بصفعها علي وجهها عدت مرات و هو يصرخ
انتي...تفعلين بس هذا...انتي

وهي كانت تخرج الكلمه بصعوبه من الالم و
الصدمه *م...م...مظلومه*

سحبها من شعرها وهي تقول *اقسم انني
مظلومه*

رفعها من شعرها لتنظر لها وقال
اخبرتكم...اما ان تكوني لي...او لا تكوني

ثم ضرب رأسها بالحائط...

سقطت مريم ارضا...وجها و فمها و انفها
ينزفان...

نظر فارس للدماء علي قميصه و يداه...

امسك هاتف و اتصل باحد رجاله ووهو ينظر
لجثه محسن بتقزز * احفر لي قبرين في
الصحراء*

فتحت مريم عيناها بصدمه....

اغلق الهاتف و القاه ارضا في عنف فتحطم...

وجلس ارضا و امسكها من شعرها و همس

في اذنها * ستقابلين والديك اليوم*

بدأت تدمع و تبكي و ترتعش من الخوف...

وقف فارس و نزع جاكيت البدله...

و قال * سأذهب لازيل دمك القذر عني* ...

ذهب فارس للحمام و بدأت يغسل يده و

يمسح ملابس من الدماء...

قامت مريم و هي ترتعش و اخذت عبائتها و

ارتدتها ووهي لا ترى تقريبا من اثر الدماء....

خرجت مريم من المنزل و رن جرس جارتها

عدت مرات...

فتحت الجارة الباب و قبل ان تصرخ دخلت

مريم و كمت فمها بيدها و قالت * ههشش

ارجوكي*

نظرت لها السيدة برعب...

و لم تنطق...

نظرت مريم من العين السحرية

سمعت صوت فارس يصرخ باسمها...و

يخرج و معه المسدس كالمجنون...

كاد قلبها يتوقف رعب...

انه اذ علم بوجودها في تلك الشقه

...س...س...سيدفنها حيه!!!!

نزل فارس السلالم بسرعه ظنا انها تجري

عليها...

اسرعت مريم للنافذه لترى ما يحدث

بالشارع...

وجدت فارس قد وصل للشارع و ينظر حوله

بجنون...ثم ركب سيارته و سار بسرعه...

نظرت مريم للسيدة و قالت بصعوبه

هاتف...هاتف

كانت السيدة جارتهم تبكي علي مريم و ما

حدث لها بعد والديها...فقد تربت علي يدها

منذ الطفوله...

اتصلت مريم بأمجد الذي عندما رد قالت

امجد...النجدة!

سرت له ما حدث باختصار...

اخبرها انه سيرسل احد لياخذها لمنزله.

فقدت مريم الوعي بعد المكالمه...

اسرعت السيده لها لتطمئن عليها...

نظرت له و قالت *اه يا ربي...ان وجهها مشوه

تماما... ماذا حدث لها؟!؟!*

بعد ربع ساعه سمعت السيده صوت اتي
من شقه مريم... فنظرت من العين السحرية
فوجدت ان هناك اربع رجال يحملون شيء
ما في كيس اسود...

قالت بصدمه *اي عقل!!!... بيبيو!!*

بعد نصف ساعه ...

رن جرس الباب..

وجدت السيدة اربع رجال ضخام يرتدون
بدلات سوداء و معهم رجل عادي يبدو
قائدهم...

قال الرجل *ايا كان من خلف الباب نحن من

اتصلت بيه السيدة مريم... جئنا

لناخذها... ارجوك افتح*

فتحت الجارة بخوف...

فقال الرجل *اهلا سيدتي اين الانسه مريم*

اشارة نحو الارض في الصاله...فهي لم
تستطيع حملها للاريكه...

ذهب الرجل و خلفه الاربع رجال الضخام...

نظر لمريم و تقدم مسرعا...

قال بصدمه *يا ربي...انها بحاله سيء
جدا...انها اذ اصيبت بحادث طريق لن تكون
بهذا الشكل*

قال للرجال بصراخ *احملوها بسرعه
للسيارة حتى نستدعي الطبيب هي في حاله
خطرة*

بالفعل نفذ الامر...

كانت السيدة تبكي بحزن...

تقدم. نحوها هذا الرجل و قال بطريقه مهذبه
* سيدتي ستكون بخير... * ثم اعطاها كرت بيه
الرقم... و قال * هذا رقم هاتفي... تستطيعين
الاتصال للاطمئنان عليها*

ثم ذهب خلف الرجال...

اغلقت السيدة الباب بصدمه...

و نظرت لمكان الدم في الصاله و الستائر علي
شباك حيث استندت... و اخذت تبكي و
تقول * حسبي الله... حسبي الله *



عاد امجد لمصر و معخ اوسان...

ركب سيارته و اتصل بالهاتف * ياسر... اين
هي الان؟! * *

قال ياسر *بالمستشفى سيدي...حالتها

حرجه *

تنهد امجد بغضب و قال *اذا علم فارس

بأمرها صدقني ستموتون جميعا

....انتبه...اريد ان تنقل كل شيء

للمنزل...اجعل المنزل مستشفى ان تطلب

الامر*.

ياسر بهدوء *امرك سيدي *

قال امجد *ماذا قال الطبيب *

ياسر بهدوء *شرخ بالجمجمه...كسر في اليد

اليسرى...التي كانت مكسوره من قبل...شرخ

في القدم اليسرى...نزيف داخلي

بالمعده...شرخ بالفك السفلي...بالاضافه

الي كدمات كثيره في الوجه و الجسد*.

صرخ امجد *تبا له ...لقد فعل بها ما لم
يفعله رجال سارة...اذا حدث لها حادث
طريق لن تكون بتلك الحاله *

قال ياسر بهدوء *نعم سبدي...انا ايضا قلت
هذا *

قال امجد *سأتي بعد قليل...اريد قبل ان
اعود تكون مريم بمنزلي...انه المكان الوحيد
الذي لن يفكر بيه فارس *

ياسر بهدوء *سيدي...اذا تسأل مستر فارس
عن سبب قدومك لمصر ماذا ستقول؟! *

نظر لاوسان و قال *لدي خطه *

اتجه امجد نحو قصر فارس...

توقف امام بوابه القصر...

اخذ نفسا عميقا و ابتسم...

قالت اوسان بتعجب *ماذا تفعل؟!*

قال امجد *احاول ان اظهر طبيعي...حتى لا

يعلم بسبب قدومي الحقيقي*

ثم استكمل بجديه *ستبقين بالخارج حتى

اناديك باسمك فتدخلين*

قال اوسان *حسنا*

تقدم امجد و اوسان من البوابه الداخليه

رحب بيه الحراس و دخل...

فقال امجد *ستبقى هنا حتى اطلب منها

الدخول حسنا يا رفاق*

نظر له الحراس بتفهم....

دخل امجد المنزل و هو يقول مبتسما *يا

صديقي اين انت؟!*

قالت سارة *في المكتب!*

نظر له امجد بتقزز *ماذا جاء بك هنا؟!*

خرج فارس من المكتب علي اثر الصوت ظنا
ان الحراس قد عثروا علي مريم...

قال امجد بتسائل *فارس ماذا تفعل تلك
هنا؟!*

قال فارس بتعجب و حده *لما جئت
لمصر؟!*

قال امجد *اتريد مني الذهاب؟!.....حسنا
سأذهب!*

صرخ فارس بغضب *امجد...هي من طلبت
منك العوده صحيح*

امجد بتعجب مصطنع *من هي؟!،ماذا
يحدث؟!*

تنفس فارس بعمق و قال وهو يحاول

ضبط اعصابه *لما عُد فجأة*

ابتسم امجد و قال *ساتزوج...لذا احضرت

العروس...و كنت سأطلب منك

الحضور...لكنني تفاجأت ببعض الامور التي

تحتاج للشرح*

فارس بتعجب *ستتزوج؟!*

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٩

#للرجال_فقط

#عواطف_العطار

#الفصل ١٩

ابتسم امجد و قال نعم

ثم قال بصوت عال اوسااااااااان

دخلت اوسان بهدوء و هي ترتعش خوفا من
هذا المجنون الذي ستقابله...

قالت مرحبه اهلا

جلس فارس و اسند رأسه بيده بهدوء و قال
اعتذر لصراخي لك

قال امجد لم تجي...ماذا تفعل تلك في
المنزل

سارة مبتسمه انا زوجته

امجد بصدمه ماذا!!!!!!

ونظر لفارس الذي كان ينظر له بجمود....

امجد و مريم؟!؟

قالت سارة الخائنه!! ثم ضحكت و قالت

ماتت

صرخ بيبو من اعلي السلم اختي ليست
خائنه و لم تمت...

امجد بغضب ما الذي تقوله تلك المجنونه؟!

قال فارس بجمود ما سمعته

قال امجد انا انتظرك في مكاننا
المعتاد...لتحكي لي ما حدث...واذ لم تاتي...لن
تكون اخي بعد اليوم

ثم صعد و اخذ بيبو من يده و قال سأخذه
اسرع فارس و صرخ اتركه...ستعود لتأخذه و
سأقتلها...لن ادعها تعيش بعد ان خانتني

صرخ امجد فارس بحقك يا رجل...انه
طفل...ثم...من قال انها خانتك

صرخ فارس في غضب لقد كانت معه بسرير
واحد عاربه...كانت زوجته... كانت تريد المال
فقط فهمت

صدم امجد من كلمات و نظر لبيبو الذي كان
يبكي و يقول كذب...مستحيل...كاذب

ترك امجد يد بيبو و نظر لفارس و قال
بصوت ضعيف انتظرك بعد ساعه
اخذ امجد اوسان من يدها و ذهب...

كان امجد يقود طوال الطريق دون كلمه من
الصدمه...

قال اوسان هل تصدقه!

امجد لا

اوسان لما.

ابتسم ساخرا انها سارة...و اقسام ان اجعلها

تندم

ثم امسك الهاتف و اتصل برقم ما...

امجد مبتسما سوزي...حببتي...كيف حالك؟!

نظرت له اوسان بتعجب ممزوج بغضب...

امجد نعم انا بمصر...اريد ان اقابلك بالفندق

اليوم...في غرفتنا الخاصه

اغلق الخط و نظر لولاسان الذي تجمعت

الدموع بعيناها رغم احمرار وجهها غضبا...

نظرت اوسان للنافذه السيارة دون ان تعلق...

قال امجد اوسان...اسمعي...ليس كما

تظنين..

قالت لا اهتم

نظر لها بهدوء و لم يعلق...

وصل امجد للمنزل ...

صعد هو و اوسان للمنزل...

كان ياسر مدير اعمال امجد بالمنزل...

قال امجد *ما حالتها*

ياسر *نائمه من الامس، لا تستطيع ان
تاكل....يعطها الطبيب المحاليل الغذائيه*

سمع امجد صوت صراخ اوسان...

توجه للغرفة...كانت اوسان تخرج مسرعه
حين ارتطمت بأمجد.

قال امجد بقلق *ماذا حدث...انتي بخير؟!*

بدأت بالبكاء و التشنج و الارتعاش ثم قالت
ابتعد عني

نظر لها امجد بحزن و قال *اوسان...*

قاطعته قائله *ابتعد عني ... *

ثم اسرعت لغرفة اخرى و اغلقت الباب من
الداخل...

نظر له ياسر و قال *يبدو ان شكل انسه
مريم يعجبها كثيرا*

نظر له امجد بغضب و دخل الغرفة...

كانت مريم نائمه و قدمها و ذراعها بهم
جبيره بسبب الكسر...

يوجد جهاز من اجل فكها...بالاضافه الي
الكثير من الضمادات علي وجهها و تمورم
عينها...

امجد *تبا...لقد كاد ان يقتلها...كيف يفعل
هذا بتلك الطفله؟!*



بعد ساعه...

وصل فارس لاحد الاماكن المهجوره الذي
اعتداد هو و امجد الجلوس بها للحديث
بعيدا عن اي حد...

نظر له امجد بصمت...

كان فارس يبدو في عدم وعي تقريبا...
قال امجد بهدوء *منذ متى و انت تشرب
الكحول!*

فارس *ماذا تريد!!*

قال امجد. *لما تزوجت بتلك الساقطه*

قال *تلك الساقطه...كانت محقه*

امجد بسخريه *حقا...ساره محقه...يا
الله...تبا لك انها ساره هي من فعلت كل
هذا*

قال فارس ساخرا *هي من جعلتها تذهب

لتلتقي بهذا السافل *

تنهد امجد بهدوء *واذا كانت بريئه!!*

نظر له امجد و لم يتحدث....

قال امجد *فارس اين هي...اين تخبأها؟!*

صرخ فارس في غضب *تبا امجد لا اعلم*

تنهد امجد و لم يتحدث....

ظل الصمت بينهما طويلا حتي قال امجد

سأذهب لاحضر لzfاف

ترك امجد فارس دون كلمة اخرى و ركب

سيارته و ذهب....



بعد ان هدات اوسان قليلا...

امسكت هاتفها واتصلت برقم ما...

رد *ماذا!!؟*

اوسان بخوف *لا اريد الاستمرار... اريد

الذهاب من هنا*

قال الرجل بغضب *هل جنتي... اذا اتيتي

سأجعلك تندمين*

قال يبكاء *ولكن ابي...*

صرخ بها *كفى... اذا اتيتي اقسم ان اضربك

بالرصاص حتى الموت*

اغلقت اوسان الهاتف و هي تبكي...

و قالت *ماذا افعل؟!... اذا علم

امجد... سيفعل بي اكثر مما فعل فارس

بمريم*

و بدأت في البكاء...

ابتعد ياسر عن الباب بهدوء....

وجلس بجمود علي الاريكه بعد ان سمع

المحادثه.....



وصل امجد للمنزل...

دخل غرفه مريم...

كانت مستيقظه و تقوم الممرضه بأعطائها

مسكن...

قال امجد *المسكن...يسبب التخدير و

النوم؟!*

الممرضه *لا سيدي*

هز رأسه موافقا...

خرجت الممرضه بعد اداء عملها و جلس

امجد بجوار مريم التي كانت تبكي....

قال بهدوء *مريم...لا تخافي لن يعلم بوجودك
هنا...انا اريد مساعدتك...بهدوء حاولي ان
تحكي ليه كل ما حدث بالتفصيل و دن ان
تخفي شيء حتى اساعدك*

هزت رأسها موافقه و بدأت تقص له كل
شيء حدث منذ ان قابلت سارة في حمام
المطعم....

هز امجد رأسه موافقا و قال *اذا هي سارة
كما توقعت*

ثم نظر لمريم و قال بحده *اذا كنتي
كاذبه...صدقيني انا اسوء من فارس...ولن
ارحمك*

هزت رأسها موافقه و قالت *لكن...ارجوك...لا
تدعها تؤثر عليك انت ايضا...انت املتي
الوحيد*

قال بهدوء *لا تخافي...اهتمي حاليا بصحتك

....وانا سأصرف*

ذهب امجد وجلس بهدوء....

نظر لمدير اعمال ياسر و قال *اريد كل
المعلومات عما حدث...فيديوهات الفندق...و
اريد ان تحضر مبلغ مالي و ترسله لسوزي
حتى افهم منها ما حدث بالتفصيل*

قال بهدوء *حسنا سيدي*

ذهب ياسر...قام امجد بهدوء و ذهب لغرفه

اوسان...

كانت نائمه و يبدو علي عيناها ووجهها التورم

من البكاء...

امسك ورقه و قلم و كتب شيء و تركه علي

المنضده المجاورة للسريير...وضبط المنبه

ووضعه بجوار الورقه....

و ابتسم و ذهب....

ارتدى امجد بدله سوداء انيقه و مشط شعره

بشكل انيق...

ووضعه عطره الخاص...وذهب...

بعد ساعه وصل امجد للفندق و دخل

الغرفة...

سمع صوت ضحكه مرتفعه من الداخل...

ثم جاءت من الداخل فتاه ذات قوام

ممشوق...ترتدي فستان قصير جدا و شبه

عاري...

و تضع كميته كبيرة من المساحيق علي

وجهها ...

قالت سوزي بحزن *افتقدتك جدا...مر اكثر

من ٧ اشهر منذ ان التقينا*

شعر امجد بالتقزز و النفور منها...كانت صورة

اوسان لا تفارق ذهنه...

ابتسم بصعوبه و قال *انا ايضا افتقدتك*

قالت *هل انت متعب؟!*

قال *نعم قليلا...لكن افتقدت الحديث معك

لذا اتيت*

ابتسمت و امسكت يده و قالت *لقد احضر

موظف الفنق الطعام...فلنتناوله معا...و

لنشرب احد العصائر المميزه و ستصبح

بخير*

ابتسم و دخل...

خلع جاكث البدله و بقه كما هو يحاول ان

يضغط علي نفسه بقدر الامكان...

كانت سوزي هي مديرة اعمال سارة و تعلم
كل ما يحدث...

قال امجد *اذا...هل حدث شيء جديد في
فترة غيابي في الشركه*

قالت سوزي *اوووو...لقد انشغلت سارة
بالانتقام من زوجه صديقك...او خطيبته لا
اعلم*

نظر لها بمكر و قال *سوزي!*

قالت مبتسمه *حسننا...حسننا...سأحكي لك
كل ما حدث*

ضغط امجد علي اسنانه بغضب و قال *هل
معك...شريط التصوير كامل؟!*

ابتسمت سوزي و قال *وما المقابل؟!*

ابتسم و قال *الم تراجعى حسابك فى البنك

بعد_!؟*

اسرعت سارة نحو هاتفها و نظرت للمبلغ

الموضوع و صرخت بفرح و اسرعت و

عانقت امجد و قالت له *حبيبي...حقا...انا

احبك..*

ثم اخرجت من حقيبتها سي دي و اعطته

له....

ابتسم وقال *حسننا...انتي فتاه

مطيعه...لذا...فقد حجزت لك حتى تعثرين

علي منزل جديد*

نظرت له بصدمه و قالت *كيف علمت بأمر

منزلي؟!*

ابتسم و قال *حبيبتى...انا احب
المطيعات...واذا بقيتى مطيعه هكذا
ستكونين بخير*

ابتسمت و قالت *اشكرك جدا حبيبي*
قال امجد *سأذهب الان...اه اريد الاوراق
التي اعطتها مريم لسارة*

قالت سوزي *ولكن*

قال *صغيرتي....لا لكن*

ابتسمت و قالت *كما تريد*+

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٢٠

خرج امجد من الغرفه و نزع رابطه عنقه...كان
يشعر انه كاد يختنق...كانت صورة اوسان لا
تفارق ذهنه....

نظر لساعاته و قال * جيد لازال هناك وقت

كافي *

ركب امجد سيارته واتجه لمنزل مريم...

سأل بواب المنزل و قد اخبره عن مكانها

بعد ان اعطاه مبلغ مالي بسيط...

صعد امجد...اقترب امجد من باب الشقه

المغلق...

ظل واقف يفكر كيف سيفتح لدقائق...

فتح السيده العجوز باب شقتها و نظرت له..

قال مبتسما *مرحبا يا جارة..انا

امجد...اخبرني مدير اعمالك انك اعتنيتي

بمريم حتى اخذوها رجالي *

قالت و هي تبكي *اهي بخير؟!*

ابتسم و قال *نعم بخير...عندما تتحسن

حالتها ستاتي لزيارتك*

هزت رأسها بتفهم...قال *هل تعرفين كيف

افتح هذا الباب؟!*

قالت *هناك مفتاح دائما في الاعلى...كانت

تضعه مريم*

قال *لستي خائفه ان اسرق شيء*

قالت *لا...تبدو من رائحه عطرك و ملابسك

انك غني...لما ستسرق شيء من فتاه

فقيرة*

نظر له و ابتسم و اخذ المفتاح ...و فتح باب

الشقه ودخل..

سمع اغلاق باب الشقه و دخول السيده...

قال بتعجب * ما بالها رائحه عطري...انها ثاني
سيده تعلق علي رائحه...هل هي قوية لتلك
الدرجه؟!*

دخل امجد بهدوء...

وجد غرفة مشغل ضوءه...دخل للغرفة...

قال بغضب *تبا لك فارس...ماذا حدث في
تلك الغرفة*

انتشرت الدماء علي الحائط نتيجة ضرب
النار...بالاضافه لتحطم المرأة و تكسير
السرير و تمزيقه...

كان كل شيء مبعثر بالدماء...

الاه.....الاه...ال...النجده

سمع صوت تأوهات من مكان ما بالشقه...

ذهب امجد مسرعا...

وجد غرفه مغلقه بالمفتاح من الخارج...ادار

المفتاح و دخل...

اشعل اضاءه الغرفة...

وجد سيده يوجد برأسها جرح بالغ...ترتعش و

شبه نص وعي..

حمل امجد رأسها بحذر و قال *من انتي؟!*

قالت بضعف *م...م...مريم*

قال بتعجب *انتى مريم...ام تقصدين

مريم...*

قاطعته *انازوجه ابيها*

هز رأسه متفهم...حملها ليأخذها

لمستشفى...

قالت بضعف و هي بين ذراعيه *انقذها

منهم...*

قال *كنتي هنا عندما احضروها؟!*

ردت *نعم*

ثم تشنجت وفقدت الوعي....

نظر لها امجد في غضب و قال *سارة لا تعلم

بوجودك والا كانت قتلك...انتي الشاهد

الوحيد*

اخذها امجد للمستشفى و اخبره الطبيب

انها بخير...فقد جرح بسيط في رأسها...

افاقد عايده بعد ان اخذت المحاليل و

مسكن.....

جلس امجد بجوارها و قال *اريد ان

تخبريني بما رأيتي بالتفاصيل...و اياك و

الكذب*

نظرت له بخوف و بدأت تقص ما حدث

بالضبط

او ما رأته تماما

تنهد امجد مبتسما و جلس بهدوء و قال

جيد...هيا ستذهبين معي

قالت بخوف *للسجن؟!*

قال بتعجب *اي سجن...لست ضابط...هيا لا

احب الكلام الكثير*

ذهبت معه بهدوء...

وصل امجد للمنزل و طلب من ياسر ان

يعتني بها جيدا....

اخبره ياسر ان اوسان قد خرجت...

نظر للساعة و قال بدهشه *يا الله ستاخر*

خرج مسرعا و ركب سيارته و ذهب لاحد

المطاعم الفخمة...

كان قد حجز قاعه مليئه بالزهور و بها عازف

ليتناول هو و اوسان العشاء علي انغام

الموسيقى و الشموع...

دخل للقاعه...

كانت اوسان تجلس و هي ترتدي فستان

احمر طويل... بأكمام... هادئ... ذو ازهار علي

العنق و الزيل....

وقفت و نظرت له و ابتسمت...

انحنى قبل يدها و قال *اعتذر لتأخري علي

الاميرة الصغيرة*

قالت مبتسمه *لا عليك*

و لكنها كانت تبكي...دموعها كانت تخرج بلا
اراده... كانت تريده حقا...كان حنون جدا...و
لكن لا يجوز...غير ممكن باي
شكل...انه...انه...انه اخي....

يا الله اذا علم بهذا...سيموت حزنا...لقد عاش
حياه صعبه....

لا استطيع تحطيم قلبه....

مسحت دموعها دون ان يراها و بدأت بتناول
الطعام مبتسمه...

ابتسم و بدأ هو الاخر بتناول الطعام

بعد ان انتهوا من تناول الطعام طلب منها
الرقص و وافقت...

قامت للرقص معه لكنها تجنبت ان تلتقي
عيناها معا...

قال *هل لازلتى حزينه؟!*

قالت *من ماذا؟!*

قال *بسبب سوزى؟!*

ابتسمت و قال *اعلم ان الامر يتعلق

بمريم*

ابتسم و قال *فعلا*

قالت *بالمناسبه...لقد تحدثت معها...انها

فتاه طيبه*

ابتسم و قال *وانتى ايضا*

ابتسمت بحزن و اسندت رأسها لكتفه ...

قالت بحزن *اعتذر اخي...لن استطيع

تحطيم قلبك...من اجل المال...انت اجمل و

احن شخص رأته...لن اسمح بتحطيم

قلبك... سأرحل... و ادعك تستمر بحياتك

الجميله...*

انتهت السهرة و عاد كلا من امجد و اوسان

للمنزل...

عندما دخلت اوسان للمنزل انتفضت و

امسكت بأمجد...

كان فارس يجلس في انتظار امجد...

ابتسم امجد... كان يعلم انه سيأتي... بعد ان

ارسل له رساله بانه يملك دليل براءه مريم...

اتمنى الا يعرف بوجودها في المنزل....

تقدم امجد مبتسما قائلا *فارس كيف

حالك يا رجل!*

فارس بتوتر *اين هو؟!*

امجد بهدوء *اجلس و سنتحدث بهدوء*

فارس بغضب *امجد*

وضع يده في جيبه و قال *اعلم انك
غاضب...لكن يجب ان تجلس و تهدء*

جلس فارس في غضب...

امجد *حبيبتى...ادخلي لغرفتك*

جلس امجد و امسك السي دي...

قال بصوت عال *عايده!!*

نظر فارس بتعجب...

جاءت عايده بهدوء و جلست...

قال امجد *اقدم لك عايده...زوجه ابو مريم*

فارس *اعرفها...رايتها من قبل*

امجد *جيد...*

بدأ امجد بتشغيل الفيديو ثم قصت عايدة

ما حدث...

العجيب ان ملامح فارس اصبحت

بارده...بارده...جدا...

مما جعل خوف يتسلل لقلب امجد...من

شكل فارس و جموده و خلو وجه من

المشاعر...٢

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٢١

قام فارس...

امجد *الي اين؟!*

ابعد فارس يده ببرود..

امجد *لن تذهب*

فارس *امجد ابتعد*

امجد بغضب *لا..لن تورط نفسك

بالمشاكل!*

سدد فارس لكمة قويه لامجد سببت بنزيف

فمه..

صرخت عايدة و اسرعت لاحد الغرف

بخوف....

كاد امجد ان يلحق به الا انه سمع بكاء

مريم...

دخل للغرفه بسرعه...كانت تبكي وتتشنج...

اقترب منها...كانت تصرخ و تقول *لم افعل

شيء...اقسم. .ارجوك دعني وشئني *

قال امجد *اهدئي لا تخافي...انه قد ذهب...لن

يلمس منك احد شعره اعدك...فقط اهدئي *

قامت عايدة بمعانقتها و محاوله تهدأتها...

نظر لها امجد و قال *يجب ان اذهب...اعتني

بها*

ذهب امجد لغرفته و اخذ سلاحه و ذهب

مسرعا...

اخذ ياسر و الرجال و ذهب....

وصل امجد للمنزل و دخل هو ورجاله

...سمع صوت اطلاق نار...

امجد *تبا...هل قتلها*

خرجت سارة ترقض من الغرفة و هي تحمل

السلاح...

صرخ امجد بغضب *سارة*

اسرعت سارة لتبتعد عنه و تهرب...

قال امجد *ياسر اذهب لفارس و انا سألحق

بها*

اسرع امجد خلفها و كاد ان يمسكها و لكنه
التفت و ضربته برصاص و قالت *تبا لك و
لصديقك... لن يأخذ احد ما امتلكه... و تلك
السافله التي تدافعون عنها... اقسم ان
اقتلها*

كان العالم يدور بامجد و فقد الوعي....

+#####

اتصلت اوسان بامجد اكثر من مرة دون رد....

اتصلت بياسر...

ظل الهاتف يرن عدة مرات حتى رد...

مرحبا سيدتي

اوسان بقلق *اين امجد؟! لا يرد علي هاتفي*

رد *في الحقيقه... ااااه...*

اوسان *ماذا؟!؟*

قال *لقد اصيب هو و مستر فارس اصابات

خطرة*

اوسان *ماذا!!!!*

اخذت اوسان عنوان المستشفى من ياسر و

اخذت المفتاح دون ان تخبر عايدة او مريم....

ذهبت بسرعة....

كان ياسر و الرجال في الداخل و لم يسمح

الامن بدخولها لانها ليست من الاقارب....

صرخت اوسان *انا اخته...يجب ان ادخل*

خرج ياسر علي تلك الكلمه و قال بأهتمام

حضرتك اخته؟!؟

توترت اوسان و لم تستطع الرد....

قال ياسر *جيد.سبدي...هل يمكن ان

نفحص فصيله دمك حتى نستطيع

مساعدته فهو يحتاج الي الدماء ولا يوجد
متبرع...ربما فصيله دمكم متشابهه*

دخلت اوسان و بالفعل اخذت الممرضه
منها بعض الدماء و لكن الفحص اوضح ان
فصيله الدم مختلفه....

كانت اوسان تموت لترى امجد و تطمئن
عليه و لكنها تذكرت ان ياسر قد علم
بالحقيقه و سيخبر امجد...لوهله جاءت
صورة مريم المريضة في رأسها و لم تشعر
بنفسها الا و هي تجري بعيدا عن
المستشفى تاركة كل شيء خلفها...حتى
السيارة التي اهداها لها...و الهاتف و كل
شيء...كانت تجري
مسرعه...خائفه...مشتته...محطمه....



كان امجد يرتدى ملابس حينه دخل ياسر...

قال امجد بهدوء *هل فعلت كما خططنا*

ياسر بتوتر *نعم*

امجد بتعجب *ماذا حدث؟!*

قال ياسر *لدي اخبار جيده و اخبار لا*.

امجد *ماذا؟!*

ياسر *الجيد ان تحليل ال dna اثبت انها

ليست اختك او تمس لك بصله سيدي...*

امجد *و السيء؟!*

: ياسر بتوتر *لقد اختفت؟*

امجد و قد احمرت عيناه غضبا *ماذا!!!!!!*

لم يرد ياسر و ظل صامتا...

امجد *رأسي منشغل الان بفارس و تلك
السافله سارة...و مريم يجب ان نحافظ عليها
من سارة...ابحث عنها بكل مكان...و اريد رقم
الذي تحدثت له...و اريد كل المعلومات....*



قبل ان يذهب امجد لرؤيه سوزي....
طرق ياسر باب غرفه امجد و دخل بعد ان
اذن له....
امجد و هو ينظر لملابسه ليأخذ شيء يرتديه
للسهرة....
ياسر *سيدي يوجد امر محير يجب ان
تعرفه*
امجد دون ان ينظر له*انا منشغل الان*
ياسر*الامر يتعلق بأوسان*

نظر له امجد بأهتمام

اخرج ياسر صورته من جيبه و اعطاها لامجد
الذي تغير لون وجهه و قال بصدمه *ابي؟!*

تذكر امجد القلاده...انها تلك القلاده التي
كانت دائما مع والده...

نظر امجد له بصدمه و قال *اوسان؟!*

بدأ ياسر بقص له ما سمعه في المكالمه...

كان امجد يعلم ان والده يبحث عنه من اجل
المال و لكن هيهات...لقد القى بيه في ملجأ
كالكلب و هو صغير دون ان يسأل عنه و
الان يريد المال....

و لكن لا.....مستحيل ان تكون اوسان اخته....

امجد بعدم تصديق *اختي?!*

تركه ياسر وخرج

كان الالم يعتصر قلب امجد...

الفتاه الوحيدده التي احبها اخته...بل و ايضا

ضحكت عليه لتأخذ منه المال...

وقف امجد و قال *تبا لك ابي

..ماذا تريد منيلما تستمر بتحطيم

قلبي...الا كيف الماضي...*



عوده للوقت الحالي.....

ذهب امجد لغرفة فارس....

لقد خرج منذ نصف ساعه من العمليات....

تلك الغبيه اطلقت عليه ثلاث طلقات عندما

حاول ان يمسك بها....

ولكن لحسن الحظ انها غير ماهره

بالتصويب....

لم يصب فارس في اماكن حساسه....بل
الاصابه سطحيه....

دخل امجد غرفه فارس....

كان قد ارتدى ملابس و استعداد للذهاب...

كان وجهه شاحب و يبدو عليه التعب...

امجد بصدمه *الي اين؟؟؟*

فارس بغضب *لن اتركها تسافر...اذا سافرت

لن استطيع ان انتقم منها*

امجد بتعجب *من قال انها ستسافر؟؟؟*

اتصلت بأحد رجالي....و اخبروني انها ستسافر

بعد ساعه....

سأذهب لها قبل السفر...

امجد بخوف *فارس...اعلم ان جرحك
سطحي ولكن هذا لا يمنع انه سيتسبب لك
في مشكله ان حدث نزييف*

فارس بغضب *امجد لن
تمنعني...اتركني...حتى لا تتأذى بسببي
...يكفي ما فعلته بمريم*

انطلق فارس دون ان يسمع كلمه من
امجد.....

انطلق امجد خلفه.....

نظر فارس لهاتفه الذي انبأ عن وصول رساله
من سارة....

#عزيزي فارس...اسفه لما حدث لك
حبي...ارسل لك تلك الرساله و الاميرة
الصغيرة معي...و ابلغك خالص التعازي
علي روحها...وداعا!#

ضغط فارس علي الهاتف حتى تحطم في يده

من شده الغضب

ركب فارس السيارة و بجواره امجد بسرعه...

الذي اشار لرجاله و رجال فارس ان يلحقوا

بيه

سار جميعهم بأتجاه المطار بسرعه+

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٢٢

القت سارة هاتفها و ضحكت...

قالت سوزي *لما فعلتي هذا...انها ليست

معنا*

قالت سارة *نعم...رجالي سيذهبون ليأخذوها

ليقتلوها...*

قال سوزي بتعجب *لا افهم*

ابتسمت و قالت * لن يصل لنا قبل ان اصل
للمطار... و لن يصل لمريم... قبل ان
يقتلونها*

ثم ضحكت....

نظرت لها سوزي بخوف... لقد اخبرتهم
بالفعل عن مكانهم بالتحديد و قد اقترب....

اما مريم؟!؟.... امسكت الهاتف للترسل
رساله لامجد...

الا انها سمعت اطلاق نار... فسقط الهاتف
منها....

تقدمت سيارات فارس و امجد عن سارة
التي اصيبت بالدهشه من وصلهم بسرعه...

توقفت السيارات بطول الطريق.. و خرج
الرجال مسلحين....

توقفت سيارات سارة...و خرج منها سارة و
سوزي و باقي الرجال...

كانت سوزي ترتعش خوفا.....نظر امجد لاحد
رجاله فذهب فاخذ سوزي ...

تقدمت سوزي بسرعه نحو امجد و عانقته و
قالت *شكرا حبيبي*

ابتسم و قال *لا تخافي...قلت لن اسمح.لاحد
ان يؤذيكي*

صرخت سارة بغضب *يا خائنه اقسم ان
اقتلك*.

فارس بجمود *اذا بقيتي علي قيد الحياه*

نظرت له سارة بغضب و خوف...

قال سوزي بتوتر *مريم ليست
معانا...فعلت هذا لتعطلك عن

انقاذها...سيذهب الرجال لمنزلك امجد و

يأخذونها*

فارس بصدمه و غضب*بمنزلك؟!*

قال امجد بتوتر*فارس .اسمعي...انا....*

فارس بغضب*كنت ابحت عنها كالمجنون

و هي معك*

صرخ امجد*كنت لتقتلها*

صرخ فارس*انا اعشقها.....اعشقها...لا

استطيع التنفس منذ ان اختفت...لم اكن

لافعل ابدا...نعم...اذيتها لكني لم اكن

لاقتلها*

امجد*بلى كنت ستفعل....كنت ستتذكر ما

حدثو ستجن و تقتلها*

استغلت سوزي الشجار و ركبت السيارة

بسرعه و اسرعت لتذهب بها...

نظر فارس للسيارة و صرخ *سااااااارة*

قال امجد *تيا*

ثم نظر لياسر و قال *اذهب و انقذ مريم*

ذهب ياسر برفقه الرجال...و اخذ امجد

السيارة بصحبه رجال فارس ...الذي انطلق

بسيارته ورائها...

اخرج فارس سلاحه و سدده نحوها عدد

طلقات...

كان يسير بسرعه مرتفعه جدا...كان يسير

بجنون...

اقترب من سيارتها و اصبح بجوارها ...اخذ

يضرب السيارة عدت مرات ...

كانت سارة تقود بتشتت و خوف....نعم اذا
امسكها سيجعل اكبر جزء في جسدها لا يرى
بالعين المجرده....

نظر فارس امامه....و ابتسم...اصلاحات علي
طريق....

ضرب سيارته بسيارتهت بسرعه...فتجهت
نحو الاصلاحات....

بدات السيارة تتقلب بجنونحتى وقفت و
اشتعلت...

اوقف فارس سيارته و ترجل عنها واستند
علي سيارته ووضعه يده في جيبه و نظر لها و
هي تحترق....قال *احترقي بنار حقدك*

حتى انفجرت السيارة.....

توقف امجد علي مقربه من فارس و نظر
للسيارة و هي تحترق....

نظر فارس لامجد بحده و قال *هيا بنا

لمنزلك*

ثم تركه و ركب سيارته....

تنهد امجد بضيق و ركب السيارة....

وصل فارس و امجد للمنزل...

كان ياسر و سوزي في الصاله....

قال ياسر *لا تخف...لم يأخذها احد...سوزي

تصرفت مع الرجال*

ابتسم وقال *شكرا سوزي*

ابتسمت و نظرت للارض ولم تعلق

نظر فارس لباب الغرفة و تقدم بهدوء....

فتح الباب...سمع صوت بكاءها الضعيف...و

كأنها تجاهد لتبكي...

كانت تبكي بين احضان عايدة التي تمسح
علي رأسها بهدوء و تحاول ان تهدئها....

نظرت ناحيه الباب عندما سمعت صوت...

ما ان نظرت له حد بدأت بالبكاء و التشنج و
الارتعاش و تصرخ *لا...لالالا ارجوك...ارجوك
ابتعد عني...لم افعل شيء...ارجوك...ارجوك
لم اعد اتحمل *

تقدم امجد و اخذ فارس لخارج الغرفة....

قال امجد *فارس...اعلم انك تحبها..لكنها

تحتاج لوقت لتتعافى و تتخطى

الامر...صدقني...ستزيد حالتها سوءا*

كان قلب فارس يعتصره الالم و

الحزن...حالتها النفسيه...جروحها..كانت بحالة

سيئه جدا....

ترك فارس امجد دون كلمه و ذهب....

كان فارس مشتت الذهن...لقد كانت جد
مرتعبه منه...كانت تموت من النظرة
فقط...ماذا ان لمسها!!!!..

مر ثلاث ايام....

لم يخرج فارس من غرفتهو كان باخذ
الدواء بصعوبه و يتناول الطعام بصعوبه
ايضا...كل ما يفكر بيه...انها كرهته...نعم
كرهته....



مر ثلاث ايام ايضا علي أمجد...ولم يستطع
ان يجد اوسان باي مكان...كان يبحث عنها
كالمجنون...نعم لقد شعر بمعاناه فارس
الان...كان يريد ان يراها فقط و يطمئن
عليها...يموت ليرها...افتقدها...افتقد
ضحكتها...شجارها معه...جنونها....

طرق ياسر الباب عدت مرات حتى انتبه
امجد و اذن له بالدخول...

ما كان عليه ان يقول اكثر من *وجدتها*
حتى يتحول ظلام قلب امجد لورود و
عصافير و فراشات تطير من السعادة...

أمجد *اين؟!*

ياسر *سيدي...يجب ان تعرف المعلومات
التي جمعتها اولا...لان ما ستسمعه لن
يعجبك*

نظر له امجد و تحولت ابتسامته لجمود...

جلس ياسر و بدأ يقص *ان والدك سيدي
تزوج من سنوات بسيدة ولكن فترة ليست
ببعيده...و كانت ارملة وومعها
ابنه...اوسان...كانت طفله ولا تتذكر والدها...و
ربتها امها علي ان والدك هو والدها و انك

اخاها المسافر بعيدا...و بعد فترة توفيت
السيده و تركت اوسان مع والدك...الذي اخذ
كل الاملاك و انفقها علي القمار و الخمر و
عندما انتهى المال...اخير اوسان بين شيئين
اما ان تبحث عنك و تحضر له المال
منك...او...الاه...اه*

امجد و هو يشرب كوب ماء من التوتو
ماذا؟!

ياسر بخوف * او ان يبيعها بالمال...ك...كفتاه
ليل *

ضغط امجد علي اسنانه بغضب و حطم
الكوب بين يده.....

استكمل ياسر * ان اوسان حاليا معاقبه...و
قد وضعها في غرفه مليئه بالعقارب و
الثعابين كعقاب...لانها عندما عادت له دون

مال...اجبرها علي ان تفعل هذا مع حد
الرجال...فأخذت سكين و سببت له جرح
بالغ...هي محتجزه في الغرفه منذ يومين...بلا
طعام...او ماء...ووسط العقارب و الافاعي*
اخذ امجد مفتاح السيارة و امسك ياسر من
ملابسه في غضب و اخذه بسرعه...
ركب امجد بالسيارة و جعل ياسر يركب
كسائق لمعرفة الطريق...
وصل ياسر بعد نصف ساعه...
كانت منطقه شعبيه...واشار له نحو احد
المنازل...
دخل ياسر و قد اخذ سلاحه معه..
دق الباب عدت مرات...

فتحت الباب رجل سكير...يبدو عليه انه بلا

وعى....

دخل امجد دون ان يعير له اهتمام....

سمع صوت صراخ رجل في غرفه...

دخل و هو ينظر حوله...كان اثاث المنزل

متهالك و اوراق اللعب و زجاجات الخمر

بكل مكان....دخل ناحيه الغرفه...

نظر من بعيد....بالطبع انه هو...شاهد والده

يصرخ و يضرب بقدمه اوسان الفاقده

للعوى...

دخل امجد بغضب و ابعده عنها...و ركع

نحوها و هو يقول *اوسان...اوسان حبيبتى*

ضحك والده و قال *لقد كبرت كثيراو

اصبحت غني*

نظر له امجد بتقذذ و قال له *تيا لك*

كاد ان يحملها...الا ان والده ضربه بقدمه

بقوه...

ظل يضربهحاول امجد ان يرد الضربه الا
كان قد اخذ عصاه غليظه و بدأ يضربه بعنف

....

فتحت اوسان عيناها بضعف *امجد!!*

زحفت بضعف اتجاه المسدس الملقى ارضا
ووقفت مستنده للحائط بعد ان اخذته...

ابي

نظر لها...ضربته ٣ طلقات في صدره و سقطت

ارضا...

فقد امجد الوعي و هي ايضا....

كان ياسر قد اتصل مسبقا بالشرطة ..بتهمه

الاتجار بالمخدرات و تعذيب فتاه...

و بالفعل دخل الشرطة و طلب الضابط

الاسعاف لكلا من اوسان و امجد و والده...

اما الباكون تم القبض عليهم

افاقت اوسان في المستشفى....بعد اثبات ان

بصامات المسدس لها اما المسدس لامجد....

قالت *انه يحتجزها منذ فترة و يريد ان

يجبرها علي الافعال السيئه و عذبا و هي

دافعت عن نفسها ليس اكثر و انها اتصلت

بأمجد لينقذها منه لكنه فشل *

مات والد امجد من الرصاصات و اثبت براءه

امجد و اوسان نظرا ان المنزل ملكيه اوسان

من املاك والدتها...لذا يكون دفاع عن النفس

في الممتلكات....

حدث كل هذا في شهر...كانت اوسان تتلقى
العلاج و التحقيقات لذا حرم علي امجد ان
يراها...تلك جريمه قتل...

اما هو فقد خرج من اليوم الاول لثبات
جنسيته البريطانيه...

بعد ان انتهت التحقيقات ...

خرجت اوسان من المستشفى...كانت احسن
حالا...الا ان لازال هناك اثر لبعض الكدمات
علي جسدها...

نظرت امامها عند خروجها من المستشفى...

كان يقف مستندا لسيارته و يضع يده في
جيبه...اووو..تبا حقا انه وسيم...

لم تشعر اوسان بنفسها الا و هي تجري
مسرعه له...

عانقها امجد بشده...كاد ان يكسر ظهره ...كان
و كأنه يريد ان يدخلها بين ضلوعه...داخل
قلبه...حتى لا تذهب مجددا...

قال * لقد كدت اموت وانتي بعیده...افتقدتك
كثيرا...حقا...افتقدتك حد الموت *

ابتعدت عنه و قال * اخي...*

وضع اصبعه على فمها و قال * لست اخيك
و لم اكن يوما... و ابي ليس والدك...بل هو
زوج امك...حسنًا*

نظرت له بدموع تملئ عيناها و ابتسامه
* حقا لست اخي *

اقترب منها و هو يضع بعض خصلات
شعرها خلف اذنها... * انا حبيبك...انتي
عشقي...عشيقتي...و ستكونين

زوجتي...لاخر نفس سأعيش فيه...سأحبك...و

سأدلك...و سأعشقتك*٧

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٢٣

ابتسمت و عانقته بشده...لم تستطع
التحمل اكثر فبدأت في البكاء...كالاطفال...



شفيت مريم...ليس تماما...ولكنها اصبحت
تستطيع السير و الاكل...بشكل جيد...
انتقلت لمنزلها هي و عايدة بعد ان استأذنت
أمجد...وجدت اخيها في منزلها عندما
دخلت...كانت سعيدة...حقا...

اتفقت مع عايدة ان تعيش معهم و كانت
سعيدة لذلك...فقد قررت ان تعيش بسلام...

انتهت الدراره و حل الصيف...
لم تخرج مريم من المنزل لحوالي شهر...
كان اخيها يذهب للعب و الخروج مع
اصدقائه اما عايده...فقد شعرت بالملل من
الجلوس في المنزل...فقررت ان تعمل رغم
توفر المال و كل شيء الا ان الجلوس
بالمنزل امر مرهق....



كان فارس يحاول الوصول لمريم بقدر
المستطاع بلا فائده...لا تجيب علي الاتصال
ولا علي رسائل الاب توب...و حتى عند
مجيئه للمنزل لا ترد...
كان فارس بغرفته يستعد....

ارتدى بدلته ووضع عطره الخاص و اخذ تلك
العلة الصغيرة الحمراء الذي بداخلها خاتم

من الالماس....يريد فارس تقديمه لمريم

كهدية...

تنهد في توتر و خوف من ردت فعلها....



جلست مريم و هي ترتدي فستانها
السماوي الطويل....الامع من الاكمام و
الزبل...

و ارتدت حذائها الفضي...ذو الكعب العالي....و
جمعت شعرها كزبل حصان....

جلست علي سريرها و عي تنظر لتلك
الصورة....الصورة التي اخذتها من مجموعته
صور امجد.....

(عوده للوقت التي كانت تقيم فيه مريم عند

امجد)

-قامت مريم بتعب من علي السرير...كانت
ترغب في المشي بالاحص بعد ان تم نزع
الجبيرة من قدمها...

سارت في المنزل بهدوء...حتى لمحت حائط
مليء بالصور...

تقدمت و نظرت لصور فارس و امجد
مبتسمه...صورهم عند الشباب و صور لهم
في رحلات كثيره...

حتى وقعت عيناها علي صورة لسيدة تعرفها
جيده و امامها طفلين و بجوارها ...رجل ما...

جاء امجد مبتسما و قال * ما رايك

بالصور؟!*

قالت وهي تشير للصورة * هذا الطفل من

يكون؟!*

قال امجد... *فارس... و اخته ياسمين رحمها

الله *

نظرت له مريم بصدمه و قالت *اخت فارس

متوفيه؟!، هل...هل... تلك السيدة امه؟! *

امجد * لا زوجه ابيه... هي السبب في موت

اخته... في الاساس *

مريم بصدمه و دموع *كيف؟! *

قص لها امجد ان اخته اصيبت بالحمى و

رفضت تلك السيدة ان تعالجها...

مريم * حقا... حقا؟!... حدث هذا؟! *

قال امجد * بالطبع... الم تتسألني عن سبب

كره لسيدات؟! *

قالت * اذا هذا ابيه؟! *

قال امجد * نعم! *

نظرت مريم للصورة بدموع غزيرة...

قال امجد *لقد ذهبت وهي حامل بأخت

فارس الثانيه بعد موت ابيه ولا يعلم الي

اين؟!*

صعق جسد مريم من الكلمه...

ولكنها حاولت ان تحافظ على تماسكها

هل...هل يمكن ان أخذ الصورة؟!

امجد *بالطبع*



(عوده)

تنهدت بدموع ووضع الصورة علي السرير...

قامت وهي تمسح دموعها و عدت مكياج

وجهها...

قالت عايده *هيا لنذهب سنتاخر*

مريم *يا خاله...اليس الفستان قصير؟!*

كانت عايده ترتدي فستان احمر اللون
بأكمام...قصير فوق الركبه...وحذاء ذو كعب
اسود اللون ..

قالت عايده *لا...*

تنهدت مريم و ذهبت بهدوء...

وصل الجميع لقاعه الحفل الضخمه...

كانت عايده و بيبو في انبهار شديد...الا ان

مريم...ظلت هادئه شارده...

ذهبت الي احد المناضدت وجلست

عليها.....جلس بجوارها بيبو عايده...

كانت عايده تبدي اعجابها بكل شيء...لم

تتحدث مريم...ولم تعلق...ظلت شارده...

كانت قبل اسابيع ستتزوج...كانت حياتها
افضل...كانت ترسم احلام وورديه...حقا يا
والدي اكرهكما من اعماق قلبي...لم ارى
والدين يحطمان ابنتهم مثلكما



كانت اوسان تجلس امام المرأه وهي لا
تصدق نفسها من السعادة...
ستتزوج من تحب...يا الله...
صرخت للمرة العاشرة *سأنتزوج
امجد...!!!!!!*

كانت الفتيات المسؤولات عن
تجميلها...ينظرون لها بسعادة...حقا تبدو
سعيده...

انتهت فتاه التجميل...

قامت اوسان و اخذت تجري في الغرفة في
سعادته و هي تمسك فستانها...و تدور و
تدور و تضحك...

كانت سعيدة لدرجة انها لم تنتبه لخروج
الفتيات و ان امجد ينظر لها مبتسما...
نظر للمرأة لتلمحه يقف خلفها مبتسما و
مستندا لباب الغرفة المغلق وهو يضع يده
في جيبه...

ابتسمت و نظرت له...

ماذا تفعل هنا؟!

قال مبتسما *انظر لزوجتي*

احمر وجه اوسان من كلمه *زوجتي*

قالت بتوتر *ان...ان رؤيه العريس قبل

الزفاف للعروس...رمز شؤم*

اقترب بهدوء شديد... *حقا؟!، وماذا

سيحدث؟!*

ابتسمت و قالت *امجد...ابقى مكانك*

ابتسم و قال *لما؟!*

كان يتقدم خطوة لترجع هي خطوة...

ظلو بهذا الشكل حتى اصطدمت اوسان
بالحائط....

اقترب امجد ووضع يده الاثنان ليحاصرها...

و قال *تبدين جميلة*

قالت بتوتر *انا دائما جميله*

كانت تنظر له بوجه سينفجر من الاحمرار و

الخجل....

كان يقترب و وجهه و هو ينظر بعيناها *اعلم

حبيبتي...انك...اجمل امرأه قابلتها*

فجأة...تك تك تك تك...

فارس *امجد...افتح الباب...نحن

نتظرك...ماذا تفعل؟!*

ضحكت اوسان و قالت *الحمد لله*

نظر لها و قال *حقا؟!، استطيع ان ابقى هنا

حتى الصباح ولن يمنعي احد*

رد فارس من الخارج *بلى انا سأمنعك...اذ

لم تخرج سأكسر الباب*

تنهد امجد في غضب و ذهب و فتح الباب و

صرخ بيه *ماذا...ماذا تريد...انا مع زوجتي*

فارس *اعلم...ولكن يوجد الكثير من

الاشخاص ينتظرونك...هيا...*

خرجت اوسان و قالت *انا مستعدة*

ادخلها امجد للغرفه و قال *ليس

صحيح...لم تجهزي بعد*+

امسك فارس امجد...وقال *هيا...اذهب و

انتظر اسفل الدرج...حتى احضرها لك*

ذهب امجد و هو ينظر بتوعد لفارس و قال

سيأتي يوم لك و لن ارحمك يا فارس

ضحك فارس...

خرجت اوسان مبتسمه...

تقدم فارس و قال مبارك لك يا عروس...

ابتسمت ووضعت يدها بيده ليأخذها لامجد

اسفل الدرج...

كانت مريم تنتظر اسفل الدرج مع عايده

التي اصرت علي رؤيه العروس و هي تنزل

بهذا الشكل....

سمعت مريم صوت ضحكت اوسان و هي
تنزل... فنظرت لها...

خفق قلبها بجنون و شعرت بأختناق فظيع
في انفاسها و عيناها التي ترغب بالانفجار في
البكاء عندما تلاقت عيناها هي و فارس...

نظرت له بحزن و ذهبت سريعا...

تقدم فارس و اعطى اوسان لامجد علي
عجل و اسرع خلف مريم...

امجد* اتمنى ان توافق علي العودة له هو
يتعذب منذ فترة و سيفقد عقله قريبا*

تنهدت اوسان بحزن و قالت* انا ايضا اتمنى

هذا*



أقترب فارس من مريم و امسك يدها

بسرعه

وقفت مريم و هي تمسح دموعها و قد

ابعدت يدها بسرعه عنه...

قال فارس *ارجوك...لا تبكي...انا اسف...انا

حقا اسف...انا...*

صرخت..*كفى*

نظر لها بحزن...استكملت بكاء *لست

غاضبه مما فعلته...نعم حزينه قليلا ولكن

ليس هذا سبب بعدي عنك...انا التي

اسفه...انا التي يجب ان اعتذر...كان يجب ان

ابتعد من البدايه...كان يجب الا اتنكر...كان

يجب الا ادخل حياتك*

قال فارس بحزن *مريم...*

مريم *انت لا تفهم...اناانا من دمرت

حياتك...وليس العكس *

نظر لها و قال * عما تتحدثين؟*

اخرجت من حقيبتها صورتان...

قال و هي تظهر الصورة *تلك...تلك

الصورة...لزوجه ابيك التي قتلت

اخطك...ووالدك..صحيح...ماتت اخطك

بحمى...ووالدك بالحسرة عليها...صحيح*

نظر للصورة ولم يفهم المقصد...

اظهرت الصورة الاخرى للتغير ملامح

لصدمه....

قالت و هي تبكي *تلك السيدة امي...كانت

حامل بي عند موت والدك...نحن اخوه*

نظر لها فارس بصدمه لمدة دقيقه ثم انفجر

في الضحك...

قالت مريم * ما المضحك...؟!*

استكمل ضحكه و قال * ليس معنى انك

ابنه زوجه ابي انك اختي*

قالت * اعلم و لكن...*

قال بجمود و هو يمسك ذراعها * سنذهب

للمستشفى و سنعرف ما سيحدث*



كان امجد و اوسان يجلسان و يتحدثان...

تقدم ياسر و قال * سيدي... يوجد شيء

يجب ان تعرفه*

قال امجد * ماذا؟!*

ياسر * سوزي*

تغيرت ملامح اوسان للغضب...

نظر امجد لياسر ...

فقال بتوتر *تم...تم قتلها اليوم في شقتها*

اوسان و قد صدمت وامسكت بأمجد

بخوف...الذي تجمد من الصدمه...

أمجد *ماذا؟!، كيف؟!*

ياسر *لا نعم سيدي...ولكن تم ربطها

بالسرير بقيود معدنيه...و اشعل احد النار

بها حتى الموت*

ارتعشت اوسان من كلام ياسر...

اشار امجد لياسر بالذهاب...قالت اوسان

بخوف *امجد...انا خائفه*

عانقها امجد و قبل رأسها بهدوء و هو يفكر

في موت سوزي بقلق....



ظل فارس ينظر لمريم بقلب يحترق...
هو بين نارين... اذا كانت اخته... او انها ابنه
السيدة التي قتلت عائلته...



خرجت الممرضه التي يظهر عليها علامات
الخوف تطلب منهم الدخول للطبيب...
نظر مريم و فارس لها بتعجب....
دخل للطبيب التي كانت تظر عليه علامات
الخوف ايضا
جلس كلاهما امام الطبيب... فقال
ان... ان... النتيجة... ايجابيه
فارس *ماذا تعني ايجابيه؟!*

الطيبب *انتما اخوه بالدم*

شعرت مريم في تلك اللحظة بان قلبها

انكسر و تحطمت احلامها و حبها...

اما فارس فقد تجمدت ملامحه...

قام بهدوء و امسك مريم من يدها و سار بها

بسرعه...

كان يسير بسرعه

حتى انها كادت تتعثر عدت مرت...

صرخت بيه *فارس اترك يدي...فارس*

كانت تحاول و تحاول...حتى توقف وصفعها

بكل قوته فسقطت فاقده للوعي...حملها

بين زراعيه و ذهب...

اتصل فارس بأمجد...

رد ياسر...

فارس بغضب *ارسل لي بيبو و عايدة علي

قصري الان *

و اغلق الخط

ذهب ياسر بهدوء دون ان يخبر امجد حتى لا

يوتر العروس و اخبر عايدة بان فارس و مريم

تصالحا و يريد ان تذهب للمنزل...

ابتسمت و ذهبت هي و بيبو لسيارة و

ليوصلها احد الرجال....



كانت اوسان ترقص مع امجد بسعاده...

قالت *كف عن النظر لي بهذا الشكل *

قال *اي نظره...انا فقط انظر للقمر *

ابتسمت و قالت *انا احبك*.

امجد *اعشك حتى الموت...اعشك حتى
اخر يوم بعمرى...اعشك حتى اخر نفس
لى...اعشك بكل دقه فى قلبى تنبض*...

ابتسمت و عيونها تدمع... ..

قال برقه *لا تبكى...اقسم ان دموعك
تقتلنى و تؤلم قلبى...ارجوكى كفى عن
تعذيبى*

عانقته بشده و دفنت وجهها فى حضنه ...

*احبك...احبك...جدا...لا تبعد عني مهما
حدث...ارجوك...سأموت ان ابتعد*

قال *وهل استطيع ان اعيش دون قلب؟!؟*

ظل يرقصان وكأنهما وحدهما دون ان يلاحظ
ايا منهما وجود الناس...هما بعالمهم الخاص
فقط....



دخل فارس القصر وهو يحمل مريم بين
ذراعيه...

دخل لغرفتها بالقصر ووضعها علي السرير...

نظر لها بحزن و ذهب...

دخل فارس لغرفة الخدم...

و اشار لاحداهن...

وقال لها بجمود *اتبعيني؟!*

جاءت خلفه بخوف...

دخل المكتب بهدوء...

وجلس علي كرسي المكتب...

قالت بخوف *ماذا فعلت سيدي؟!*

قال بهدوء *والدتك...كانت تعمل عند والدي

رحمه الله...صحيح؟!*

قالت *نعم...وخالتي ايضا!*

قال *اريد ان اقابلهما بأسرع وقت*

قالت *هما في القرية...في الغربية*.

تنهدت فارس بحده و قال *سأرسلك مع

السائق لتحضريهما و تأتي بسرعه...و

سأعطيكى مكافأه اذا جئتى بسرعه*

ابتسمت و ذهبت بسرعه لتحضر اشياؤها...

قال فارس *ليست اختى...مستحيل...*

جاء بيبو و عايدته للمنزل...

كان بيبو لا يزال غاضب من فارس...

الا ان الخادم اخبره ان مريم نائمه في غرفتها

و فارس ليس موجود...

فصعد لغرفته و عايدته ايضا...



كان فارس يجلس في غرفة الرسم...و هو ينظر
للرسمه التي رسمتها له مريم عندما كانت
بالمنزل اخر مرة....

قلب كبير و بيه بعض الجروح...ولكن داخله
شعاع من النور...قد شفى بعض اجزاء
القلب...الا وهو الحب..

كان تصوير لقلبها و قلبه...

شعر فارس بدخول احد للغرفة...

نظر...كانت مريم و ترتدي بيجامه بيضاء
قطنيه و ظهر بعض التورم علي وجهها
الجميل...

جلس علي مقربه منه...

قال بهدوء *اعتذر لاني ضربتك...اردتك ان

تأتي معي *

نظر له لفترة ثم قالت *الن تنتقم

لياسمين؟!*

قال وهو ينظر للصورة *وما ذنبك انتي؟!*

قالت *امي...*

قاطعها *اذا كنتي اختي حقا...فلن افعل

شيء...فقد سأبتعد عنك...اما اذ لم

تكوني...فلننسى الماضي. انا و انتي تعذبنا

بما فيه الكفايه...يكفي *

قالت *قال الطبيب اننا اخوة*.

قال *لا اثق بيه...كانت هناك سيده تعمل

عند ابي تعرف كل شيء...و سنذهب لندن في

المؤتمر الاسبوع القادم..و سأفحص

هناك...لستي اختي *

قالت *وان كنت...*

قاطعها صارخا في غضب *لستي

اختي...انتي

عشيقتي...حبي...روحي...قلبي...حياتي...اذا

كنتي اختي...اقسم ان اموت حسرتا ...انا

اعشقتك...اعشقتك مريم*

نظرت له و هي تبكي بحرقة و لم ترد...

تركها و ذهب.....

ذهبت مريم لغرفتها و جلست بالسريير

وبدأت تبكي بحزن على حالها...

جلس فارس في مكتبه و بدأ في اشعال

السجائر و يشرب منها بشراها...



انتهى الحفل و حمل امجد اوسان لغرفتهم

في الفندق...

قال *منذ متى و انتي ثقيه؟!*

ضحكت و هي تلف ذراعها حول عنقه و

قالت *انه الفستان*

انزلها عند باب الغرفه و فتح الباب...دخلت

اوسان مبتسمه و هي تحمل فستانها...

دخل امجد مبتسما و قال *لا تصدقين كم

انتظرت هذا اليوم؟!*

جلست علي الكرسي امام المرأه و قالت

انزع لي طرحه الفستان من رأسي

ابتسم و قال *بسيطه*

ظل امجد حوالي نصف ساعه يحاول ان ينزل
الطرحه...كان هواك.الكثير من الدبايس و
مشابك الشعر...

صرخ امجد *تبا لقد تعبت*

ضحكت اوسان و قالت *لا زال هناك
الفستان*

قال *هل سأخلع الفستان لك؟!*

قالت *بالطبع*

اسرع امجد بسعادة و نزع الطرحه و قال
اخيرا....

٩

واصل قراءة الجزء التالي

♥END

استيقظ امجد في صباح اليوم التالي...

كان اشعه الشمس قد دخلت الغرفة من
النافذه و انارت كل ركن بالغرفة....

نظر امجد مبتسما ...لعشقه...كانت اوسان
مستغرقه في النوم بين احضان امجد...ابتسم
و اخذ يتأمل وجهها الطفولي...

قال هامسا * جعلتي قلبي لا ينظر لغيرك
بعد كان قلب لجميع السيدات...اشعر انني
سأندم*

وجدها تبتسم....

قال بتعجب * انتي مستيقظه؟!*

فتحت عين واحده من عينها بمرح و اخرجت
لسانها....

ضحك امجد و قال * انتي مجنونهحقا
مجنونه...*

نظرت له مبتسمه و قالت بمرح *مجنونه

وتحبي *

ضحك امجد و قال *اريد ان اخبرك بكلام

مهم جدا*

ضحكت اوسان بصوت عال...

قطع ضحكتها صوت رنين هاتف امجد...

قال امجد بحده *من يتصل بي...في هذا

الوقت من الصباح...*

قالت *ربما امر مهم*

امجد *لن ارد*

اوسان *حقا امجد...ربما امر مهم*

امسك الهاتف ليرى من المتصل...قال

بتعجب *ياسر؟!*

اوسان *ياسر...اذا الامر خطير و ليس مهم

فقط*

رد امجد *ماذا؟!*

ياسر بتوتر *اعتذر سيدي للاتصال في هذا

الوقت*

امجد *اذا لم يكن الامر مهم...صدقني

ستندم*

ياسر بتوتر *سارة*

امجد بلا مبالاه *ذهبت للجحيم...ماذا

بعد؟!*

ياسر بتوتر *عند الحريق...انفجرت

سيارتها...الا ان الجئه لم يتم العثور عليها*

امجد بقلق *تقصد تفحمت من النار*

ياسر *سيدي لا وجود لاي جسد بشري
بالسيارة اصلا*

امجد بزهور *ماذا؟!*

ياسر *انا احاول انا اعرف كل المعلومات
سيدي*

امجد *ارجع تذاكر الطائرة لن نسافر انا و
اوسان...و لا تبلغ فارس...اذ عرف ان هناك
احتماليه لوجودها حيه...سيبحث عنها
كالمجنون*

تنهد ياسر بهدوء و قال *امرك سيدي*

اغلق امجد الخط...

قامت اوسان وقالت *ماذا حدث؟!، لما
الغيت السفر؟!*

امجد بضيق *يبدو ان سارة لازالت علي قيد

الحياه*

اوسان بصدمه *كيف؟!*

قال بحده و غضب *لا اعرف...تبا لها...انها

كالشيطان...لا تموت بسهولة*

عانقته اوسان و قالت *لا عليك

حبيبي...ستجد حل باذن الله*

تنهد و هو يغمض عينه قائلا *باذن الله*

ثم استكمل بمكر *ماذا كنت سأقول منذ

قليل؟!*

ضحكت اوسان و ضحك امجد...



ظل فارس مستيقظ لم ينام و كان لا زال

يشرب سجائر و قهوه...

كان هناك اكثر من ٣٠ كؤوب قهوه علي
المكتب...يصحبهم العشرات من اعواد
السجائر....

تك تك تك....

دخل احد رجال فارس..

*سيدي...استعدت الخادمه للسفر و
سنذهب الان*

فارس بغضب *ستذهب الان....لما لم تذهب
منذ فترة*

الرجل *سيدي كانت الشمس لم تشرق
بعد...*

تنهد فارس و قال *حسننا...اريدك ان تعود
بسرعه...بسرعه جدا*

ذهب الرجل دون ان يعلق....

دخلت الخادمه...

سيدي الافطار

ذهب فارس لغرفه الطعام....

كانت مريم فقط من تجلس...

قالت الخادمه *السيد الصغير لا يرغب

بتناول الفطور...و السيده عايده لازالت

نائمه*

هز فارس رأسه موافقه...و اشار للخدم

بالخروج...

ظل جالس دون كلمه...لا يأكل لا يتحدث...

ظلت مريم تنظر للاكل و تأكل بصعوبه...

فارس بهدوء *لما عيناكي متورمتان*.

مريم *لا اعلم...ربما يوجد شيء دخل بها*

فارس * لا تبكي...والا اقسام ان اجعلك تبكين

حقا...و بألم *

نظرت له وقالت * ماذا بك...اتحاول مواساتي

ام ان تجعلني اتألم اكثر*

صرخ بها * دموعك تؤلمني...وكلما

تألمت...سأجعلك تتألمين*.

صرخت بيه * انت مريض...حقا تحتاج

لعلاج *

قام من مكان وقلب منضده الطعام و

امسك الكرسي الخاص بها و قربه له و

صرخ * انا مريض بك...انا ... * ثم قال بحزن

*كنت دائما وحيد...لاحد يهتم

لي...وحددي...من تحبني وتخاف

علي...ماتت...كل من احبه مات...و عندما

عشقتك حلمت بحياه هادئه...انتي لا تعلمين

معاناه طفل في مات كل من يحب و هو لم
يتعدى السبع سنوات...انا عمري الان ٣٥
عام...لقد عشت اكثر من ٢٥عام وحدي...انا
اتألم...حقا اشتقت لهذا الوحش الصارم
...الذي كان يخاف منه الجميع...اشتاك
للجمود و الهدوء الذي كنت امتلكه...وللمرة
الاخيرة يا مريم...لستي اختي...انتي
زوجتي...سنتزوج...وانا اثق ان هذا الطبيب
كاذب...ولكن لا اعرف لماذا...ولكنني سأعلم*

تركها فارس و ذهب...

تنهدت مريم بحزن و قالت *سيفقد عقله
حقا...يجب ان احاول ان اجعله يهدء...يبدو
بحاله سيئه*

ذهبت مريم للمكتب...

طرقت الباب عدت مرات...

لم يرد...

قالت *فارس...افتح الباب*

قال بهدوء *مريم اذهبي...*

نظرت بحزن من خلف الباب و قالت *لكني

ارغب في الحديث معك*

قال *وانا لا اريد*

تنهدت مريم بحزن و ذهبت لغرفتها...

جلست مريم بكرسي بجوار النافذه...

ظلت هكذا لساعات...لا تعلم كم عددها...

كانت شاردة حقا لم تنتبه ان الشمس قد

قاربت ان تغرب....



تك تك تك...

فارس من داخل المكتب *ماذا؟!*

الرجل *سيدي...جاءت السيدتان*

اسرع فارس و فتح الباب...



دخلت مريم الحمام لتأخذ حماما ساخنا...

لم تأخذ اكثر من ١٥ عشر دقيقه ...

خرجت مريم و هي تجفف شعرها..

فاذا بيد تغلق فمها و تصوب المسدس نحو

رأسها...

نظر مريم برعب...

سارة بصوت مرعب *اششششششش...كلمه

واحد و سنفجر رأسك*

ارتعشت مريم و هزت رأسها موافقه...

ابتعدت عنها و قالت *اجلسي علي السرير*

ذهبت مريم لتجلس علي السرير ثم نظرت
لسارة...

كادت ان تصرخ من شكلها الا انها كتمت
صراخها...

كان شعر سارع غير موجود...جلدها كأنها
منصهر و يوجد الكثير من التورمات و
الجروح...

احد العينان مطمسه بسبب انصهار الجلد و
الاخرى ذات شكل بشع...

كانت تعرج في مشيتها...

ارتعشت مريم من الخوف...

قالت سارة *نامي علي السرير*

كانت سارة تصوب المسدس نحوها...

فعدت للخلف في خوف...

القت نحوها اساور معدنيه...

قالت سارة *قيدي الطرف الاول من كل

واحد بالسرير*

بدأت مريم بفعل هذا بهدوء....

قال سارة.. *الطرف الاخر قيدي يدك الاولى*

فعلت مريم...

اتجهت سارة و قيدت يدها الاخرة...

اصبحت مريم مقيدة اليدان...

بدأت مريم بالبكاء...

اخرجت سارة شريط لاصق ووضعتة علي فم

مريم لتكتم صوتها..

ذهبت و هي تسير بصوبه و اخرجت من
جانب الدولاب ...وعاء كبير بيه سائل ما...
اخذتها و حملته بقدر استطاعتها...و القته
علي مريم...

انه سولار!!!!!!

ضحكت سارة و قالت *ستموتين
الان...محروقه.او ستتشوهين مثلي...و
تصبحين ميته ايضا...هل سيحبك بعدها؟!؟*
ثم ضحكت...

في تلك الاثناء فتح الباب دون ان تنتبه سارة
و دخل بيبو...

لحمته مريم ...لكن سارة لم تنتبه...صدم بيبو
في البدايه لكنه اسرع ابعداها عن مريم و هو
يصرخ *ابتعدي عن اختي*

سقط كاتم صوت المسدس من حركه سارة
و محاوله بيبو لتقيدها...و اخذ السلاح منها...
الا انها افلتت اليد الحامله للسلاح و ضرب
بيبو طلقتين في صدره فسقط دون حركه....
اخذت مريم تبكي و تتحرك كالمجنونه و
تحاول الصراخ...



سمع فارس صوت المسدس من الاعلى
فأسرع و اخذ سلاحه من المكتب و صعد...
نظرت لمريم و قالت *سأقتلك لكن ليس
الان*

و خرجت من الغرفة بسرعه..

لمحها فارس علي السلم و هي تدخل احد
الغرف...

دخل خلفها...

فوجد ان النافذه مفتوحه و يوجد اثر لدماء..

ذهب بسرعه فوجد سارة تنزل علي سلم من

خشب و شعر بالقشعريره من شكلها

ذهب فارس بسرعه و نزل علي سلالم

المنزل و ذهب للحديقه في اتجاه نزولها...

كانت تحاول ان تسير...

صرخ *توقفي*

لكنها لم تفعل...

اسرع فارس نحوها و لكنها استدارت و

حاولت اطلاق النار عليه ...

فلم تصبه...فضرب طلقه اصيبت بها في

صدرها فسقطت ...

ظلت ترتعش و هي تنزف من فمها...حتى

هدء جسدها...

تنهد فارس بضيق ، كان لا يريد ان تتسخ

يداه بدمها...

صرخ بالحرس ان يطلبوا الشرطه...

اسرع فارس لغرفه مريم...

التي كانت تتحرك كالمجنونه لتفك قيدها و

تبكي

نظر فارس بفرع نحو بيبو...

تقدم نحو ووضع يده يعرف نبضه...لكن...

بلا فائده قد فارق الحياه...

اتجه نحو مريم بحزن...و نزع الشريط

الاصق...

صرخت *اخي...اخي...فارس...اخي...لما لا
يتحرك...بيبوو...حبيبي...رد...رد...ارجوك...لا...لا...لا...
ا...اخي *

فارس *حبيبتى اهدئي ... *

ظلت تصرخ حتى فقدت الوعي...

جاءت الشرطة... و صورت الشرطة قيود

مريم...

و كسروها بادوات الحداده....

نقلت مريم للمستشفى... و نقل بيبو و سارة

للمشرحه...

كانت مريم تعاني من صدمه عصبية...لم

تتحدث منذ ان افاقت...

كان فارس ينظر لها من النافذه بحزن...

تقدم.امجد نحوه هو و اوسان...التي دخلت

للغرفة...من اجل ان تكون بجوارها...

قال امجد *ماذا تنوي ان تفعل؟!*

فارس *سنتزوج*



فلاش باك...

جلس فارس مع السيدتان و سألهن...

*سيداتي كنتم تعملون عند ابي منذ

سنوات...

كانت زوجه ابي حامل...صحيح*

ردت احدهن... *صحيح بني*

ثم ردت الاخرى *لكن الطفل مات*

ابتسم فارس...

قالت السيده الاولى *بعد وفاه ابيك
بفترة...كانت زوجته لا تزال تجلس في
المنزل...لكن بعد ولاده الطفل مشوه و
ميت...شعرت ان الله انتقم منها لما
فعلته..فقررت ام تبتعد دون ان تأخذ شيء
لتكفر عن ذنبها*



فلاش باك ٢

طلب فارس من طبيب مريم ان يقوم
بتحليل dna. له و لمريم...
و اثبت عدم الاخوه بينهم فعلا...
كما توقع...



تنهد امجد وقال *اتمنى هذا*

بعد فترة ذهب امجد و زوجته

دخل فارس بهدوء و جلس بجوار مريم و
امسك كف يدها بهدوء و وضع قبله صغيرة
عليه...

ظلت صامته لفترة ثم قالت *لقد تعادلنا*

نظر لها و قال *مريم...لا تفكري...بهذا
الشكل*

قال و هي تبكي *بلى

...لقد تركت اختك تموت...والان مات اخي
لما فعلته...لكنها لن تتعذب...انا من
سأتعذب وحدي*

قام من علي كرسيه و جلس بجوارها و
عانقها...

*كفى ارجوكي... لا تقولي هذا...انه
النصيب...لن يعيش احد اكثر من
عمره...حبيبتي اعلم انك تتالمين...ولكن...لا
تقلقي...سأقوم بالعديد من الاعمال الخيرية
بأسمه...و سنذهب لبيت الله لنعتمر...و
تعتمري له ايضا...يأفعل اي شيء ليحصل
علي ثواب...اعلم انه صغير ولم يفعل شيء
بحياته بعد...لكن تلك الاشياء ستجعله
حاضرا دوما لك في اجمل صورة*
هزت رأسها موافقه و لم تعلق...
قال *اول طفل لنا...سيتم تسميته
بأسمه...حسنا*
نظرت له و قالت *لكن...*

قال مقاطعنا *لسنا اخوه...لقد تاكد...تلك
كانت مكيدة من سارة...نعم امك زوجه
ابي...ولكنك لستي اختي *

ابتسمت عند سماع تلك الكلمه...و مسحت
دموعها...

مر الوقت...مرت اشهر...و ايام...

نعم...نتألم...ولكن ننسى...يظل من نحبه
حاضرا في قلوبنا لكن...لكن يجب ان ننسى
لنعيش...



دخل فارس الشركه بسرعه...

و كان احد الموظفين يسير بحواره ينبه
ببعض الامور...

قال فارس *اريد ان تطلب للتوظيف...اريد

سكرتير جديد...*

قال الموظف *ولكن سيدي...لقد عاد مهاب

للعمل اليوم*

توقف فارس و نظر له بدهشه و قال

مهاب!!

الموظف *نعم انه بالداخل...منذ فترة*

فارس *اذهب لعملك اذن و عندما اريدك

سأرسل لك*

ذهب الموظف...ابتسم فارس و ذهب مسرعا

للمكتب...

دخل المكتب و اغلق الباب...

نظر لمكان مريم...فوجدها جالسه و تعمل

قال بتعجب *مريم!!?*

نظرت له و ابتسمت و وقفت قائله *مهـاب

يا مستر*

نظر له و ابتسم...اقترب منها وهو يضحك ...

عانقها و هو يقول *ماذا تفعل صغيرتي

هنا؟!*

قالت ببراءة *الم تقل بعد شهر العسل

سنعود للعمل*

قال * سأعود للعمل..انا وحدي*

قالت بحزن *وانا؟!*

ابتسم و قال *حسنا..ستعملين و لن نصف

المده فقط...لا ارغب في ارهاقك*

ابتسمت و قالت *موافقه*



أمجد...امجد

نظر امجد لاوسان و قال *ماذا؟!*

قالت *ماذا تفعل؟!*

قال *حبيبي اعمل...علي الاب توب

..يوجد صفقه مهمه جدا*

نظرت له بحزن و قالت *اريد...*

قاطعها قائلا *التفاح*

ذهب العامل ليحضر لك...انتظري قليلا...

ابتسمت و نظرت للتلفاز مرة اخرى....

ابتسم امجد...و هو ينظر لها و قال لنفسه *يا

الله...انها طفله...كيف ستكون ام بعد اشهر

قليله...انها لم تكبر بعد*

ترك امجد الاب توب و تقدم نحوها و

جلس....

اخذ اوسان بين ذراعيه وقبل رأسها و قال

كيف حال ابني اليوم؟!

قال مبتسمه *جيد*

مسح علي شعرها بهدوء و قال *اتمنى ان

انجب منك الكثير من الاطفال....اريدهم

جميعا يشبهوكي....اريد الكثير منك حولي*

ابتسمت وضعت قبله علي خده و قالت

*احبك احبك احبك جدا....وانا اتمنى ان

انجب منك الكثير الكثير....اريد كل اولادي

ينادونك بأبي*

ابتسم و عانقها وقال *ان شاء الله*



تك تك تك....

صوت دق علي باب المكتب....

دخل احد موظفين الشركه و تصحبه فتاه

ترتدي ملابس فاضحه...

نظرت مريم لها بغضب...

قال فارس *مرحبا...من انتي؟!*

قال الموظف *انها السكرتيرة المتقدمه

للعمل*

قامت مريم من مكتبها و تقدمت نحوها و

قالت *غير مقبوله*

قالت *لماذا؟!*

نظرت لفارس و ابتسمت و قالت *تلك

الشركه...للرجال فقط*

ضحك فارس بصوت عال و ابتسمت

مريم.....

تمت♥

